

الملايين يشعلون الشمعة الـ36 لتأسيس المؤتمر

اللجنة العامة تحيّي التوافد العظيم إلى ميدان السبعين

الزعيم: نرحب بقيادة المكونات السياسية لمشاركتنا هذه الاحتفالية

- الاحتفال بتأسيس المؤتمر تكمن أهميته كونه يأتي في ظل عدوان غاشم
- خطابنا يجب أن يوجّه ضد العدوان ولا ضد بعضنا البعض
- إلغاء قرار 2216 مطلوب لإجراء أي حوار
- المهرجان تظاهرة سياسية ليس موجهاً ضد الداخل

كلنا ندافع عن الوطن ولا داعي للتشنج | اللجنة العامة تدين بشدة جرائم العدوان في أرحب ولن يفلت الجناة من الحساب | على العالم احترام إرادة الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين | المؤتمر اتخذ قرار بفصل مَنْ وقفوا في صف العدوان

المؤتمر أصبح خائناً! يا عيباه.. يا عيباه

رأس الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر، صباح أمس، اجتماعا للجنة العامة للمؤتمر بحضور نائب رئيس المؤتمر الشيخ صادق أمين أبوراس والأمين العام عارف الزوكا والأمناء المساعدين يحيى الراعي وياسر العواضي وفائقة السيد ورئيس هيئة الرقابة التنظيمية نجيب العجي.

وفي الاجتماع الذي كرس لمناقشة الترتيبات النهائية الخاصة بالمهرجان الملايين الذي سيقام اليوم الخميس بميدان السبعين في العاصمة صنعاء بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام لتعزيز صمود شعبنا في مواجهة العدوان الغاشم والحصار الجائر.

تفاصيل ص2

الميثاق
لسان حال المؤتمر الشعبي العام
أسبوعية - سياسية
السنة الرابعة والثلاثون
الخميس
العدد (1872)
24 / 8/ 2017م
2/ ذو الحجة / 1438هـ
16 صفحة
50 ريالاً

الوحدة اليمنية.. قضية المؤتمر الأولى

الديمقراطية منجز مؤتمري بامتياز

المؤتمرات العامة للمؤتمر
مراحل التطور التنظيمي

يومٌ تاريخي

المنجزات..

أرقام تتحدث

خلال ترؤسه اجتماع اللجنة العامة

الزعيم: نرحب بقيادة المكونات السياسية لمشاركتنا احتفال تأسيس المؤتمر

■ تكمن أهمية الاحتفال بتأسيس المؤتمر كونه يأتي في ظل عدوان غاشم ■ خطابنا يجب أن يوجّه ضد العدوان لا ضد بعضنا البعض



أحيي كل المؤتمريين على تفاعلهم الكبير لإنجاح المهرجان

■ حشدنا الجماهير بتبرعات الأعضاء وليس من الخزينة العامة ■ نوجه رسالة بالغة الأهمية للمجتمع الدولي من نبض الشعب اليمني

نتطلع أن يتخذ مجلس الأمن قراراً حاسماً لإيقاف العدوان

نواجه عدواناً بربرياً من قبل السعودية للعام الثالث دون مبرر

على العالم احترام إرادة الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين

اليمن يعيش أكبر كارثة إنسانية في العالم جرّاء استمرار العدوان

رأس الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر- صباح أمس، اجتماعاً للجنة العامة للمؤتمر بحضور نائب رئيس المؤتمر الشيخ صادق أمين أبوراس والأمين العام عارف الزوكا والأمناء المساعدين يحيى الراعي وياسر العواضي وفائقة السيد ورئيس هيئة الرقابة التنظيمية نجيب العجي.

وفي الاجتماع الذي كرس لمناقشة الترتيبات النهائية الخاصة بالمهرجان المليوني الذي يقام اليوم الخميس بميدان السبعين في العاصمة صنعاء بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام لتعزيز صمود شعبنا في مواجهة العدوان الغاشم والحصار الجائر.. ألقى الزعيم علي عبدالله صالح كلمة مهمة، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة قيادة المؤتمر ممثلة باللجنة العامة.. أسعد الله صباحكم بالخير والمسرات، وكل عام وأنتم بخير، ونحن قادمون يوم الخميس 24 أغسطس إلى مهرجان احتفالي في ميدان السبعين، ندعو الجميع إلى التواجد لتوجيه رسالة بالغة الأهمية للخارج، وبالذات موجّهة إلى المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة، ونأمل أن تصل هذه الرسالة وتجد آذاناً صاغية، والرسالة هي من نبض الشعب اليمني، هذه الجماهير المحتشدة في ميدان السبعين والشوارع الرئيسية المتفرعة منه والتي هي من قيادات وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام، نبض الشعب اليمني، كتنظيم سياسي رائد بُني على الوسطية والاعتدال، نأمل ونتطلع إلى أن تتخذ الأمم المتحدة ممثلة بمجلس الأمن الدولي قراراً حاسماً لإيقاف العدوان والحرب المتواصلة على اليمن، مثلما أصدرت قرارها المشئوم 2216 ذلك القرار هو قرار حرب.

أكثر من عامين ونصف ونحن نواجه عدواناً كبيراً وبربرياً من قوى التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية دون مبرر، فنتطلع وبكل الأمل الى أن تُحترم جماهير يوم غد المحتشدة في السبعين من أمهات الشهداء وزوجات الشهداء وآباء الشهداء وإخوان الشهداء والجرحى والمعاقين.. وأن تجد آذاناً صاغية لدى مجلس الأمن بالذات بإصدار قرار حكيم لإيقاف الحرب والعدوان.. الشعب اليمني يعاني معاناة كبيرة وباعتراف الأمم المتحدة فإن اليمن يعيش أكبر كارثة إنسانية في العالم.

نحن على استعداد للحوار مع دول العدوان ممثلة بالمملكة العربية السعودية، التي تقود التحالف، نحن على استعداد للحوار الشجاع في إطار لا ضرر ولا ضِرار ونتفاهم مع الأشقاء في السعودية مثلما تفاهمنا معهم عام 70م بعد 8 سنوات من عدوان على الثورة اليمنية 26 سبتمبر من 62م حتى وضعنا حداً لتلك الحرب باتفاق عام 70م، فلنبدأ الحوار كيف؟؟ ألغوا قرار 2216 هو قرار حرب، إلغاء اسم اليمن من تحت البند السابع، هذا شيء مطلوب، أي شيء أي حوار أي مبادرات قد صدرت من هنا أو من هناك.. تكون فوق الطاولة ويأتي الناس ونأخذ ما يجب أن نأخذه لمصلحة اليمن ومصلحة دول الجوار، دول الجوار التي تشن عدواناً على اليمن بدون أي مسوّغ قانوني وبدون أي مبرر، طيب إذا كانوا يتحدثون عن أمن دول الجوار نحن مستعدون نبحثها من خلال لجنة من الأمم المتحدة ممثلة بأعضاء مجلس الأمن الدولي دائمة العضوية الخمس نبحث ما هو الخطر الذي على السنغال أفريقيا، ما هو الخطر الذي يقلق الأشقاء في مصر، ما هو الخطر الذي على الأشقاء في الأردن، ما هو الخطر الذي يشكّله اليمن على الإخوان في إريتريا، في السودان، في جيبوتي، في الدول الخمس في مجلس التعاون الخليجي، زائد الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وبريطانيا.. أمن الجوار وأمن المنطقة والأمن الدولي مواقف مبدئية وثابتة عند المؤتمر الشعبي العام، الاحترام المتبادل وحفظ أمن الجميع.. ما هو الخطر الذي يشكله اليمن على دول العدوان، يتم تشكيل لجنة من مجلس الأمن الدولي من الدول دائمة العضوية وتبحث إذا كان اليمن يشكّل خطورة على السلم الدولي على دول التحالف أو على السلم الدولي العام، نحن مستعدون نتحملها، أمّا هكذا عدوان غير مبرر مجرد تهمة أن اليمن مرتبطة بإيران، نحن في المؤتمر الشعبي العام كنشأة وطنية ديمقراطية تنظيم سياسي رائد ومنذ نشأته في الرابع والعشرين من أغسطس في 1982م وحتى اليوم وغداً ليس له ولن يكون له أي ارتباط بتنظيم سياسي في الخارج، لا من دولة شقيقة ولا من دولة صديقة لا أوروبا وأمريكا والاتحاد السوفييتي والبعث العربي والناصرية وإيران.. وليس لنا ارتباط مع إيران على الإطلاق، إيران دولة إسلامية كبيرة نحترمها، لكن ليس لنا ارتباط ولا يجوز.. ونعتبر ارتباط أي عضو أو أي مسئول مؤتمري بدولة خارجية خيانة وطنية، خيانة وطنية على طول، المؤتمر اتخذ إجراءات ضد بعض أعضائه الذين وقفوا إلى جانب العدوان، واتخذ قرار فصل.. وفصلناهم لأسباب أنهم وقفوا في صف العدوان.

المؤتمر الشعبي نشأ من هذه التربة الوطنية، ليس له أي ارتباط أو ثقافة خارجية على الإطلاق.. أن يكون لنا ارتباط بدولة خارجية هذا نعتبره مساساً بوجودنا، عيب عيب أن اليمنيين هؤلاء الأحرار والثوّار المخلصين المضحين للثورة أكثر من أربعة وخمسين سنة مضحيين.. نرتبط بدولة أجنبية!

نحن على استعداد للحوار مع دول العدوان.. مع دول التحالف بقيادة السعودية، أما بالنسبة للأزمة مع الموجودين في الرياض وفي غير الرياض مما يسمّى بحكومة الشرعية، هذه احنا كفيلين بحلها، لا أحد يتدخل بيننا، أوقفوا العدوان وأوقفوا طلعات طيرانكم على اليمن وارتكاب المجازر وآخرها فجر اليوم في أرحب وفي سنحان، هذه مجازر تضاف إلى سجل العدوان المليئ بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية طالت الأطفال والنساء، وندينها إدانة كاملة لأن هذا عمل غير مقبول، المؤتمر الشعبي العام يدين كل هذه التحركات وهذه الضربات، نحن ندين هذه المجازر، إيقاف الحرب مخرج لكم ولنا، وليس لنا وحدنا.. نحن لم يعد لدينا ما نخسره، قُتل أطفالنا ونساؤنا وتهدمت مزارعنا وتهدمت مساكننا لسنا زعلانين، ولن نزعل، خُلقنا من أجل أن نضحي لهذه التربة اليمنية، ليس لاستعراض العضلات، هنا أو هناك لا، أنتم تعرفوا أن احنا مضحوين من منذ بداية الثورة في الـ26 من سبتمبر عام 62م، والشعب اليمني قدّم تضحيات ومستعدون نقدّم تضحيات.

قلتم الحشود التي كانت تنزل في ميدان السبعين في 2011م كانوا الحرس الجمهوري والأمن المركزي، النجدة.. طيب هذه الحشود المتقاطرة اليوم زرافات ووحداناً من كل حدب وصوب، هل هي تنزل الآن أمن مركزي؟! حرس جمهوري؟! ألا تستحون من الكذب، استحوا، أحزاب إسلامية برامجها إسلامية وتكذب، لا يجوز.. الواحد عنده برنامج سياسي إسلامي ويطلع حزب كذاب، ابتعدوا عن الكذب.. هيكلتم الجيش أنتم وعبدربه منصور هادي بخبراء أمريكان وبخبراء عرب، وبفتاوى من الاستخبارات الإسرائيلية هيكلتم الجيش، طيب لماذا؟ قالوا إنه سادس جيش في المنطقة أو ثامن جيش في العالم، كلام إعلام كاذب، جيش متواضع لكنه مدرّب جاهز للدفاع عن أمن وسيادة الوطن، قالوا هذا جيش عائلي، كم عائلة صالح، كم لديه جيش، كم لديه عائلة، أنا عائلتي 27 مليون نساء وأطفال، قالوا.. الجيش العائلي، دمرتم ذلك الجيش بهيكلتكم، ولو ما دُمّر هذا الجيش لكانت المعادلات غير ما هي موجودة عليه في الساحات اليمنية الآن.. كانت شيء ثاني تماماً.

على كل حال، نحتفل بذكرى تأسيس المؤتمر، تنظيم سياسي رائد ملْك لهذه الأمة، ليس مِلكاً لصالح ولا لصادق ولا لعارف ولا ليحيى الراعي ولا للعواضي ولا لقاسم ولا لعبدالله ولا لأي واحد.. هو مِلْك الأمة، الناس يحتشدون بشغف تعبيراً عن تطلعاتهم وإيماناً بما يمثله لهم وللوطن المؤتمر الشعبي العام.

كنتم تقولون لنا كنا نصرف من الخزينة العامة في أي تحشيدات، والآن دينار واحد ما نمتلكه، لنا مستحقات طبقاً للقانون، قانون الأحزاب، لنا مستحقات أكثر من سبعمائة وخمسين مليون ريال، واحد يأمر وواحد يلغي.. واحد يأمر وواحد يلغي، جيبوا فلوسنا، عيب عليكم، نجيبها قيمة بترول وقارورة ماء للذين سيأتون إلى ميدان السبعين.. وميدان السبعين هو ظاهرة سياسية لنا ولكم، الذي بيخافوا من ميدان السبعين، لا مبرر لمخاوفهم.. ليس موجّهاً ضد أي مكوّن سياسي على الإطلاق، على الإطلاق، هذه تكهّنات وأصحاب الفيسبوك، كلام غير صحيح، ليس موجّهاً ضد أحد، أنا أسمع بيانات «مساء الثلاثاء»، بيان رقم1 وبيان رقم2 ويشتمون الرئيس صالح وقادة المؤتمر وأعضاء المؤتمر.. يعني الآن أصبح المؤتمر الشعبي العام في نظركم خائناً؟!!! قد المؤتمر الشعبي العام خائن!! مرتبط بمن، له ارتباطات بالخارج، ياعيباه ياعيباه، امسكوا حقكم المجانين عقّلوهم، لا تصبوا الزيت على النار، البلد مكهربة نتيجة الوضع الاقتصادي والوضع السيئ، أكبر كارثة إنسانية في العالم، البلد تغلي، عدم صرف الرواتب، البلد تقلق، أوقفوا هدئوا السرعة، كلما ازدادت السرعة يعني خلل خلل في الخط، هدئوا السرعة والتهدئة لنا جميعاً، وأنا أوجّه من هذا المكان من قيادة المؤتمر الشعبي العام إلى الناشطين الإعلاميين من المؤتمر والمؤتمريات وأنصار وحلفاء المؤتمر، توقفوا عن المهاترات لا تردوا، فليشتموكم، الشجرة المثمرة هي المستهدفة، لا تنجروا للمهاترات، لا تدعوهم يجرونكم إلى مهاتراتهم، احنا تركنا السلطة في 2012م ولا داعي لاستعادة الذاكرة.. ماذا قلنا وماذا كان لدينا.. خلاص تركناها، حرصاً على عدم إراقة الدم، يُراق دم على السلطة، هذا جنان، الحوار هو الأساس، خلونا نتحاور، إذا في تباين، جايز إن فيه تباين، في رؤى مختلفة، الحوار هو كفيل بحل هذه الإشكاليات، فأنا أدعو إخواننا في أنصار الله والعقلاء والسياسيين والمجرّبين الى أن يهدّئوا السرعة ويعقّلوا رفاقهم ويحكّموا العقل والمنطق دون اللجوء إلى الشتائم، الشتائم بسيطة والكلام غير المسئول مردود على صاحبه، وكلنا بنجاهد في سبيل الوطن، لا داعي للتشنّج، هذا ما حبيت أن أتكلم به في هذا اللقاء وأتطلّع إلى أن مجلس الأمن الدولي يتخذ قراراً بإيقاف العدوان، نحن إذا كنا نشكّل خطراً على السنغال نتحمل المسئولية، على السودان الشقيق، أيش من خطورة يشكّلها اليمن، على جزر القمر، خطر من الشعب اليمني، اهدأوا.

نرحّب بإخواننا في المكوّنات السياسية أن يشاركونا هذا الحشد الجماهيري وهذا الاحتفال وأن يكونوا معنا جنباً إلى جنب وأن يعبّروا عما في رؤاهم بخطابات داخل ميدان السبعين، فنحن نرحّب بكل من يرغب أن يشارك المؤتمريين هذه المناسبة، والذين يتساءلون لماذا أحيينا الآن هذه المناسبة؟ بمناسبة الذكرى 35 أن أهميتها تنبع في ظل عدوان غاشم ومتواصل، نريد الناس يتنفسوا يتكلّموا يتكلّموا ضد العدوان، أمّا ضد بعضنا البعض عندنا لغة مشتركة نعرف كل واحد يتخاطب مع الطرف الآخر، محد يزعج حد.

أكتفي بهذا القدر من الكلام وإن شاء الله يكون مهرجاناً جيداً ويشاركنا كل المكوّنات السياسية، وهذا ما حبيت أن أتكلم مع رفاقنا وزملائنا في قيادة المؤتمر الشعبي العام، شاكراً كل الجهود لكل القيادات المؤتمرية في القيادات العليا والقيادات الوسطية والقيادات الأدنى التي تحشد بسخاء ويبيعوا الآن ذهبهم وأراضيهم يبيعونها من أجل الحشد في ميدان السبعين، هذه حالة نادرة تبرّع، مابش خزينة عامة، يا الله.. على بركة الله، فسنتحمل مثل ما قد تحمّلنا.. شكراً جزيلاً.

هذا وقد دانت اللجنة العامة بشدة الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان فجر الأربعاء بمديرية أرحب بمحافظة صنعاء والتي سقط فيها أكثر من خمسين شهيداً.. مجددة التأكيد على أن هذه الجرائم الشنيعة ستضاف إلى سجل التحالف المروع الذي يرتكب منذ عامين ونصف جرائم حرب وإبادة ممنهجة بحق الشعب اليمني وسط صمت مخز من المجتمع الدولي.

وأكدت اللجنة العامة للمؤتمر أن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم وسيأتي اليوم الذي يحاسب فيه مرتكبوها أمام المحاكم الدولية عاجلاً أم آجلاً.

وعبرت اللجنة العامة عن خالص تعازيها ومواساتها إلى أسر الشهداء سائلة الله العلي القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته وعظيم مغفرته ويسكنهم فسيح جنانه مع الصديقين والشهداء والأنبياء وحَسُن أولئك رفيقا والشفاء العاجل للجرحى، وشكراً.

مستعدون للحوار الشجاع مع السعودية وعلى قاعدة لا ضرر ولا ضرار

إلغاء قرار 2216 مطلوب لإجراء أي حوار

مستعدون لبحث مخاوف جيراننا مع لجنة من مجلس الأمن

المؤتمر الشعبي العام سيظل تنظيماً وطنياً ولا ارتباط له بالخارج

ارتباط أي قيادي مؤتمري بدولة أجنبية يعتبر خيانة

المؤتمر فصل مَنْ وقفوا في صف العدوان

أدعو أنصار الله أن يعقلوا رفاقهم ووقف الشتّامين

المؤتمر أصبح خائناً ! يا عيباه.. يا عيباه

كلمة الميثاق

تحية لملايين التحدي والسلام

سيول جماهيرية يمانية هادرة تدفقت على العاصمة السياسية التاريخية لليمن الموحد صنعاء قادمة من كافة أرجاء اليمن شرقه وغربه.. شماله وجنوبه، تمثل القرى والعزل والأحياء والمدن والمحافظات.. تحولت الى طوفان بشري اجتاح المداخل والشوارع، وصولاً الى مركز مهرجان إحياء مناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام اليوم الـ24 من أغسطس 2017م، مشكّلة لوحة كرنفالية لم يسبق لشعب أن جسدها في ظروف وأوضاع مأساوية بالغة الصعوبة والتعقيد والدقة والحساسية سوى الشعب اليمني الوفي الصابر الصامد المواجه وحيداً عدوان التحالف السعودي الذي يشن عليه حرباً عسكرية واقتصادية وسياسية وإعلامية قذرة لا مثيل لها في تاريخ الأمم والشعوب للعام الثالث على التوالي دون توقف ومع ذلك لم يحقق أهدافه ويبلغ غاياته الإجرامية التآمرية الحاقدة وكان حصاده الفشل الذريع والهزائم والسقوط والغرق في مستنقع رهاناته المنحطة الخاسرة.

وها هي الجماهير اليمنية من العاصمة صنعاء من ساحة الصمود والتحدي والثبات تعلن للمعتدي السعودي وتحالفه البغيض وللعالم الصامت ولضميره النائم نحن هنا نؤكد حقائق التاريخ أن الشعب اليمني حضاري عظيم يستحيل هزيمته لأنه عبر تاريخه يرفض العدوان وأرضه كانت وستبقى مقبرة للغزاة والمحتلين.. شعب ينشد السلام، ولا يمكن مطلقاً لأي قوة أن تخضعه وتفرض عليه الاستسلام.

فتحية لهذه الجماهير المليينية الموتمرية.. وتحية لكل أبناء شعبنا الذي تجشموا الصعاب من أجل الاحتفال بذكرى تأسيس تنظيمنا الوطني اليمني الرائد الذي جربوه واختبروا مواقفه التي كانت دوماً تجلّياً لإرادتهم، معبرة عن أمانيهم وتطلعاتهم، محوّلاً إياها الى انجازات كبرى وعظيمة تتصدرها الوحدة والديمقراطية التعددية والتنمية والبناء في ظل راية الثورة اليمنية «26 سبتمبر و14 أكتوبر».. راية الجمهورية اليمنية..

تحية للشعب اليمني الذي حول احتفاله بذكرى تأسيس المؤتمر الى مناسبة لتوجيه رسائل للداخل والخارج.. لتحالف العدوان السعودي والمجتمع الدولي وقبلهم للخونة والمرتزقة، أن المؤتمر يوحد ولا يفرق.. يجمع ولا يشتت.. يسالم ولا يستسلم، ومن هنا فإن ذكرى تأسيس المؤتمر الـ35 بهذه المعاني والمضامين والدلالات مناسبة لتوحيد الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان ورفد الجبهات وتجديد الدعوة الى مصالحة وطنية صادقة بين جميع اليمنيين الذين ينتمون الى هذا الوطن ويهمهم حاضره ومستقبل أجياله.. مناسبة لتجديد الدعوة الى سلام الشجعان الذي يحفظ لليمن سيادته ووحدته واستقلاله وحرية شعبه.. تلك هي الرسائل التي يوجهها المؤتمر وجماهير وانصاره وحلفاؤه لأصدقائه وشركائه وأعدائِه.

في مهرجان جماهيري حاشد

اليوم.. المؤتمريون يشعلون الشمعة الـ«36» لتأسيس المؤتمر

يشعل المؤتمر الشعبي العام الشمعة الـ 36 لتأسيسه بإقامة مهرجان تاريخي في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء برعاية القائد المؤسس رمز الصمود الوطني الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- وبحضور الملايين من أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام الذين يتدفقون كالسيول من مختلف قرى ومديريات محافظات الجمهورية تلبية لدعوة القائد المؤسس ..

هذا وستفتتح أعمال المهرجان بالسلام الجمهوري بحضور كبار القيادات السياسية في المجلس السياسي الأعلى والحكومة والأحزاب والتنظيمات السياسية والسلك الدبلوماسي المتواجدين في اليمن ومناضلي ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر والمشائخ والأعيان وأعضاء لجنة الحوار الوطني ومؤسسي المؤتمر والشخصيات الاجتماعية وقيادات المنظمات المدنية ومراسلي وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية.. وسط هتاف الملايين "بالروح بالدم نفديك يا يمن".

وعلمت «الميثاق» أنه ستُلقى العديد من الكلمات السياسية المهمة بهذه المناسبة الوطنية والتنظيمية، وسيصدر عن المهرجان بيان سياسي مهم يجدد فيه المؤتمر موقفه الثابت المتصدي للعدوان واستمرار رفد الجبهات.

وكانت العاصمة صنعاء استقبلت فرسان المؤتمر الشعبي العام الذين توافدوا اليها من عموم قرى ومديريات ومحافظات الجمهورية في مواكب مؤتمرية غير مسبوقة والذين استمر تقاطرهم حتى صباح اليوم للمشاركة في مهرجان التأسيس.

الميثاق

نائب رئيس التحرير
يحيى علي نوري

مديرو التحرير
عبدالولي المذابي - توفيق عثمان الشرعبي
أحمد الرمعي

سكرتير التحرير
نجيب شجاع الدين
السكرتير الفني
عبدالمجيد البحيري

الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠» ريال

العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩-٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)

قيادات مؤتمرية لـ«الميثاق»:

الاحتفال بذكرى التأسيس احتفال بالمنجزات العملاقة التي حققها المؤتمر

الخولاني: حريصون على أن يكون للعاصمة حضورها النوعي

مراد: أبناء ريمة سيسجلون حضوراً لافتاً ونوعياً

أبو علي: المحويت محافظة محبة للزعيم وللمؤتمر

فاضل: إب المحافظة التي يتمتع فيها المؤتمر بشعبية كبيرة وهي حاضرة بقوة

عبدالرزاق: ما من مديرية أو عزلة أو قرية في ذمار إلّا وشدت الرحال إلى السبعين

عيسى: حجة الأكثر تفاعلاً وسيكون الحضور من جميع العزل والقرى

الهجري: عمران ورشة عمل استعداداً للمشاركة في المهرجان

أكد عدد من القيادات المؤتمرية في المحافظات مشاركتهم الفاعلة في مهرجان الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام.. وقالوا في أحاديث لـ«الميثاق»: إن المشاركة الفاعلة التي تؤكد أن المؤتمر الشعبي العام هو الحزب الرائد والأكثر شعبية هدف لكل أبناء الشعب اليمني من المهرة الى صعدة.

مضيفين: أن هذا اليوم يمثل احتفالاً بالانجازات في كافة المجالات التي تحققت في عهد المؤتمر الشعبي العام بقيادة المؤسس الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام.

جمال الخولاني -عضو اللجنة العامة للمؤتمر رئيس فرع المؤتمر بأمانة العاصة- قال: اولاً نحن في حكم المضيف لكل فعاليات المؤتمر التي تتدفق من عموم محافظات الجمهورية الى العاصمة صنعاء وثانياً نحن حريصون على ان يكون للعاصمة صنعاء حضورها اللافت والنوعي وسيرى العالم اليوم عظمة التفاعل الاكبر والاعظم لمؤتمريي العاصمة.. ومن مناصريهم ومن كل قلب يمني نابض بمسئوليته تجاه وطنه.. دعونا نجعل من الصورة وحدها اليوم الخميس هي من تجيب وتترجم ما نقول.

حسن عبدالرزاق -عضو مجلس الشورى رئيس فرع المؤتمر بمحافظة ذمار- قال واثقاً: اليوم يا تاريخ قف.. فها هي الجموع الغفيرة من مؤتمريو ذمار وكثبر من فعاليات اليمن يواصلون تدفقهي الى العاصمة صنعاء وجهتهم السبعين ميدان الصمود والتصدي والنصر.

وأضاف: استطيع القول إنه ما من قرية او عزلة او مديرية او حي او حارة في محافظة ذمار إلا وقد شد الرحال سوادها الاعظم باتجاه العاصمة للمشاركة الفاعلة في الاحتفاء التاريخي وبالتأكيد سيرسم المهرجان لوحة وطنية تعبر عن عظمة المشهد المؤتمري.

محمد مراد -رئيس فرع المؤتمر في محافظة ريمة- قال: لقد توجنا لقاءاتنا المتواصلة والتي شملت مديريات ريمة وعزلها وقراها بعقد لقاءات لأبناء المحافظة القاطنين في العاصمة صنعاء.. وفضل هذه النجاحات يعود لأبناء ريمة الأوفياء الذين يسجلون حضوراً لافتاً ونوعياً وعظيماً، الكل سيشارك ليشكلوا مع كل مؤتمريي اليمن لوحة عظيمة من الحشود التي سيراها العالم اليوم الخميس وستظل عالقة في ذاكرة الوطن.

السماوي: البيضاء بمشائخها وأعيانها وشخصياتها حضور قوي في السبعين

عقيل فاضل -عضو اللجنة الدائمة رئيس فرع المؤتمر في محافظة إب- قال: فخور بعظمة الانجاز التفاعلي الفريد الذي سجله مؤتمريو إب خلال فترة الاعداد وهو تفاعل احتل الصدارة في اهتمام الاعلام المؤتمري.

وأضاف: أن إب المحافظة التي يتمتع المؤتمر فيها بشعبية عارمة ستكون الاكبر حجماً في مستوى المشاركة.

مؤكداً ان هذا هو نتاج طبيعي لمحافظة لم تعرف سوى الوفاء والاخلاص والانتصار للوطن وللتنظيم الذي تنضوي في اطاره الجموع الغفيرة من ابنائها.

الشيخ محمد ابو علي -عضو اللجنة الدائمة رئيس فرع المؤتمر بمحافظة المحويت- قال:

محافظة المحويت محافظة محبة للمؤتمر وللزعيم القائد المؤسس وصانع المنجزات التي ستتوج اليوم الخميس اعظم تفاعل لها مع الوطن والمؤتمر، وان حضور ابناء المحويت وعلى مستوى المديريات الست سيكون تاريخياً عظيماً يليق بعظمة الحدث وعظمة المؤتمر حزب الوسطية والاعتدال..

وقال: ما من مركز تنظيمي او دائرة إلا وقد أعلنوا المشاركة ونتباهى بتفاعل المحويت، وبكل تأكيد فإن ميدان السبعين لن يتسع لأبنائها فالتنافس على المشاركة بات قوياً على مستوى مديريات المحافظة وهو تنافس ستشاهدونه وسيحظى ان شاء الله بإشادة كل المراقبين.

يحيى عيسى -عضو اللجنة الدائمة نائب رئيس فرع المؤتمر في محافظة حجة- قال: حجة التي يصفها دائماً الزعيم على عبدالله صالح بالمحافظة الذهبية، وبالمحافظة الاكثر تفاعلاً سيكون لحضور اعضاء وأنصار المؤتمر من جميع قراها.. وها هم الجميع يرون تقاطر ابناء حجة الى العاصمة مبكراً.

وأضاف: استطيع القول ان الحضور سيليق بتاريخ هذه المحافظة في كل اوجه العمل الوطني والنضالي وستؤكد حجة مؤتمريتها ووطنيتها وعظمتها كواحدة من اهم المحافظات التي تمثل سياجاً حامياً للوطن في كل الظروف.

وحيا عالياً عظمة تفاعل فرسان المؤتمر وفي المقدمة ابناء محافظة حجة الذين سيحصدون المرتبة الاولى في حجم المشاركة.

عبدالوهاب الهجري -عضو اللجنة الدائمة رئيس المكتب الفني وعضو قيادة الفرع بمحافظة عمران- قال: عمران ظلت ورشة عمل متواصلة على مستوى كل المراكز والتكوينات المؤتمرية القاعدية وتكللت جهود الاعداد لمشاركتها بالنجاح الكبير والحمد لله..

وقال: ان هذا النجاح سينعكس في الميدان، مؤكداً ان مشاركة عمران ستكون عظيمة وغير مسبوقة.

وأضاف: ان كل شخصياتها ومثقفيها ومختلف الفعاليات بداخلها قد حسمت امرها في احداث مشاركة نوعية.. والكل سيرى اليوم الخميس عظمة حضورها وتفاعلها وبذلك تضيف عمران الى سجل انتصاراتها للوطن والمؤتمر انجازاً جديداً وعظيماً.

الدكتور محمد السماوي -عضو اللجنة- الدائمة رئيس فرع المؤتمر بمحافظة البيضاء.. قال: طلائع محافظة البيضاء أول من تسجل حضورها في ميدان السبعين والتدفق الكبير مستمر من جميع مديريات البيضاء..

وأضاف: ان تفاعل محافظة البيضاء ومشائخها وأعيانها وشخصياتها الاجتماعية ومثقفيها وشبابها يعد واحدة من الصور المشرقة لهذه المحافظة التي تتمسك بالمؤتمر كتنظيم يؤمّن مستقبل الوطن ويجنبه الوقوع في أتون التشدد والتطرف والصراع بفضل وسطيته واعتداله..

مؤكداً أن حضور البيضاء سيكون كبيراً وقوياً وعظيماً.. بالصورة التي تليق بعظمة تاريخها النضالي في الانتصار للنظام الجمهوري والوحدة.. واستطيع القول: ان مشاركة كل مؤتمريي اليمن في إحياء ذكرى التأسيس سيمثل حدثاً تاريخياً يحق لكل المؤتمريين الافتخار به.

المجلس السياسي والحكومة وممثلو المؤتمر وأنصار الله واللجنة العسكرية والأمنية يقرون خطة تأمين مهرجان المؤتمر

- تكليف اللجنة العسكرية والأمنية العليا بإدارة الفعاليات وضبط الأمن العام
- رئيس المجلس السياسي يوجّه اللجنة بأخذ الاحتياطات لمنع أي احتكاك
- التأكيد على تماسك الجبهة الداخلية والحذر من مخطط المتربصين بالوحدة الوطنية
- ضبط مسارات الدخول والخروج من ميدان السبعين
- خروج الفعاليات عن برامجها بأي مواقف يؤثر على تماسك الجبهة الداخلية وخروج عن الإجماع الوطني

رأس الاستاذ صالح الصماد -رئيس المجلس السياسي الأعلى- ومعه نائب رئيس المجلس السياسي الاعلى الدكتور قاسم لبوزة في القصر الجمهوري بصنعاء الثلاثاء وبحضور أعضاء المجلس السياسي الاعلى ورئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور والأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا والناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام وعدد من المشائخ اجتماعا للجنة العسكرية والأمنية العليا، كرس لمناقشة المستجدات على الساحة الوطنية.

وناقش الاجتماع الخطة العسكرية والأمنية العليا لتأمين احتفال المؤتمر الشعبي العام بذكرى تأسيسه الخامسة والثلاثين والفعالية الاخرى التى دعا اليها انصار الله..

وكلف الاجتماع اللجنة العسكرية والأمنية العليا بإدارة الوضع الأمني فيما يتعلق بالفعاليات وضبط الأمن العام وإجراء التنسيق اللازم بما يضمن نجاح مختلف الفعاليات في اجواء آمنة وأداء امني عالي المستوى.

وشدد الاجتماع على اهمية تعاون وتكامل الاجهزة الامنية في هذا الواجب الوطني المهم والذي يأتي في ظرف حساس والوطن يمر بمؤامرة بالغة التعقيد وتستهدف الجبهة الداخلية والصمود الاسطوري للشعب اليمني وتضحياته وتماسك الجبهات على كل المستويات السياسية والشعبية والعسكرية ومواجهة نهايات العدوان والحصار على المجتمع والشعب اليمني العزيز والصابر والمقاوم.

ووجه رئيس المجلس السياسي الأعلى اللجنة العسكرية والأمنية العليا بأخذ كامل الاحتياطات لمنع اي احتكاك او صدامات قد تفتعلها القوى المتربصة بالوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية والتعامل وفق المعلومات والتقارير الامنية الدقيقة في اعمال التأمين وضبط مسارات الدخول والخروج من ميدان السبعين وساحات الفعاليات الاخرى.

وأكد الاجتماع على ان اي خروج عن سياق الاحتفالات والفعاليات المعلن عنها وبرامجها أو أي مواقف تؤثر على تماسك الجبهة الداخلية والصمود والمواجهة للعدوان من اي طرف كان سيعد خروجاً على الاجماع الوطني واستهدافاً للشعب اليمني وتضحياته الكبيرة وستواجهه الدولة بحسم مطلق ولن تسمح بأي تعريض بالجبهة الداخلية وتضحيات ابناء اليمن وأرواح ودماء الشهداء والجرحى وطموح وآمال ابناء اليمن.

وقد واصلت اللجنة العسكرية والأمنية العليا اجتماعها بحسب توجيهات رئيس المجلس السياسي الاعلى لمناقشة الترتيبات المتعلقة بتأمين الفعاليتين.

أبو شوارب يؤكد جاهزية شباب المؤتمر لإحياء فعالية 24 أغسطس




استكملت اللجنة الشبابية العليا كافة الترتيبات لإحياء فعالية الاحتفاء بالذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر اليوم الخميس في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

وأوضح الشيخ حاشد أبو شوارب -نائب رئيس دائرة الشباب والطلاب بالأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام عضو اللجنة الدائمة الرئيسية رئيس اللجنة الشبابية العليا- أن دائرة الشباب والطلاب ودوائرها بفروع المحافظات والمديريات وقطاعاتها الطلابية بفروع الجامعات والكليات ولجانها الفرعية بمختلف الهيئات الشبابية والرياضية والمجتمعية استكملت تحضيراتها بشأن عملية الحشد الشبابي والجماهيري والتوعوي للمهرجان.

وأكد أبوشوارب على جاهزية كل الأطر الشبابية بمختلف قطاعاتها واستعدادها للمشاركة الفاعلة في الذكري الخامسة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وبجموع غفيرة وغير مسبوقة.

مشيراً إلى أن شباب وطلاب المؤتمر بقطاعيه (الرجالي/النسائي) سيكونون في مقدمة المشاركين في الاحتفالية الكبرى التي تعتبر عيد ميلاد حزبهم الرائد في نهج الوسطية والاعتدال.

وسيمثل حضورهم الحاشد رسالة واضحة وقوية مفادها بأن شباب الميثاق الوطني وفرسان المؤتمر لن يفرطوا في الثوابت الوطنية (النظام الجمهوري- الوحدة- الديمقراطية) ولن يسمحوا لأيٍّ كان بمحاولة النيل من هذا الحزب العريق الذي حقق الكثير من الإنجازات التنموية لهذا البلد، ولن يسمحوا لأيٍّ كان بالاستخفاف والاستهانة بقياداته العملاقة أو التقليل من دورها الريادي في قيادة البلاد طوال الثلاثة والثلاثين عاماً الماضية، وسيعلنون للداخل والخارج أنهم سيكونون في الطليعة وأول المدافعين عن تراب هذا الوطن الغالي، ولن يسمحوا بتقسيمه أو تمزيقه أو شرذمته، وسيكونون الصخرة التي تتحطم عليها كل المؤامرات والفتن.

كما أعرب أبو شوارب عن شكره وتقديره لكل الجهود المبذولة من قبل كافة القيادات الشبابية والطلابية والمجتمعية وسعيهم الدؤوب في التحضير والحشد وتوعية الجميع بأهمية المشاركة في هذا الحدث التاريخي المهم وهذه المناسبة العظيمة التي تأتي في ظروف إستثنائية صعبة تمر بها بلادنا وشعبنا الذي يعاني من ويلات الجوع والفقر والمرض في ظل فساد مستشر وغياب العمل المؤسسي لأجهزة الدولة وانعدام العدالة والمساواة وممارسة الانتهاكات والتعسفات ومصادرة الحقوق والحريات، إضافة إلى ما تتعرض إليه بلادنا من عدوان خارجي ظالم وحصار بري وبحري وجوي جائر فُرض علينا من قبل تحالف العدوان وصراعات داخلية مُفتعلة لا ناقة لشعبنا فيها ولا جمل.

الزعيم صالح يُعزي بوفاة اللواء محمد حسين دهاق

بعث الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق، رئيس المؤتمر الشعبي العام- برقية عزاء ومواساة في وفاة المناضل اللواء محمد حسين دهاق رئيس الدائرة المالية الأسبق بوزارة الدفاع، الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعطاء والعمل الوطني في سبيل الثورة والجمهورية والوحدة، حيث كان -رحمه الله- مناضلاً مخلصاً أدى واجباته بكل إخلاص، وأفنى عمره في خدمة الوطن في سلك القوات المسلحة، وكان مثالاً للضابط والقائد الكفء والمتفاني.. اتسم بالأمانة والإخلاص والنزاهة وعفة النفس..

وعبّر الزعيم عن صادق التعازي وعميق المواساة التي بعث بها إلى العقيد سمير محمد دهاق وإخوانه.. وكافة آل دهاق، سائلاً المولى -سبحانه وتعالى- أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته.. وأن يسكنه فسيح جنانه.. وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إنه سميع مُجيب..

إنا لله وإنا إليه راجعون

أمين عام التنظيم السبتمبري:

المؤتمر حارس أمين للنظام الجمهوري

أكد المناضل عبدالله غانم أبو غانم -الأمين العام للتنظيم السبتمبري- ان خروج الموتمر الشعبي العام يوم 24/اغسطس يعطي دلاله وطنية صادقة بأن الموتمر وقيادته من الرعيل الاول للثورة اليمنية ومن جيلها من شبابي الثورتين السبتمبرية والاكتوبرية المحافظين على أهداف الثورة الستة في ظل الجمهورية اليمنية على كل قلوب كل اليمنيين الأحرار..

وأوضح أبو غانم لـ«الميثاق»: أن الموتمر الشعبي وحلفاءه يناضلون من اجل الثوابت الوطنية التي رسمتها أهداف الثورة السبتمبرية الخالدة وانبثق منها الميثاق الوطني الذي جاء مكملاً لمسيرة الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر..

وأعرب الأمين العام للتنظيم عن تهانيه لقيادة المؤتمر ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح، بذكرى التأسيس كمناسبة التأسيس كمناسبة وطنية جمعت كل القوى الوطنية وأقروا ميثاقها الوطني الجامع لكل اليمنيين بكل توجهاتهم ..

وقال: إن خروج الموتمر وأحزاب التحالف في هذا اليوم العظيم هدفه ايصال رسائل للعالم تؤكد ان الشعب اليمني لم ولن يستسلم للعدوان الغاشم غير المبرر، وينشد السلام العادل.

داعياً كل المكونات السياسية الواقفة في وجهة العدوان الى مشاركة الموتمر وحلفائه في هذا الحشد الكبير بميدان السبعين فهذا الميدان له رمزية في قلوب الأحرار الذين دافعوا عن العاصمة التاريخية صنعاء إبان حصار السبعين يوماً وخرج الشعب اليمني منتصراً رافع الهامات.. فلانامت اعين الجبناء..

متمنين من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي ان يبتعدوا عن المناكفات والاتهامات للواقفين في خنادق الدفاع عن الوطن والترفع من الصغائر التي لاتخدم إلا الأعداء.

مكتب الزعيم:

ما نشره الحبيشي حول البركاني محض افتراءات

عقب مصدر مسئول بمكتب رئيس المؤتمر الشعبي العام على ما نشره الاخ احمد الحبيشي في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ، وادعائه بأن الاخ الشيخ سلطان سعيد البركاني ، الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام، كان مشاركاً في عملية تهريب الفار هادي - بأن ماكتبه الحبيشي محض افتراءات ومحاولة لشق الصف المؤتمري واحداث بلبلة .. الجميع في غِنى عنها.

مصدر مسئول:

لا حوار بين المؤتمر ودولة الإمارات حول وقف الحرب

صرح مصدر مسئول في المؤتمر الشعبي العام بأنه لا صحة لما تروج له بعض وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تزعم أن حواراً يجري بين المؤتمر الشعبي العام ودولة الامارات العربية المتحدة ، حول وقف الحرب .

مؤكداً ان تلك الاخبار لا اساس لها من الصحة، وانه لا يوجد اي حوار سواءً أكان مباشراً او غير مباشر .. ولا بصورة علنية او سرية .

واكد المصدر -الاثنين- أن المؤتمر الشعبي العام وشركاءه يرحبون بأي حوار لإيقاف العدوان وفك الحصار المفروض على شعبنا براً وبحراً وجواً .

71 شهيداً وجريحاً في مجزرة جديدة للعدوان السعودي بصنعاء

استشهد وأصيب أكثر من 71 مواطناً -أمس الأول الثلاثاء- في مجازر مروعة ارتكبها طيران العدوان السعودي بسلسلة غارات على محافظة صنعاء.

وأكد مصدر أمني بالمحافظة أن طيران العدوان استهدف استراحة في منطقة بيت العذري بمديرية أرحب ما أدى إلى استشهاد وجرح أكثر من 50 مواطناً وتضرر عدد من المنازل.

وأوضح المصدر أن الطيران المعادي شن عدة غارات على مديرية سنحان ما أدى إلى استشهاد ستة مواطنين وإصابة 15 آخرين ، كما شن غارتين على خشم البكرة في مديرية بني حشيش أسفرت عن تضرر ممتلكات المواطنين.

الزعيم يتلقى عدداً من برقيات التهاني بمناسبة تأسيس المؤتمر

تلقَّى الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- عدداً من برقيات التهاني من أعضاء المجلس السياسي وقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الاجتماعية بمناسبة احتفال المؤتمر بالذكرى الـ35 لتأسيسه.

وأشادت برقيات التهاني بالمسيرة الوطنية للمؤتمر ودوره النضالي بقيادة الزعيم في تحقيق العديد من التحولات الوطنية والمنجزات التاريخية وفي المقدمة إعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

وثمنت برقيات التهاني عالياً دور المؤتمر الشعبي العام في ترسيخ قيم التصالح والتسامح وإنهاء الصراعات وتدشين عهد جديد من الأمن والاستقرار والحوار والشراكة الوطنية وتهيئة المناخات لتحقيق نهضة شاملة في البلاد.. وحيا المهنئون مواقف المؤتمر المنحازة للشعب ولمصلحة اليمن في مواجهة الأزمات المفتعلة، وكذلك موقفه المتصدي للعدوان بزعامة رمز الصمود الوطني الزعيم علي عبدالله صالح، والذي يقف في الصف الأول في مواجهة العدوان ويقدم المبادرة تلو المبادرة من أجل إنهاء الحرب العدوانية وإعادة السلام لليمن.

لبوزة في تهنئته للزعيم بالذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر:

لكم الريادة وشرف التأسيس لتنظيم يمني وحدوي جامع لكل اليمنيين

المؤتمر عنوان الانتصارات الكبيرة على كل الطامعين وأصحاب المشاريع الصغيرة

الوحدة إنجاز وطني تاريخي عظيم جعل المؤتمر أيقونة عز وفخار لشعبنا في الحاضر والمستقبل

رفع الدكتور قاسم لبوزة -نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى- عضو اللجنة العامة.. رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة لحج- برقية تهنئة إلى الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر.. ما يلي نصها:

الزعيم المناضل علي عبدالله صالح الرئيس الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام

يطيب لي أن أرفع اليكم اسمى آيات التهاني والتبريكات في الذكرى الـ35 لولادة المؤتمر الشعبي العام يوم الـ24 من أغسطس 1982م. هذه الذكرى التي يحتفل فيها كل المؤتمريين والمؤتمريات بعيد تأسيس تنظيمهم السياسي الرائد في الساحة الوطنية. الذي ينضوي تحت لوائه كل الوطنيين الاحرار والمحبين لوطنهم الصادقين في انتمائهم، الأوفياء في التزامهم للمؤتمر -والتي سيكتب التاريخ من جديد انك القائد المؤسس والربان الماهر لهذا التنظيم الاصيل، الذي ظل وسيظل في كل المنعطفات والظروف المعبّر عن تطلعات وآمال اليمنيين والمجسد لنهج الوسطية والاعتدال والتعايش والتسامح والمحبة والوئام، كيف لا وهو التنظيم الذي اصبح رقماً كبيراً في صناعة التحولات والانتصارات الكبيرة والمكاسب الوطنية التي ستبقى على الدوام ايقونة عزة وفخار لكل اليمنيين وفي طليعة ذلك انجاز اعادة تحقيق الوحدة اليمنية ..التي رفرف علمها شامخاً في عدن الوحدة والصمود في وجه كل الطامعين واصحاب المشاريع الصغيرة..

وفي كل أرجاء الوطن اليمني الواحد يوم الـ22 من مايو عام 1990م، معلناً فصلاً جديداً من الانجاز اليمني بقيام الدولة اليمنية الواحدة وتحقيق اهم واغلى اهداف الثورة اليمنية التي ناضل من اجلها شعبنا واجترح التضحيات الجسام في انبل ملحمة ثورية قادته الى تحقيقه في زمن التشظي وانكسارات الامة وتخلفها عن ركب التوحد الكبير كمشروع عربي استراتيجي كانت نواته الاولى من بلد الايمان والحكمة ..

وهو الهدف الذي تحمل المؤتمر الشعبي العام على عاتقه مسئولية تحقيقه بالتعاون مع كل الشرفاء في الوطن وفي الحزب الاشتراكي اليمني الشريك الرئيس في صنع هذا المنجز التاريخي العظيم.

الأخ الرئيس

لقد كان لفخامتكم الريادة وشرف التأسيس لتنظيمنا الكبير الذي نفتخر بالانتماء له ،يتملككم شعور وطني نقي حرص على ان يولد وينمو هذا الكيان الجامع لكل اليمنيين في طينة اليمن وثقافته وثوابته ،مستنداً على ارث اليمن الحضاري الضارب في الجذور..

كما اعتمد في تأسيسه قيم التسامح والحوار والقبول بالآخر بعيداً عن الغلو والتعصب والشوفينية العقائدية التي كانت تتلبس عقول أصحاب الاحزاب والقوى الاخرى في البلاد، منطلقاً في مفاهيم ادائه من رؤية عميقة للعمل الحزبي والوطني الذي يعطي هامشاً كبيراً لكل ابناء اليمن كي يعبروا من خلاله عن تطلعاتهم ويستوعب قضاياهم الكبرى ويترجم تطلعاتهم سواء قبل الوحدة او بعدها وتجلى ذلك بوضوح في تعاطيه مع التحولات التي شهدتها اليمن بخاصة تداعيات دورات الصراع التي شهدها الجنوب سابقاً.. ونزح خلالها عدد كبير من ابناء الجنوب الى صنعاء وتقديمه حالة واهتماماً مختلفاً عكس الوعي الكبير بوحدة اليمنيين الازلية والمتجذرة في الوجدان والثقافة اليمنية الواحدة.

فخامة الأخ الرئيس

لاشك أن الأحداث مهما عظمت ومهما كانت قسوتها لم تزد المؤتمر الشعبي العام الا صلابة وقوة، كما أنها لم تزده إلّا إصراراً وعزيمة على مواجهة التحديات والصعاب مهما كانت، وما التفاف جماهير الشعب اليمني ووقوفها الى جانبه ومساندتها لرؤاه وتوجهاته السياسية النابعة من نهجه الميثاقي النقي الا دليل ساطع على ان المؤتمر هو الحامل الحقيقي لآمال شعبنا وتطلعاته ولمصلحة الوطن العليا والحامي لمكتسباته العظيمة التي تحققت خلال توليكم قيادة السفينة اليمنية وعاش اليمنيون في رحابها حالة من الامن والاستقرار واستقلال القرار اليمني وحالة من النماء والتطور الديمقراطي والتوحد والنهضة في كل المجالات.. بعيداً عن الشعاراتية السياسية بل انطلاقاً من النهج القويم والعملي الذي يعظم التجديد والتطور والانتصار لكل قيم الحرية والحق والعدل وكرامة وعزة كل اليمنيين.

كما أن اصرار المؤتمر الشعبي العام دوماً على التمسك بمواقفه المبدئية والوطنية زاده تماسكاً وقوة واستطاع ان يطهر نفسه ويلفظ المتذبذبين والمندسين والمتمصلحين من صفوفه منذ ما سمي بالربيع العربي عام 2011 هذا التاريخ المظلم الذي جلب الخراب والدمار واطلق آلة القتل لتفتك باليمنيين ومكتسباتهم التي تحققت منذ قيام الثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر»..

ولأنكم على رأس هذا التنظيم الرائد الوفي لوطنه وشعبه فقد عززتم حراكه في ظل استمرار عدوان التحالف الذي تنفذه 17 دولة بقيادة السعودية الذي دخل عامه الثالث وحصاره الظالم وغير المسبوق، وانتظم تنظيمنا الرائد في لقاءات تنظيمية وتشاورية انطلقت من مضامين الميثاق الوطني الذي يُعظّم من اهمية صمود الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان والارهاب والوقوف بكل جدية امام التداعيات الكارثية التي خلفها العدوان ويخلفها بشكل يومي على صعيد الاستهداف المباشر للمدنيين وزيادة معاناة اليمنيين التي يتجرعونها جراء الحصار الشامل انطلاقاً من كون هموم ابناء الشعب اليمني هي هموم كل المؤتمريين بمختلف تكويناتهم القيادية والقاعدية.

الأخ المناضل الزعيم علي عبدالله صالح

نثمن في هذه المناسبة الاستثنائية عالياً مواقفكم الوطنية والسياسية في مواجهة العدوان والحصار وما تقدمونه -ومازلتم- من تضحيات كبيرة في سبيل الدفاع عن اليمن ووحدته وسيادته واستقلاله وهو النهج الذي يعكس حقيقة التاريخ الوطني الناصع لشخصيتكم التي ستظل ملمحاً مهماً في متن الصمود اليمني ورفض التدخلات الخارجية في الشئون الداخلية لليمن.. وإن من شأن توحد الجبهة الداخلية المناهضة للعدوان وهذا ليس بغريب ولا بجديد عليكم فأنتم وسيأتي اليوم الذي تذكر فيه الأجيال المتعاقبة حقيقة وأهمية أدواركم وتضحياتكم وانحيازاتكم الوطنية الفذة في ظل هذه المرحلة التاريخية العصيبة والمصيرية، فشتان بينكم وبين أولئك الذين جعلوا السلطة غايتهم الذاتية القصوى ويسعون إلى بلوغها بأي ثمن، وإن على جماجم شعب ودمار وطن كما هو حاصل اليوم.

أخيراً، أود التأكيد على ان الاحتفال بذكرى تأسيس المؤتمر سيكون هذه المرة استثنائياً بكل المقاييس وستعكسه الحشود الجماهيرية المليونية في ميدان السبعين والميادين المجاورة بالعاصمة صنعاء في 24 أغسطس الجاري لتؤكد قواعد المؤتمر وانصاره وحلفائهم أن كل ابناء الوطن اليوم هم عند مستوى المسئولية الوطنية في مقدمة صفوف من يواجه العدوان السعودي ومرتزقته الذين تجردوا من قيمهم الوطنية وباعوا ضمائرهم لمال الغازي والمحتل.. وتأكيداً من الجماهير بأنكم والمؤتمر الشعبي العام رهان الشعب الذين يرون فيه القلعة المنيعة وصخرة الوعي والنضال التي سيتجاوز الوطن من خلالها محنته وستدحر العدوان وتعيد لليمنيين عزتهم وكرامتهم وسيادتهم وقرارهم المستقل ومواجهة كل التحديات بكل عزيمة واصرار على النصر بالشراكة مع كل القوى الوطنية التي تقف ضد العدوان ببسالة وعزم ايماناً منها بالتحرر والتعددية والديمقراطية والسلام وقيم العيش المشترك في وطن يتسع للجميع.

سدد الله على طريق الخير خطاكم ،وكان لكم خير ناصر ومعين..وكل عام وأنتم وتنظيمنا الرائد وكل منتسبيه وأنصاره وشرفاء يمننا في خير وعافية،،ورحم الله الشهداء الابرار ..والشفاء للجرحى .. ومن نصر إلى نصر ،،ومن ثبات إلى ثبات بحول الله وقوته.

أخوكم/ الدكتور قاسم لبوزة
عضو اللجنة العامة
رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام م/ لحج
نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى

الدكتور قاسم سلام في تهنئته للزعيم بذكرى التأسيس:

مواقفكم الوطنية والقومية والإسلامية حاضرة في مواجهة العقبات والتحديات والأخطار المستهدفة للوطن وسيادته وكرامة شعبه العظيم

الاخ المناضل الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام.. المحترم

يسعدنى في هذه المناسبة التاريخية العظيمة مناسبة مرور 35 عاماً على تأسيس المؤتمر الشعبي العام في الرابع والعشرين من اغسطس عام 1982م أن ارفع اليكم ولقيادة المؤتمر وكوادره وقواعده وانصاره وحلفائه وجماهيره اسمى آيات التبريكات واجمل التهاني متمنياً لكم المزيد من التقدم في مختلف جبهات الثبات والبناء والعمل المثمر الخلاق لما يخدم الوطن ويعزز كل معاني الصمود، ولمواصلة ترجمة منطلقات ومبادئ واهداف المؤتمر الشعبى العام الذي تأسس بجهود متميزة خلاقة وفي ظروف صعبة ومعقدة كانت تعصف باليمن شمالاً وجنوباً، مباركاً لكم كل جهودكم ومواقفكم الوطنية والقومية والاسلامية التي كانت ولاتزال حاضرة في كل متطلبات البناء والتنمية ولمواجهة العقبات والتحديات واي محاولة للمس بحق الوطن وسيادته وكرامة الشعب اليمني.

الاخ الزعيم المناضل

لقدكان تبوؤكم الموقع الاول كرئيس للجمهورية عام 1978م منطلقاً لثورة سلمية نقلت اليمن الجمهوري من مرحلة المراوحة السابقة بين نعم ولا ومن التردد والضبابية ،في مواقف اعداء الثورة والجمهورية والوحدة ،الى مرحلة ترسيخ الثوابت الوطنية التى نصت عليها اهداف الثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر» لتصبح الوحدة اليمنية هماً عملياً ومرتكزاً سياسياً بعد لقاء الكويت مع الرئيس عبدالفتاح اسماعيل عام 1979م ليبدأ التواصل والحوار الجاد الممنهج بين صنعاء وعدن لتحقيق الوحدة اليمنية حلم اليمن واليمنيين.

نعم..نهنئكم وقيادة المؤتمر الشعبي وكوادره وقواعده ونبارك كل الجهود التي بذلت لإخراج اليمن من صفحة العداء للحزبية والتعددية السياسية واختلاف الرأي الى ساحة التفاعل من خلال تأسيس المؤتمر الشعبي العام ومنه الى الحوار الجاد بين كل القوى السياسية ومختلف مكونات المجتمع اليمني الذي خرج بوثيقة تاريخية اجمع عليها المتحاورون وهي الميثاق الوطني فكان حوار الاقلام والعقول بدلاً من حوار البنادق والتمترس في الخنادق التي شكلت عبئاً كبيراً على اليمن واليمنيين وعلى الوطن ووحدته وعلى مفهوم الوحدة العربية ومرتكزات التعددية والديمقراطية والتعايش المثمر الذي كان منطلقاً عملياً لتحقيق الوحدة اليمنية وترسيخ قاعدة التعددية السياسية والحزبية.

الأخ المناضل علي عبدالله صالح

لقد اثبت للقاصي والداني خلال مسيرتك النضالية الطويلة انك كنت عنواناً للوحدة الوطنية والتسامح وسعة الصدر وقائداً تاريخياً في يمن المحبة والسلم الاجتماعي ..يمن العروبة والتاريخ العريق.

كما كان تأسيس المؤتمر الشعبي العام مظلة سياسية شكل جبهة وطنية عريضة ذابت فيها الولاءات الضيقة والانقسامات السياسية لتلتقي حول المتحد الجماعي المشترك والقواسم المشتركة.

وكان همك ايها القائد الوطني والقومي يتركز في كيفية الخروج من سجن الماضي وعقبات الحاضر وتحديات المستقبل ليس فقط في يمن الوحدة وانما امتد الى الهم القومي والتحديات التي تواجه الامة العربيه فكنت حاضراً وكان اليمن مع أمته في كل منعطف ومواجهة تاريخية وفى مقدمتها قضية العرب المركزية فلسطين المحتلة والجريحة تجسيداً للمنطلقات التي اكد عليها الميثاق الوطني الذي جاء فيه(لما كان ارتباطنا بالامة العربية قدراً ومصيراً فإنه يتوجب علينا ان نواصل تفاعلنا مع كل اماني وطموحات الامة العربية.. لاننا جزء لايتجزأ من الامة العربية ايماناً بوحدة الوطن العربي كمبدأ راسخ لايتزعزع)..

وهو أيضاً ما دفع اليمن الى تقديم مشروع ينقل الجامعة العربية بكل مؤسساتها واجهزتها من جامعة شكلية الى كيان فعال تحت مسمى (اتحاد الدول العربية)لاعادة صياغة العمل العربي المشترك يتوافق مع المتغيرات والتطورات العالمية والاقليمية وذلك من خلال استراتيجية سياسية واقتصادية واجتماعية وامنية ودفاعية شاملة تضمن النهوض بواقع الامة العربية لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه الامة وحماية الامن القومي وصولاً الى تحقيق السوق العربية المشتركة ،الا ان بعض الانظمة العربية التى كانت ولاتـزال تخشى طروحات اليمن الوحدوية ومواقفها القومية اجهضت هذا المشروع .

الأخ الزعيم والقائد

مهما غالطوا ومهما كذبوا ومهما كادوا وتآمروا الا انك تبقى عنواناً كبيراً في تاريخ نهضة اليمن والتقدم الاجتماعي والديمقراطي والاستقرار والامن بالرغم من كل التحديات الخارجية والدسائس التى مارستها القوى المعادية للوحدة التي ارعبت وزلزلت الارض تحت اقدامها وما العدوان الهمجي الحاقد علي اليمن إلا اكبر برهان على هذا الحقد وما يدور اليوم في المحافظات الجنوبية من صراع مستتر بين قوى تحالف العدوان لتقاسم النفوذ والهيمنة والسيطرة على المنافذ والممرات والموانئ البحرية وحقول النفط الواعدة لهو اوضح برهان على النوايا المبيتة القديمة-الجديدة لإعادة اليمن الى ما قبل ثورة الثورات التي تحققت يوم 22مايو1990م.

نبارك لكم ايها المؤتمريون قيادة وقواعد، وانصاراً، رجالاً ونساء، احتفالكم هذا، وهنيئاً لكم ايها القائد هذه الجماهير المتدفقة كالسيل الجرار من كل انحاء اليمن لتجسد الصمود والثبات وتبادلكم وفاء بوفاء بعزيمة المناضلين لمواجهة العدوان الخارجي والمؤامرات الداخلية والى جانبكم تحت مظلة مبادئ ومفاهيم الميثاق الوطني الذي رسخ اهداف الثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر» ووضع اسس بناء الدولة الحديثة ومفهوم الشراكة الوطنية والحوار الديمقراطي الواعي والمسؤول .

فليحفظ الله اليمن ويحفظكم قائداً تاريخياً تقود مسيرة النصر وتحقيق السلام لا الاستسلام في يمن العزة والشموخ والإباء، ويلهم اليمنيين الحكمة لتوطيد عرى المحبة والاخوة والتلاحم للوصول الى مصالحة وطنية تغلب فيها المصلحة العليا للوطن انساناً وارضاً لينعم شعبنا الصابر الصامد بالأمن والاستقرار والسلام .

وفقكم الله وسدد على طريق الحق خُطاكم.

اخوكم د.قاسم سلام
أمين سر قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي

عضو المجلس السياسي الأعلى أمين عام الجبهة الوطنية الديمقراطية:

تأسيس المؤتمر ثورة ضد الظلم والطغيان والتخلف والحروب والتبعية

تلقَّى الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- برقية تهنئة من عضو المجلس السياسي الأعلى ناصر بن ناصر النصيري بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر.. جاء فيها:

فخامة الأخ الزعيم/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق - رئيس المؤتمر الشعبي العام.. الأكرم

تحية وتقدير,, وبعد

يسعدني شخصياً ونيابةً عن زملائي قيادات وكوادر وأعضاء الجبهة الوطنية الديمقراطية أن أتوجه الى فخامتكم وعبركم الى كافة قيادات وكوادر وأعضاء المؤتمر الشعبي العام بخالص التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الذكرى الـ 35 لميلاد المؤتمر الشعبي العام، الذي نشأ وتطور على أساس الحوار والتنوع السياسي والاجتماعي حيث اندمجت واتحدت في اطاره وتوافقت على ميثاقه الوطني مختلف القوى والتيارات السياسية القومية واليسارية والإسلامية وتمثلت في اطره التنظيمية وهيئاته القيادية مختلف فئات وشرائح المجتمع اليمني «العمال والفلاحين والصيادين والمثقفين والمعلمين والدكاترة والمهندسين والشباب والمرأة والجنود والضباط والعلماء والمفكرين والمشائخ والتجار.. الخ» لذلك يستحق المؤتمر لقب حزب الشعب كل الشعب.

لقد مثل قيام المؤتمر الشعبي العام في الـ 24 من أغسطس 1982م، ثورة ضد الظلم والطغيان والتخلف والجهل والتفرقة والحروب والتبعية وخطوة وطنية جبارة على طريق توحيد مختلف القوى السياسية وتحقيق اهداف الثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر» وطموحات جماهير الشعب اليمني في الحرية والاستقلال والامن والسلام والوحدة والديمقراطية والتنمية.

وفي ظل قيادتكم الحكيمة للبلاد تمكن المؤتمر الشعبي العام ومعه كل القوى الوطنية الشريفة وجماهير الشعب اليمني من إحداث تحولات وتحقيق إنجازات وطنية كبيرة ومهمة وفي مختلف المجالات , وفي مقدمة تلك الإنجازات الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية وحرية التعبير والتداول السلمي للسلطة والنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والصناعية والتجارية والخدمية والتربوية والعلمية والعسكرية والأمنية, وغيرها من الإنجازات التي اثمرت لتحسين مستوى حياة الشعب مادياً وروحياً وتعزيز الامن والسلام في اليمن والمنطقة ، وإعادة الاعتبار لليمن بين الدول والشعوب ووضع أسس ومقومات بناء المستقبل المنشود للأجيال القادمة وهي إنجازات وتحولات معروفة وموجودة في الواقع اليمني، والتي تعرضت معظمها للدمار والخراب من قبل دول تحالف العدوان الغاشم على بلادنا بقيادة السعودية.

وفي سياق مواجهة العدوان على بلادنا كان المؤتمر في مقدمة الصفوف لتعزيز وحدة وصمود الجبهة الداخلية ورفد الجبهات وناضل المؤتمر وحلفاؤه جنباً الى جنب مع انصار الله وحلفائهم ضد دول التحالف العدواني ومرتزقتهم وفي مختلف المجالات السياسية والإعلامية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، وقدم الجميع تضحيات مادية وبشرية كبيرة وجسيمة دفاعاً عن سيادة ووحدة وأمن الوطن.

نحيي نضال وصمود المؤتمر وحلفائه وانصار الله وحلفائهم ومختلف القوى والشخصيات الوطنية في مواجهة العدوان والتصدي له.. كما نحيي صمود وتضحيات جماهير الشعب اليمني والقوات المسلحة والأمن وابناء القبائل الشرفاء واللجان الشعبية.. ونترحم على أرواح الشهداء.. ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل.. وندعو الجميع الى المزيد من الصمود والتضحيات حتى ينكسر العدوان ويتحقق النصر .. ودمتم للوطن ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ,,,

أخوكم/ ناصر بن ناصر النصيري

وزير الداخلية :

المؤتمر بقيادتكم الحكيمة سيظل متصدراً العمل الوطني ومنحازاً لقضايا وهموم أبنائه

بعث وزير الداخلية اللواء الركن محمد بن عبدالله القوسي برقية تهنئة إلى رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر.. جاء فيها:

الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح
رئيس المؤتمر الشعبي العام- رئيس الجمهورية الأسبق حفظكم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسعدني ويشرفني أن أرفع لكم أحر التهاني وأسمى التبريكات بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام ومن خلالكم لكافة القيادات والقواعد في هذا التنظيم الوطني الرائد.

ونحن إذ نهنئكم بهذه المناسبة الوطنية العظيمة فإننا نشيد بصمودكم وثبات مواقفكم الوطنية التي عبرتم عنها من خلال انحيازكم إلى صفوف شعبكم ووطنكم في أحلك الظروف العصيبة والاستثنائية التي تستهدف الوطن أرضاً وإنساناً وحضارة ومقدرات، جراء العدوان السعودي الغاشم والحصار الجائر الذي يواجهة أبناء شعبنا اليمني بأنصع صور الصمود وأبهى معاني الفداء بقواه الوطنية الشريفة وعلى رأسها المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه والإخوة أنصار الله وحلفاؤهم.

الأخ الرئيس:

ثقتنا بأن المؤتمر الشعبي العام سيظل بقيادتكم الحكيمة متصدراً العمل الوطني ومنحازاً لقضايا الوطن وهموم أبنائه في مختلف الظروف.

كيف لا، وهو صاحب الرصيد الوطني المشرف بمنجزاته العملاقة والتي في مقدمتها المحافظة على النظام الجمهوري، وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، وترسيخ الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية، ومبدأ التداول السلمي للسلطة، هذه المكاسب الوطنية الثابتة والراسخة التي لا يمكن التفريط بها أو التنازل عنها أو حتى المساومة في جزئية منها.

الأخ الرئيس:

إن الاحتفال بهذه الذكرى الغالية على قلوبنا في يوم الخميس 24 أغسطس سيكون أضخم وأوسع حشد جماهيري ملاييني غير مسبوق من أبناء المؤتمر الشعبي العام وغيرهم من الشرفاء لتعزيز الصمود في وجه العدوان المفروض على بلادنا ورفد كل الجبهات ودعمها على مختلف الصعد.

وإننا إذ نؤكد لكم أن وزارة الداخلية وكافة منتسبيها مستمرون وبصمود في أداء واجباتهم الأمنية وتنفيذ كل المهام الموكلة لحفظ الأمن خدمة للمصالح العليا للوطن برغم كل الصعوبات التي تواجهها والتي لن تزيدنا إلا عزماً وإصراراً على خدمة هذا الوطن العظيم.

الرحمة والخلود للشهداء.. والشفاء للجرحى.. والنصر والعزة لليمن أرضاً وإنساناً..

أخوكم/ اللواء الركن
محمد بن عبدالله القوسي

الديني يُهنئ الزعيم صالح بالذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر

تلَّقى الزعيم علي عبد الله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- برقية تهنئة من عضو المجلس السياسي الأعلى خالد سعيد الديني بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر.. جاء فيها: فخامة الزعيم علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام.. الاكرم

تحية وطنية تنظيمية وبعد

ونحن نحتفي بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام يطيب لي ان ارفع اليكم اسمى آيات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الغالية ليس على قلوب المؤتمريين والمؤتمريات فحسب وإنما على قلوب كافة ابناء شعبنا اليمني العظيم باعتبار ان تأسيس المؤتمر الشعبي العام في 24 اغسطس 1982م والذي كان منجزاً وطنياً يمنياً خالصاً كان لكم شرف تأسيسه جاء في لحظة مفصلية من تاريخ اليمن التي كانت تمر بمرحلة عصيبة من صراعات سياسية وحروب، ومثل نقطة تحول تاريخية في العمل على تجاوز تلك الازمات عبر الحوار الذي افضى الى تحقيق اعظم المنجزات اليمنية في تاريخنا المعاصر وهو اعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م.

ولأن تأسيس المؤتمر الشعبي العام الذي ارتكز على الميثاق الوطني الدليل النظري الذي صيغ بفكر وعقول وأيدٍ يمنية خالصة وعبر عملية حوارية مجتمعية كان البداية الحقيقية لتجاوز مفهوم الشمولية وانتهاج الشراكة الوطنية كأسلوب جديد في الحكم عبر مشاركة جميع القوى السياسية المختلفة في ايديولوجياتها في اطار المؤتمر الشعبي العام فلم يكن بغريب ان يتحول هذا الاطار السياسي من جامع للقوى والأحزاب المتباينة والسرية الى تنظيم ينخرط فيه كل ابناء الشعب اليمني من اقصاه الى اقصاه من خلال المؤتمر العام الرابع التكميلي الذي فتح الباب لانضمام وانخراط ابناء المحافظات الجنوبية في المؤتمر الشعبي العام الذي وجدوا فيه البديل الوطني الامثل لمنهج الشمولية والأيديولوجيات المستوردة.

فخامة الأخ الزعيم

إن المقام ليس فيه متسع لسرد المنجزات التي استطاع المؤتمر الشعبي العام بقيادتكم تحقيقها طيلة ثلاثة عقود ونيف لليمن الارض والإنسان ،فشواهد تلك المنجزات التي تمتد من اقصى الوطن الى اقصاه ستظل هي التي تتحدث عن نفسها ،لكن الواجب يقتضي التأكيد على ان المؤتمر الشعبي العام بفكره الوطني استطاع ان يرسخ مفاهيم وطنية جامعة وشاملة تميزت بالوسطية والاعتدال ونبذ الغلو والتطرف ،ويؤسس لمفاهيم العيش المشترك ،والتسامح والقبول بالآخر ،والشراكة الوطنية ،وجسد كل القيم والمبادئ والأهداف التي قامت من اجلها الثورة اليمنية «26 سبتمبر و14 اكتوبر» وكانت مواقف المؤتمر الشعبي العام لا سيما منذ ازمة العام 2011م وتصدره مشهد الدفاع عن الوطن ضد عدوان تحالف الشر الذي تقوده السعودية هي خير دليل على كونه حزب الوطن والمدافع عن ثورته ونظامها الجمهوري ووحدته وسيادته ورفض الوصاية او مصادرة استقلالية قراره ،ولذلك فإننا نجد الاحتفاء بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس المؤتمر بهذا الزخم الجماهيري والالتفاف الشعبي خلف المؤتمر وقيادته ممثلة فيكم يقدم الدليل الاقوى على ان المؤتمر كان وسيظل هو التنظيم الرائد الذي يجد فيه اليمنيون معبراً عن فكرهم وطموحاتهم وتطلعاتهم فهو تنظيم يرفض المناطقية والطائفية والمذهبية والعنصرية والعنف والتطرف والإرهاب، وتنظيم يحوي كل ابناء الوطن ويضم كل شرائح المجتمع دون استثناء.



القائد المؤسس

إننا ونحن نكرر لكم التهنئة بذكرى يوم التأسيس ،لنجدد العهد لله ثم للوطن ولتنظيمنا الرائد المؤتمر الشعبي العام خلف قيادتكم الحكيمة بالوفاء وتمثل وتجسيد توجهات قيادتنا ومواقف تنظيمنا القائمة على الدفاع عن الثوابت الوطنية ممثلة بالثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية والسيادة والاستقلال.. والتحية لكل قيادات وقواعد وأعضاء وكوادر وأنصار المؤتمر الشعبي العام في كل ربوع الوطن ...

وفقكم الله ...وسدد على طريق الخير خُطاكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم / خالد سعيد الديني
عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام
عضو المجلس السياسي الأعلى

رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء يهنئ الزعيم بذكرى التأسيس



رفع الأخ مصلح عبدالله عبدالسلام صبرة -رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية- ونائبه الأخ مشعل محمد عبدالله الردفاني برقية تهنئة للزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر.. جاء فيها:

الأخ الزعيم المناضل علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- المحترم..

تحتية طيبة وبعد..

يطيب لنا أن نهنئكم نيابة عن أنفسنا وعن كافة قيادات وموظفي وكوادر الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام الحصن السياسي والاجتماعي للشعب اليمني والذي ارتبط بكل الانجازات التي تحققت في ظل قياداتكم الحكيمة وأبرزها تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة.

داعين الله أن يمن على فخامتكم بموفور الصحة والعافية.. وتقبلوا خالص التحية والتقدير..

مصلح عبدالله عبدالسلام صبرة
رئيس الهيئة
مشعل محمد عبدالله الردفاني
نائب رئيس الهيئة

الهيئة الوزارية للمؤتمر وحلفائه يُهنئون الزعيم صالح بذكرى تأسيس المؤتمر

بعث رئيس واعضاء الهيئة الوزارية للمؤتمر الشعبي العام وحلفائه ببرقية تهنئة إلى رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر.. جاء فيها:

فخامة الاخ الزعيم/ علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام.. المحترم

تتقدم الهيئة الوزارية للمؤتمر الشعبي العام لكم ولقيادة المؤتمر وكوادره ومناصريه بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الـ 35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام الحزب الرائد الذي يحتفل المؤتمريون ومعهم ابناء الشعب اليمني بذكرى تأسيس هذا التنظيم الذي يضم الوطنيين الاحرار المحبين لبلدهم الصادقين في انتمائهم المدافعين عن منجزات ثورة السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من اكتوبر والثاني والعشرين من مايو.

الأخ الزعيم

لقد ارتبط تأسيس المؤتمر الشعبي العام بعقود من التنمية الشاملة والرخاء الاقتصادي والسلام الاجتماعي وتحقيق الوحدة اليمنية وحماية الديمقراطية ،وقد اثبت المؤتمر الشعبي العام في ظل قيادتكم الحكيمة انه عنوان للوحدة الوطنية ورمز للتسامح المجتمعي ومتصدر لحمل قضايا الوطن وهموم ابنائه ومواجهة مختلف التحديات الخارجية التي تمر بها بلادنا والتي يتصدر المؤتمر مواجهتها وعلى مختلف الأصعدة ، وما استمرار العدوان السعودي على بلادنا ارضاً وانساناً وحصاره الجائر ومحاولته النيل من المؤتمر الشعبي العام وقياداته الا دليل على خوف العدوان من صلابة المؤتمر الشعبي العام وتدليل على اصالة هذا التنظيم ووطنية قيادته وصلابة قواعده وتعاظم حلفائه ومناصريه .

الأخ/ المناضل علي عبدالله صالح

إن احتفالات المؤتمر الشعبي هذا العام بهذه المناسبة يتزامن مع استقبال شهر ذي الحجة الحرام واستعداد المسلمين لأداء فريضة الحج التي تتجلى فيها وحدة المسلمين بمختلف مشاربهم الفكرية وانتماءاتهم العرقية للاجتماع على كلمة سواء ، وهو ما يدعونا في هذه المناسبة إلى دعوة كل القوى الوطنية للتعامل المسئول مع دعواتكم الصادقة لتعزيز الوحدة الوطنية وتجسيدها بالأعمال لا بالأقوال وبما يسهم في تحصين الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان ورفع معنويات المقاتلين الشرفاء من ابناء القوات المسلحة والامن في مختلف الجبهات وعدم الالتفات الى المأزومين الذين يحاولون تعكير السلم الاجتماعي بتحركاتهم المشبوهة للدفاع عن مصالحهم الشخصية ومشاريعهم الصغيرة.

حفظكم الله بعين رعايته وسدد على طريق الخير خُطاكم وليحفظ الله اليمن وأهله ويحفظكم قائداً للنصر وبطلاً للسلام وكل عام وانتم بخير..

رئيس واعضاء الهيئة الوزارية للمؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه

منظمة مناضلي 26 سبتمبر و14 أكتوبر تُهنئ الزعيم بذكرى تأسيس المؤتمر

بعث المجلس الأعلى لمنظمة مناضلي 26 سبتمبر و14 أكتوبر والدفاع عن الوحدة برقية هنأ فيها رئيس المؤتمر الشعبي العام رئيس الجمهورية الأسبق الزعيم علي عبدالله صالح والمؤتمر وكافة قياداته بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر في الـ24 من أغسطس. وتقدَّم المجلس الاعلى بأسمى آيات التهاني والتبريكات في رسالة جاء فيها:

فخامة الأخ المناضل المشير الركن/ علي عبدالله صالح.. المحترم
رئيس المجلس الأعلى لمنظمة مناضلي ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر والدفاع عن الوحدة رئيس الجمهورية الأسبق
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب للمجلس الأعلى لمنظمة مناضلي 26 سبتمبر و14 أكتوبر والدفاع عن الوحدة أن يتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لفخامة رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام رئيس المجلس الأعلى لمنظمة 26 سبتمبر و14 أكتوبر والدفاع عن الوحدة والقيادات وقواعد المؤتمر بمناسبة ولادة المؤتمر الشعبي العام في 24 أغسطس 1982م ذكرى تأسيس هذه المظلة العريقة والحزب التعددي الرائد تحت قيادتكم منذ نشأته.

والذي ضم هيئات وتشكيلات وكوادر وقواعد على امتداد كامل أراضي الجمهورية اليمنية ووضعت نصب أعينها أهداف الثورة والذي عمل ومازال يعمل كل الشرفاء في طول البلاد وعرضها على تحقيقها.

فقد ظل نجم المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه في 24 أغسطس عام 1982م ساطعاً متصدراً العمل السياسي الوطني ومنحازاً لقضايا الوطن وهمومه ملتزماً خط الوسطية واضعاً مصلحة الوطن العليا في مقدمة أهدافه وتطلعاته.

لذا المؤتمر الشعبي العام الرقم الصعب على الساحة الوطنية رغم التغيرات على الساحة السياسية محافظاً على ثباته أمام جميع المؤامرات والمحن بقيادة الرئيس الأسبق المشير علي عبدالله صالح.

إن المؤتمر قد أثبت أنه في مقدمة الصفوف على جميع الأصعدة سياسياً وميدانياً واقتصادياً جنباً إلى جنب مع كل القوى الوطنية الغيورة.

وفي الختام: تحية إلى قيادات وكوادر وأعضاء وقواعد وحلفاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام حزب الوطن الكبير في ذكرى تأسيسه الـ«35».. وهي موصولة إلى كل الوطنيين الشرفاء المرابطين في خندق الوطن وخصوصاً الأشاوس من القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية وأبناء القبائل الكرماء الذين يسطرون أروع ملاحم التضحية والفداء.

اللواء الركن/ لقمان محمد باراس - الأمين العام للمنظمة
اللواء الركن/ علي بن علي الحيمي - نائب رئيس المنظمة
اللواء الركن/ يحيى علي الرازقي - رئيس المنظمة
اللواء الركن/ خالد أبو بكر باراس
نائب رئيس المجلس الأعلى للمنظمة





يحتفل المؤتمريون في ربوع الوطن اليمني بالذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام في الـ24 من اغسطس 1982م..يوم مجيد في تاريخه سطر فيه اليمنيون صورة من صور التسامح والحوار والتلاحم والتضحية والصمود.. يوم انصهرت تبايناتهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية في بوتقة واحدة هي "الميثاق الوطني "وأعلنوا تأسيس التنظيم السياسي الرائد المؤتمر الشعبي العام الذي جسّد عنواناً لقيم ومبادئ الحوار والإخاء والتعايش والتسامح والاعتدال والوسطية والقبول بالآخر والشراكة الوطنية في أبهى صورها.

لقاءات/ محمد عبده سفيان - بليغ الحطابي

عدد من المؤسسين يتحدثون لـ«الميثاق»:

المؤتمر يعبر عن تطلعات وآمال الشعب

اكد الشيخ محمد محمد بشير - رئيس فرع المؤتمر بمحافظة صنعاء وأحد المؤسسين- ان المؤتمر الشعبي اصبح تنظيماً سياسياً من الطراز الرفيع قياساً بالاحزاب الاخرى القائمة..

واضاف:-فخلال الفترة التي اعقبت نشأته وحتى اليوم ظل يتطور مؤسسياً وفكرياً وسياسياً، وانتظم في عقد مؤتمراته التي كانت نتائجها ومخرجاتها تعبر عن الاحتياجات الشعبية والمتطلبات الجماهيرية من التنمية والخدمات وغيرها..وهو الذي يحتل المكانة الأولى في الحياة السياسية ، رغم ان الفرص المتوافرة لديه لو استغلت استغلالاً افضل لكان مستواه اليوم افضل مما هو عليه.

ولفت الى ان نشأته كانت كنتاج للفكرة العبقرية والرؤية الثاقبة للرئيس علي عبدالله صالح وهو يستعرض وقائع التاريخ ويقرأ الواقع ويبحث عن حلول لمشكلاته السياسية التي كان ابرزها عدم وجود تنظيم سياسي وعدم وجود هوية فكرية للنظام السياسي ..

وقال: لا يزال المؤتمر الشعبي بقيادة رئيسه الصالح، يعمل وفق تلك الفكرة التي طورت بفعل التجارب التي مر بها ، ومن مظاهر هذا التطور الاحتفاظ له بميزة عن غيره من الاحزاب خلال التجربة السابقة وحتى اليوم، ويمكن استخلاص اسباب قدرة المؤتمر الشعبي على الاحتفاظ بقيادة العملية السياسية ولعب الادوار المهمة في مجرى التحولات التي مرت بها البلاد، في انه يحمل المشروع الوطني الذي يمثل اهداف ثورتي «26 سبتمبر و14 أكتوبر»، ليتحول بعد ذلك الى اجندة عمل وخطط تنموية ومشاريع استراتيجية تحققت خلال فترة كلمة.. فهو اكثر الاحزاب تجربة في الحكم وهو اكثرها انفتاحاً واعتدالاً وهو التنظيم الوحيد الذي يعقد مؤتمراته بانتظام، وتمثل تجربته في الحكم نموذجاً يحظى بالرضا الشعبي الواسع.

حماية التجربة

ولعل هذه التجربة التي حماها ورعاها ونماها الرئيس علي عبدالله صالح وقيادات المؤتمر الاخرى القائمة على الحرية والديمقراطية فكرا وسلوكا جديرة بفخر المؤتمريين الذين عليهم ان يتصرفوا بمسؤولية اكبر وهم يواصلون بناء هذا التنظيم، وان لا يسمحوا للاختراقات من خلال تفويت الفرصة لمن يحاول شق وحدته الداخلية او شق شراكته مع القوى السياسية الاخرى..

وقال :علينا الاهتمام بقضايا المواطنين اكثر وبصورة يومية ليظل المؤتمر هو الخيار الافضل بالنسبة للناس والمواطن البسيط الذي هو في الاصح معبر عنه وعن حاجاته، فيما يتعلق بتحقيق مصالحهم والتعبير عن ارادتهم.

حزب الطاقات والإبداع

ويضيف أن المؤتمر الشعبي العام كان منذُ الوهلة الأولى لتأسيسه حاضنة للطاقات اليمنية الخلاقة التي وجهها لتنمية البلد وازدهاره والحفاظ على أمنه واستقراره.. وهو صاحب الرصيد التنموي فخلال مسيرته التنظيمية، والقيادية كأبرز محطات، عمل على إنهاء الصراعات السياسية وحفظ الأمن والاستقرار.. وكان له دور محوري في تحقيق الوحدة اليمنية، كما حقق عدداً من الإنجازات والمشاريع التنموية في كل ربوع اليمن.فكان بالفعل، وبشهادة كل السياسيين والمراقبين العرب والاجانب مدرسة سياسية ضاربة جذورها في أعماق الشعب اليمني.

وقال: إن ما ينتهجه المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه من سياسة وسطية معتدلة وما يدعو إليه من مصالحة وطنية.يستحق ان يكون هو رائد المرحلة وقائد التغيير اليوم في ظل ظهور تيارات وجماعات لاتؤمن بالتعددية، وتعادي الحرية والديمقراطية التي اختارها اليمن الموحد ونما عليها.. خصوصاً أن مواقفه من العدوان على الوطن والشعب اليمني قد كلّفته الكثير من التضحيات التي تجاوزت المال إلى التضحية بالروح والدم كأقدس وأنبل التضحيات فهو خبير بالشعب اليمني يعرف رجالات اليمن ويعرف سهوله وجباله وشعابه ولديه من العبقريات ما يمكّنه من الإسهام في المعالجات البنّاءة والكفيلة بوضع النقاط على الحروف.

واضاف : ان الشعب اليمني سطر أنصع صور ومعاني الصمود والفداء والبسالة والتضحية والتحدي بقواه الوطنية الحية وعلى رأسها المؤتمر الشعبي العام ، وهو ما يجعل من هذه الذكرى الـ35 علامة فارقة ومفصلية في تاريخ المؤتمر واليمن عموماً كونها تأتي وقد تخلص المؤتمر من كثير من الرواسب والطحالب الضارة ، وبهذا تكون صفوفه قد تطهرت من المندسين.. ليستمر كما كان حزب الوطن الأول ، ويحيي هذه الذكرى في خندق الوطن مدافعاً عنه ومتصدياً للعدو ومرتزقتهم، مقدماً التضحيات الجسام على مذبح الوطن جنباً إلى جنب مع القوى الوطنية الصامدة التي اختارت الانحياز للوطن وقضاياه والدفاع عنه والعمل على إنهاء معاناة أبنائه.

وأردف بشير: ونحن نحتفل اليوم بالذكرى الـ35 لتأسيسه بالجموع الملايينية التي احتشدت وتحتشد الى ميدان السبعين ميدان الحرية والديمقراطية والنصر، لايمكن لاحد ان يتجاهل او يتغاضى عما بات عليه اليوم بعد عامين ونيف من العدوان الغاشم، متصدراً العمل السياسي الوطني ومنحازاً لقضايا الوطن وهموم ابنائه في مختلف الظروف والملمات ،كمشروع وطني حمله منذ وهلته وانطلاقته الاولى عام 1982م في الوقت الذي غابت نجوم كثير من الأحزاب الأخرى ،واندثرت وانكشف زيف شعاراتها ومشاريعها التآمريةً وارتهانها لقوى الهيمنة الخارجية وارتباطها بمشاريع التدمير والخراب.

وعلى مدى تاريخه كان المؤتمر ولا يزال السباق إلى تقديم التنازلات تلو التنازلات من أجل الوطن وليس أولها تخليه عن حقه الدستوري في الحكم عام 2012م ، وتسليم السلطة سلمياً إبان أحداث فوضى الربيع.. كما أبدت قيادة المؤتمر حينها وحتى اليوم مع انصار الله، الحرص على بناء علاقات متوازنة مع مختلف القوى السياسية وبما يضمن مصلحة وأمن واستقرار البلاد، وفي سبيل هذه الغايات النبيلة يقدم المبادرات ويطلق دعوات الحوار ولطالما كان السباق إلى مثل هذه الدعوات في مختلف المراحل والأحداث والظروف التي مرت بها اليمن واظهرت مدى تفرد المؤتمر عن بقية القوى السياسية بالوسطية والاعتدال نهجاً وسلوكاً، وحرصه الدائم على تغليب مصلحة الوطن وحل الخلافات السياسية على طاولة الحوار حقناً للدماء وحرصاً على تجنيب اليمن مخاطر الانزلاق إلى مربع الصراع والاقتتال.

حزب الوطن

وأوضح أن بعض الأطراف السياسية كانت تعتقد أن المؤتمر ليس تنظيماً سياسياً بمعنى الكلمة وإنما هو حشد جماهيري، لكن الأحداث التي مرت بها البلاد منذ العام 2011م أثبتت للجميع أن المؤتمر الشعبي العام حزب بحجم الوطن وأنه راسخ رسوخ الجبال.حزب افشل كل رهانات العدوان وتحالفهم، وكشف اقنعة الزيف وخططه لاحراق الوطن وتجزئته.

مشيراً الى أن كل محاولات النيل من المؤتمر الشعبي العام أو الإضرار بوحدته التنظيمية باءت وستبوء بالفشل لأن المؤتمر هو صمام أمان اليمن، بالتالي فإن محاولات استهدافه ستنعكس على الوطن بشكل عام ولن تصب في مصلحة أحد وستكون العاقبة وخيمة على الجميع بما في ذلك من يعتقدون أن من مصلحتهم القضاء عليه.

مؤكداً أن الشعب اليمني والقوى السياسية يعوّلون على المؤتمر الكثير في إخراج البلد من الأزمة الطاحنة التي يعيشها بفعل العدوان الخارجي.

من جانبه تحدث الشيخ عبدالوهاب الذرة احد الاعضاء المؤسسين عن تلك اللحظات وماتبعها من احداث في هذه الحصيلة:-

لقد جاء تأسيس المؤتمر الشعبي العام في لحظة مهمة من تاريخ شعبنا وتجلت فيه حكمة القائد المؤسس الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- الذي استطاع ان يحقق عبر الحوار المجتمعي تجربة نادرة من الاجماع الشعبي والسياسي الذي انتج واحدة من اهم الوثائق الناظمة للعمل السياسي والإداري والفكري والتنظيمي وهو الميثاق الوطني.. وبتأسيس المؤتمر نجح الزعيم علي عبدالله صالح في ايجاد متنفس سياسي استطاع الجميع من خلاله ان يعبروا عن آرائهم وأفكارهم ويشاركوا في رسم معالم بناء الدولة اليمنية الحديثة.. وبالتأكيد لقد مثل تأسيس المؤتمر انطلاقة جديدة نحو استكمال اهداف الحركة الوطنية والثورة اليمنية فحقق اعظم الانجازات والتحولات في تاريخ شعبنا المعاصر وفي المقدمة منجز اعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الثاني والعشرين من مايو 1990م بالتعاون مع كل القوى الوطنية الشريفة ،وفي مقدمتهم الحزب الاشتراكي اليمني، وتحمل على عاتقه مسؤولية الدفاع عنها ضد كل المؤامرات.

إن احياء المؤتمر لذكرى التاسيس الـ35، تعد ميلاداً لشعب برمته وتحولاً كبيراً في حياة اليمنيين من حياة البؤس والحروب إلى حالة الأمن والاستقرار والبناء والتنمية ،ونبذ الصراعات المناطقية والأيديولوجية اليسارية التي نفثت سمومها وألقت بظلالها على تلك المناطق.

ويستطرد الشيخ الذرة بالقول: كان من اهم ذكرياتنا عند تأسيس المؤتمر أنه المؤتمر مثل خطوة جريئة نحو فضاءات من الحرية والتعددية وأنه حتماً سيأتي يوم وتكون هناك أحزاب أخرى وفعلا بعد ثمانية أعوام تحققت الوحدة اليمنية على يد الرئيس علي عبدالله صالح ودخلت اليمنية عهد التعدد الحزبي والسياسي.

وقال: إن الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن تؤكد حاجتنا لهذا التنظيم الذي يضم في مكوناته الكفاءات والخبرات الوطنية المتميزة القادرة على ادارة المرحلة للوصول والانتقال الى مرحلة الاستقرار والامن والامان.. مبيناً بأن تجاربه جلية فقد تمكن منذ تأسيسه من انتشال اليمن من تلك الصراعات والحروب التي كانت كامنة حينذاك الى مرحلة تعاقبت عليها متطلبات الامن والاستقرار..

مؤكداً أن المؤتمر هو الاقدر اليوم على هذه المهمة الوطنية والتي لن يتهاون او يماطل في ادائها..

* وينوه بالقول: كان العام الرابع من تولي الرئيس علي عبدالله صالح قيادة البلد في ظرف عصيب وبعد صراع مرير واليمن تعيش حروباً داخلية في المناطق الوسطى وأول عمل قام به هو إيقاف نزيف الدم بين الإخوة في المناطق الوسطى وقاد حواراً وتصالحاً بصدق وحنكة عالية وذكاء ودهاء قل نظيره وتوقفت الحرب واختار نخبة من المثقفين لإعداد الميثاق الوطني ووضع أسس ولوائح المؤتمر الشعبي العام

هذا الزعيم كان ومازال رجلاً صادقاً محباً لوطنه همه الأول والأخير أمن واستقرار ورخاء اليمن.

> **بشير: محاولة النيل من المؤتمر ستبوء بالفشل**
>
> **الذرة: المؤتمر مثل إطاراً سياسياً حاضناً لكل القوى السياسية**
>
> **الجيلاني: المؤتمر كان أول مشروع وطني ديمقراطي وحدوي تحقق للشعب بعد الثورة**
>
> **حاتم: تأسس المؤتمر بالحوار فحقق التنمية والوحدة والأمن والسلام**

أولويات

واكد العضو المؤسس ان ماينبغي ان يعمل عليه المؤتمر اليوم في اطار الأولويات الوطنية في هذه المرحلة الحرجة هو انتشال اليمن مما هي فيه من حروب داخلية التي تعصف بحالات التقارب.

وان المؤتمر مطالب اليوم بتعزيز مسيرة الصمود في وجه غطرسة العدوان وزبانيته، وهي تلك المسيرة التي بدأها منذ فوضى 2011م..اضافة الى العمل بكل الوسائل والسبل الممكنة والمتاحة على خلق المبادرات والحلول الوطنية للتقارب فيما بين الاطراف في سبيل حث الخطى نحو إيقاف العدوان الهمجي الغاشم على بلادنا..والعمل لكل ما من شأنه تخفيف معاناة الشعب مما يمارس ضده من افعال لكسر صموده وتجويعه بشكل ممنهج سواءً من خلال الحصار الجائر المفروض علينا، او من خلال الممارسات العبثية بموارد الدولة وايرادات المؤسسات.

أما القيادي المؤتمري محمد صالح الجيلاني حديثه عن الظروف التي سادت مرحلة التأسيس قائلاً: تميزت تلك الفترة بحالة الاقتتال والاحتراب الداخلي وعدم الاستقرار في كل المحافظات والمناطق.. وفي جانب اخر كانت قيادات البلد وساستها يفكرون بكيفية ايجاد تجمع يضم مختلف التوجهات والاتجاهات والافكار التي كانت ظاهرة حينها، وان بشكل غير رسمي اي من تحت الطاولة.. وجاء تأسيس المؤتمر، الذي انبثق من التربه اليمنية ولم يتاثر بأي فكر خارجي.. كما ان دستوره هو الميثاق الوطني استوعب افكار الجميع ورؤاهم حتى من كانوا يقاتلون الدولة حينها، والمخربين وغيرهم.. كما جسد روح الاسلام الحنيف ،وعقيدته السمحة، فقد اعتمد على الوسطية والاعتدال كنهج وسلوك سياسي خلال مراحل انشائه وادارته للدولة.. فلم يكن متطرفاً ولامتشدداً للرأي او لفكره.. وجاء انشاء المؤتمر مر بعدة مراحل لنحو اربع سنوات تقريباً.. وتم تشكيل لجنة الحوار من مختلف القوى،والاستفتاء على الميثاق الذي كان دستوراً، واجريت عليه التعديلات والملاحظات حتى تم الاستفتاء عليه وصار وثيقة اجمع عليها الجميع، دون استثناء..

واضاف : المؤتمر تحمل المزيد والمزيد من اجل الوطن وايصاله الى مرحلة الاستقرار والامن بعيداً عن المزايدات ،التي انتهجتها بعض القوى خلال فترات حكمه.. وفيها جسد روح الإباء والوطنية في الدفاع عن الوطن وتبني هموم وتطلعات المواطنين بعد انعقاد المؤتمر الاول..

واعتبر الجيلاني ان قيام المؤتمر واعتماد الميثاق كمشروع عمله السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي كان عبارة عن استبيان لحاجة الناس ومايريدونه من تنمية ومشاريع وخدمات و.. الخ، احدث تحولاً ليأتي بعده احزاب وقوى اخرى ظهرت في ذاك الوقت. وكلها كانت لاتحمل او لاتهتم بحاجة الناس وتطلعاتهم، وكرست جهودها لعملها الحزبي والترويجي لفكرها.

وقال: المؤتمر يقف اليوم امام لحظة تاريخية فارقة من تاريخ عمله السياسي ونضاله الوطني، فمثلما كان الاشجع والاقدر في لحظات هرب منها الجميع.. فهو اليوم كذلك وهو يقاوم ويواجه العدوان الهمجي الذي قتل البشر والشجر والحجر، بصمود وعزة وإباء وشجاعة لامثيل لها، منطلقاً من صلابة مواقفه، وعدالة قضية شعبه الذي اضطلع بمسؤولية حملها، وهو الاجدر بالدفاع عن كل منجزاته ومكتسبات الجماهير والشعب، مهما انكرها وتنكرلها بعض الكهنة.

وهو الدور الذي يتجدد اليوم وعلى المؤتمر مواصلة مسيرة الدفاع عن تلك المكتسبات والمنجزات التي حققها خلال فترات حكمه، او ماتبقى منها بعد ان استهدفها العدوان وفوضى الاخوان عام 2011م.

من جانبه تحدث الأخ عوض حاتم أحد المؤسسين حيث قال:

أود توجيه الشكر والتقدير للأعزاء رئيس وأعضاء هيئة تحرير صحيفة «الميثاق» على جهودهم الوطنية والتنظيمية وحرصهم على إجراء لقاءات مع من كان لهم شرف المشاركة في تأسيس المؤتمرالشعبي العام هذا التنظيم الوطني الرائد الذي أنبثق من بين صفوف الشعب اليمني ولذلك لم تنل منه الهزات والعواصف والمؤامرات التي حيكت ضده على مدى 35 عاماً الماضية..

ورداً على سؤالكم عن ذكرياتنا عن مرحلة تأسيس المؤتمر وكيف كانت الأوضاع في البلاد آنذاك فأود أن أشير الى أنه كان هناك فراغ سياسي في (الشطرالشمالي من الوطن) وكانت هناك صراعات دموية على السلطة منذ قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م وحتى العام 1978م -أي قبل تولي القائد الحكيم الزعيم علي عبدالله صالح قيادة مسيرة الثورة في 17يوليو عام 1978م- وكانت البلاد حينها تمر بمرحلة حرجة تنذر بكارثة لاتحمد عقباها على إثر اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي في أكتوبر 1977م ثم خلفه الرئيس أحمد الغشمي في يونيو 1978م حيث أدى اغتيال الرئيس الحمدي الى حدوث انقسامات وتمردات ومواجهات عسكرية في عددمن المناطق وأدى إغتيال الرئيس الغشمي الى اشتعال الحرب بين النظام في صنعاء والنظام في عدن وكان لابد من قائد حكيم يتولى قيادة البلاد في صنعاء لينقذ سفينة الوطن من الغرق فشاءت الأقدار أن يكون المقدم علي عبدالله صالح هو ذلك القائد الحكيم الذي قاد البلاد بحكمة واقتدار والربان الماهر الذي الذي أنقذ سفينة الوطن من الغرق وأوصلها الى بر الأمان وأدرك الزعيم صالح بحكمته وبُعْد نظره أنه لابد من إيجاد صيغة وطنية جامعة يتفق عليها كل القوى الاجتماعية والأحزاب التنظيمات السياسية التي كانت تعمل في السر وقيام تنظيم سياسي يضم كل القوى الوطنية في الشطر الشمالي من الوطن لسد الفراغ السياسي والخروج من دائرة الشتات والتمزق والانقسامات والصراعات، فهداه تفكيره الى إجراء حوارات وطنية معمقة لصياغة ميثاق وطني يجسد الوحدة الوطنية ويعبرعن آمال وطموحات الشعب اليمني.

*وعن مرحلة تأسيس المؤتمر وكيف قاد الزعيم علي عبدالله صالح عملية الحوار وصياغة الميثاق الوطني.. تحدث قائلاً:

مرحلة تأسيس المؤتمرالشعبي العام بدأت عام 1979م بعقد سلسلة من جلسات الحوار بداية في مجلس الشعب التأسيسي (السلطة التشريعية آنذاك) وتم إعداد صيغة أولية لمشروع الميثاق الوطني ثم توسعت دائرة الحوارات لتشمل التعاونيات والمفكرين والمثقفين، تلى ذلك تشكيل لجنة الحوار الوطني من 51 شخصاً برئاسة الأستاذ عبدالله حسين المقدمي وضمت في عضويتها ممثلين عن مختلف الأحزاب والتنظيمات السياسية التي كانت تعمل في السر بحكم الدستور الذي يحرم الحزبية تحريماً قاطعاً، واستمرت اللجنة في عقد حوارات مكثفة ومعمقة منذ تشكيلها عام 1981م خلصت الى إعداد مشروع الميثاق الوطني وتم تقديمه الى الرئيس علي عبدالله صالح الذي أصدر قراره بإنزال مشروع الميثاق الى الشعب للاطلاع عليه وإبداء الآراء والملاحظات على نصوصه ومضامينه في استمارات استبيان أعدت لذلك وتم عقد مؤتمرات شعبية مصغرة على مستوى الأحياء في المدن والقرى والعزل في المديريات وشاركت كل القوى السياسية في إبداء الآراء والملاحظات والتي تم بناءً عليها إعادة صياغة مشروع الميثاق بصورة نهائية من قبل لجنة الحوار الوطني ورفعه لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح للمصادقة عليه لكنه رأى أن يتم إقراره والمصادقة عليه من قبل ممثلين عن الشعب في مؤتمر عام فأصدر قراره التاريخي بتشكيل المؤتمر الشعبي العام الأول من الف عضو، منهم 700 عضو يتم انتخابهم من قبل الشعب بطريقة ديمقراطية وبالاقتراع السري الحر والمباشر، و300عضو يتم تعيينهم بقرار جمهوري لضمان مشاركة كافة الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية والمثقفين والأدباء والصحفيين والمرأة، وتم عقد المؤتمر العام التأسيسي الأول في العاصمة صنعاء للفترة من 24 وحتى 28 أغسطس عام 1982م وتم فيه إقرار مشروع الميثاق الوطني بصيغته النهائية واستمرار المؤتمر الشعبي العام لرعاية العمل السياسي وتنفيذ مضامين الميثاق الوطني.. وقد عملت القيادة السياسية ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح على ترجمة مضامين الميثاق في الواقع العملي فتم تطبيق المشاركة الشعبية الواسعة في الحكم وتطبيق النهج الديمقراطي من خلال تشكيل النقابات والاتحادات والمجالس المحلية للتطوير التعاوني وتوسيع عضوية المؤتمر الشعبي العام وقيام أول برلمان بالانتخاب الديمقراطي الحر والمباشرمن الشعب (مجلس الشورى) عام 1988م، وتحقيق تنمية شاملة واستخراج الثروات النفطية وتحقيق أعظم المنجزات الوطنية والتاريخية للشعب اليمني ألا وهو منجز إعادة وحدة اليمن أرضاً وإنساناً في 22مايو 1990م.

* أما بالنسبة للأهمية الوطنية للاحتفاء بالذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمرالشعبي العام في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ شعبنا اليمني.. فما من شك أن الاحتفاء بهذه المناسبة بإقامة مهرجان جماهيري حاشد وغير مسبوق في ظل العدوان البربري الغاشم والحصار الجائر من قبل أنظمة الشر العربي بقيادة السعودية والإمارات وبدعم من أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.. لاشك أنه يكتسب أهمية كبيرة وله معان ودلالات كثيرة فمن خلاله سيوجه المؤتمريون وكل اليمنيين الشرفاء رسالةً الى العالم أجمع مفادها أن الشرعية للشعب اليمني وليس لأولئك النفر المتسكعين في فنادق الرياض وأبو ظبي والدوحة وأسطنبول والقاهرة.. كما سيوجهون رسالة لأنظمة تحالف العدوان مفادها أن هذا هو الشعب اليمني العظيم الصامد في وجه عدوانكم الغاشم وحصاركم الجائر وجرائمكم البشعة وأنه لن ينحني أبداً إلا لله ولن يرفع راية الاستسلام ولكنه سيمد يده للسلام وليس للاستسلام.. ولذلك يتوجب على كل وطني حر وشريف المشاركة في مهرجان السبعين الخميس القادم.

*أما بالنسبة للأولويات الوطنية التي يجب على المؤتمر العمل عليها في المرحلة الراهنة فيتوجب عليه بذل أقصى الجهود للعمل على إنهاء العدوان والحصار وإطفاء نار الفتنة المستعرة وإنهاء الحرب الملعونة الدائرة في عدد من المناطق وتعزيز وحدة الصف الوطني من خلال مصالحة وطنية شاملة لاتستثني أحداً، فقد أثبتت الأحداث والوقائع التي يمر بها الوطن منذ مطلع العام 2011م وحتى اليوم أنه لايمكن لأي جماعة أو فئة أو حزب أو تنظيم سياسي الانفراد بالسلطة سواء عبر الفوضى التدميرية أو القوة العسكرية أو الاستعانة بالعدوان الخارجي.. فالشراكة الوطنية هى السبيل الأمثل لبناء اليمن الجديد وتحقيق المستقبل الأفضل.. والالتزام بالنهج الديمقراطي والاحتكام لصناديق الاقتراع هما الطريقة المثلى لتحقيق التبادل السلمي للسلطة .

عبدالكريم الجنداري لـ«الميثاق»:

المؤتمر اهتم بالتعليم وأنفق عليه بسخاء وعمل على تحييده

قال القيادي التربوي عبدالكريم الجنداري -وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع المشاريع نائب رئيس لجنة الحشد لمهرجان 24 أغسطس: إن المؤتمر الشعبي العام لا يتحدث عن رموز ولا يطرح قضايا تخدم أشخاصاً أو تمجد رموزه حتى لو كان هذا الرمز هو بحجم علي عبدالله صالح -وهو يستحق- ولكنه يطرح قضايا من أجل الوطن والشعب.. وتطرق القيادي عبدالكريم الجنداري في حوار مع «الميثاق» الى بعض الانجازات التي تحققت خلال 33 سنة من حكم المؤتمر الشعبي العام في مختلف مجالات التنمية.

ونوه الجنداري إلى أن مهرجان 24 أغسطس يحمل عدداً من الرسائل المهمة أبرزها أن اليمن بكل ابنائه صامدون ولن يفرطوا بأي شبر من تراب اليمن وأن الممثل الشرعي لليمن هم الملايين التي تخرج الى الشوارع في صنعاء ومختلف المحافظات اليمنية وليس المرتزقة في فنادق الرياض وغيرها.. إلى التفاصيل:

لقاء/فيصل الحزمي

﴿ ماذا تعني الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام؟

- في تصوري أن الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام تعني أننا نتحدث عن تاريخ ونشأة اليمن الحديث فقد كان نشوء المؤتمر في ظروف صعبة، كان الشطر الشمالي يعيش في عداء مع الشطر الجنوبي الذي كان يمثله حزب واحد هو الحزب الاشتراكي اليمني، وفي الشمال كانت هناك أحزاب تعمل، في الخفاء وتتصارع على الحكم ولا توجد في الساحة رؤية وطنية تؤطر هذه القوى، فجاء تكوين المؤتمر الشعبي العام بعد أن تم تشكيل لجنة للحوار لإعداد مشروع الميثاق الوطني الذي تم الاستفتاء عليه في طول البلاد وعرضها وكان ثمرة فكر يمني خالص وضع فيه اليمنيون ما يريدونه ومما توصلوا إليه من رؤى وجدوا أنها تصلح للمرحلة من منظار وطني خالص بعيداً عن التأثيرات الأيديولوجية والأفكار المعلبة التي تأتي من هنا وهناك، وكان تأسيس المؤتمر الشعبي العام بداية انطلاق لبناء اليمن الجديد الذي تحققت فيه التنمية بمختلف أشكالها ونحن عايشنا ذلك خطوة خطوة ولا يستطيع أن ينكرها إلاّ جاهل أو حاقد لأن المؤتمر قاد عملية تنموية من عام 82م وحتى 2011م شملت مختلف المجالات، ومن يجحد ذلك يغالط نفسه.. نحن نتحدث عن الآلاف من المدارس الحديثة ولا نقول الدكاكين أو الشقق لكن مدارس حديثة، وقد اختفى خلال تلك الفترة وجود مدارس مستأجرة، بينما كانت السعودية على سبيل المثال في تلك الفترة لديها ما يزيد عن 75% من مدارسها مستأجرة وهي تملك من المال ما لا يمكن مقارنته بحال اليمن أو بأي دولة عربية.. السعودية كان لديها المال الكثير والكثير جداً وتستطيع أن تبني آلاف المدارس ولكنها لم تفعل، وما حدث في اليمن هو العمل التنموي الصحيح والحقيقي.. نتحدث هنا أيضاً عن مائة ألف من الكيلومترات من الطرق الأسفلتية والمعبدة ونتحدث عن عشرات الجامعات في طول البلاد وعرضها.. ونتحدث أيضاً عما هو الأهم وهو سعي وعمل جاد لإعادة اللحمة الوطنية وتحقيق الوحدة اليمنية في يوم الـ22 من مايو 1990م التي نعتقد أنها أهم منجزات المؤتمر ويعمل المؤتمر بكل جهد للحفاظ عليها والتصدي لأي مؤامرات تستهدف الوحدة.. نعتقد أن الذكرى الـ35 للمؤتمر تعني الانتصار مجدداً للحوار والمصالحة وتعزيز الممارسة الديمقراطية التي انتهجها المؤتمر ودافع عنها دفاعاً حقيقياً وجعل اليمن واحدة من الدول الديمقراطية الحديثة والتي شهد لها العالم حتى تلك الدول التي تتآمر علينا منذ 2011م حتى اليوم لأنها رأت أن ما يحدث في اليمن شيء كبير وعظيم سيحدث تغييراً في المنطقة وليس اليمن فقط.. هذا ما تعنيه لنا الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر.

الممثل الحقيقي للشعب

﴿ ما الرسائل التي يريد المؤتمر توجيهها من خلال الحشد الملاييني الذي ربما سيكون الأول من نوعه؟

- أعتقد أن المؤتمر يريد أن يقدم رسالة أساسية كبيرة للعدوان هي أن اليمن بكل رجاله صامدون ويقفون صفاً واحداً ضد العدوان ولن يفرطوا بأي شبر.. وأن العملاء هم قليل ولا يمثلون اليمن الكبير، وإنما هذه الحشود هي الممثل الحقيقي لليمن، كما يريد المؤتمر أن يؤكد للجميع أنه مازال موجوداً وأنه حزب الأحزاب والأكبر في الساحة وأن هناك عملاً جماهيرياً وتنظيمياً يتم في اليمن رغم الظروف الاستثنائية التي تواجهها البلاد.

﴿ هل هناك رسائل موجهة للداخل؟

- بكل تأكيد هناك رسائل عدة للداخل لعل أهمها وأبرزها التأكيد على رص الصفوف وتوحيد الجبهة الداخلية وأن نتوحد ونتكاتف وأن نكبر على الخلافات الصغيرة من أجل الوطن وهو تعبير عن حب الشعب وتقديره للمؤتمر ولفكر المؤتمر ولجهود قيادته ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح وهذا ما ينبغي أن يفهمه كل من في الداخل والخارج أن هذا هو المؤتمر بفكره ورؤاه التي يلتف حولها الشعب ويؤيدها لأنها تعبر عن آماله وتطلعاته.

مناهج التعليم

﴿ انجازات المؤتمر كثيرة جداً لا يمكن حصرها ولكن ماذا لو تحدثنا عن انجازاته في الجانب التربوي بصفتكم وكيل وزارة التربية لقطاع المشاريع؟

- إن المؤتمر الشعبي العام منذ نشأته كنا نتحدث عن مليون ونصف طالب وطالبة في كل مدارس الجمهورية وكان من أولويات المؤتمر الاهتمام بالإنسان ولم يكن هناك أي سقوف مالية تحد من العملية التربوية كنا نشيد بمعدل مدرسة كل يوم حتى وصلنا الى ستة عشر ألف مدرسة وهذا ليس جزافاً أو كذباً بل لدينا وثائق تؤكد وتبين هذه الحقائق وعندما تذهب الى الأرياف ستجد أن المدارس منتشرة وكأنها قلاع كبيرة وحديثة وهي فعلاً قلاع وحصون لليمن نبني فيها عقول الأجيال.. كان المؤتمر ينفق بسخاء على الجانب التربوي لإيمانه بأن نهضة الإنسان لا تكون إلا بالتعليم وقد كان هذا توجهاً صادقاً وصحيحاً لا يمكن انكاره ليس في التعليم العام فقط بل وفي التعليم الجامعي والفني وهذا واضح من خلال الجامعات المنتشرة والمعاهد الفنية التي وجدت في ظل حكومات المؤتمر الشعبي العام.

الشيء المهم أن المؤتمر وهو يعمل في مجال التعليم لم يصنع أو يدخل في مناهج التعليم أي شيء يتعلق بالمؤتمر خلال ثلاثة وثلاثين عاماً بنى فيها التعليم من الصفر، ومع ذلك لم يدخل في المناهج توجهه أو صناعة فكر معين سواءً لحزب أو لشخص أو لجهة كما أن المؤتمر وهو يعمل في مجال التعليم وقياداته التربوية كانت مؤتمرية كانت تضع مناهج تعليمية لكل اليمنيين بمختلف أطيافهم وتوجهاتهم ولم يكن في مناهجنا ما يمكن أن يخرج عن هذا الاطار أو يتعارض مع الثوابت التي يجمع عليها اليمنيون وقد حرص المؤتمر في مختلف المراحل على أن ينأى بالعملية التعليمية عن الصراعات السياسية والحزبية وحرص على بناء مؤسسة تعليمية يفخر بها كل اليمنيين.

عمل غير صحيح

﴿ تعرضت المناهج التعليمية مؤخراً الى تعديل يقحم الجانب الطائفي والمذهبي والحزبي بالعملية التربوية وهذا يشكل خطراً كبيراً على مستقبل الأجيال.. والمؤتمر الشعبي له موقف واضح ورافض لهذا التعديل.. هل تلقيتم في وزارة التربية خطاباً رسمياً بهذا الخصوص؟

- لم يكن لقيادات المؤتمر واعضائه في وزارة التربية والتعليم أي علاقة بالتعديل الذي تم او يتم للمناهج الدراسية لأنها تتم خارج العمل المؤسسي وهذا عمل غير صحيح واعتقد أن هذه هي بعض المحاولات النزقة التي ينبغي أن تتوقف وأن تعود الأمور الى نصابها فهناك ثوابت وطنية وأي تعديل أو تغيير للمناهج يجب أن يتم في ظروف طبيعية وينبغي أن يجمع عليها الجميع وتكون ظروفاً تصلح لكل القوى ويضع اليمنيون مناهجهم التي تربي أبناءهم جميعاً بعيداً عن أي توجه ديني أو مذهبي أو طائفي أو حزبي لأن التعليم للجميع ولا يخص حزب أو فئة أو طائفة، ونعتقد أن الدخول في مثل هذا عمل غير مشروع وغير قانوني ومتهور خاصة أن البلد تعيش وضعاً غير مستقر وتواجه عدواناً.. ومثل هذه الخطوة الكبيرة التي ترسم مستقبل الأمة يجب أن تتم في وضع طبيعي ويجمع عليها كل الناس.

المؤتمر ليس مع الاستسلام

﴿ ما رؤية المؤتمر خلال الفترة القادمة؟

- في الوقت الراهن المؤتمر يرى أن الصمود في وجه العدوان يجب أن يستمر وفي ذات الوقت يسعى بكل ثقله لإيجاد مصالحة وطنية شاملة وأن يكون هناك وقف مشرف للعدوان يليق بتضحيات اليمنيين وأن يكون هناك سلام لا استسلام مهما كان، لأن المؤتمر ليس مع الاستسلام ونعتقد أن الجماهير التي ستخرج يوم 24 أغسطس ستحمل رسالة للعالم تجعله يغير موقفه تجاه اليمن بعد أن يشاهد الشعب اليمني وهو يعبر عن إرادته وأنه يجب على العالم إعادة النظر في مواقفه وأن يعاد طرح موضوع اليمن بنوع من الجدية والمصداقية والحيادية لوقف العدوان وإيجاد حل سلمي للأزمة.

> **الاحتفال بتأسيس المؤتمر يعني الانتصار مجدداً للحوار والمصالحة والصمود في وجه العدوان**
>
> **علينا رص الصفوف وتعزيز الجبهة الداخلية من أجل الوطن**
>
> **تعديل المناهج الدراسية يتم خارج العمل المؤسسي ويجب أن يتوقف**

﴿ ماذا لو تحدثنا عن انجازات المؤتمر في الجانب السياسي والديمقراطي خلال 33 عاماً؟

- اعتقد أنه في هذا الجانب يمكن أن أتحدث وبكل فخر أن أهم هذه الانجازات أنه أوجد علاقة ممتازة مع دول الجوار ومع دول العالم المختلفة فقد كانت لنا علاقات طيبة مع الاتحاد السوفييتي سابقاً ومع أمريكا في نفس الوقت وكان لنا علاقات جيدة مع السعودية وعمان وإيران ومع الصين وبريطانيا ولم نبن علاقتنا مع أية دولة على حساب علاقاتنا مع دولة أخرى استطعنا خلال حكم المؤتمر أن نرسم الحدود مع سلطنة عمان ومع السعودية ووضعنا حداً لخلاف مزمن وأوقفنا تمدد السعودية واستعدنا بعض الأراضي التي سيطرت عليها وذلك من خلال ترسيم الحدود.. الجانب الآخر هو التحول نحو الديمقراطية الحقيقية من خلال انتخابات حرة نزيهة وتنافسية برلمانية ورئاسية ومحلية شهد لها العالم والدول المعنية بالرقابة على الانتخابات وشارك في كل الانتخابات الآلاف من المراقبين الدوليين الذين غطوا كل المراكز الانتخابية وشهدوا بنزاهتها الأمر الذي جعل العالم يقول إن اليمن هي رائدة الديمقراطية في دول ما بسمى بالعالم الثالث.. الجانب الآخر يتمثل بالأمن والاستقرار الذي أوجده المؤتمر وعم ربوع الوطن وهو عمل سياسي أساساً لأنه أوقف الاقتتال الذي شهدته المناطق الوسطى فقد كانت كل جماعة تصفي الأخرى.. وجاء المؤتمر ووضع الكل أمام مسئولية وطنية وأن الجميع يمكن أن يشارك في بناء الوطن وأن اليمن يتسع للجميع وبحاجة لتكاتف ابنائه وبإمكان كل فرد أن يساهم في بناء الوطن.

عمل تطوعي

﴿ يتردد في شبكة التواصل الاجتماعي عن انفاق المؤتمر مليارات الريالات للحشد الجماهيري الذي سيقام يوم 24 أغسطس.. أنتم بصفتكم نائب رئيس لجنة الحشد ما حجم الميزانية التي رصدها المؤتمر لهذه الفعالية؟

- أخي الكريم هؤلاء ينفخون بما لديهم وما في عقولهم.. أولاً المؤتمر الشعبي العام هو حزب فقير وليس غنياً مثل تلك الأحزاب التي لديها من الأموال ما يمكن أن تغطي مثل هذه الفعاليات.. كل الفعاليات التي تحدث الآن هي عمل تطوعي وليس لدى المؤتمر إمكانية أن يدفع اي تكاليف، ونتحدى أي شخص أن يثبت أنه تم صرف ريال واحد على هذه الفعاليات والتي تعبر عن قناعات ذاتية وحماس من جماهير المؤتمر.. وما يردده المرجفون هو ادعاء كاذب واسطوانة سبق أن عزفوا عليها في عام 2011م.. لو كنا ننفق على هذه التجمعات لما كفانا مال قارون حتى نصرف على كل هذه الملايين ولو كنا نملك ذلك المال الذي تحدثوا عنه لغيرنا وجهة اليمن طولاً وعرضاً.. هؤلاء يدعون زواراً ونحن ليس لدينا دعم من السعودية ولا من قطر ولا من الكويت، نحن تنظيم يعتمد على ذاته يتقشف ولا نستطيع أن نغطي أقل متطلباتنا، وما يدعونه هو محاولة لتشويه اللوحة الجميلة التي نؤمن أنها سترسم يوم 24 أغسطس لأنها ستعبر عن اليمن وليس عن المؤتمر الشعبي العام فقط.

﴿ كلمة أخيرة..

- يجب أن يعرف الجميع أن المؤتمر الشعبي العام لا يتحدث عن ذاته ولا يضع قضايا تخدم أشخاصاً ولا رموزاً سواءً أكان هذا الرمز علي عبدالله صالح أو غيره.. المؤتمر يطرح قضايا من أجل الوطن والشعب أولاً وأخيراً، وهذه الفعالية ليس الهدف منها تمجيد أشخاص مع أنهم عظماء ويستحقون التمجيد والشكر والتقدير، ولكنها فعالية من أجل الوطن أولاً وأخيراً..

وندعو كل اليمنيين رجالاً ونساءً من كل الأحزاب إلى أن يشاركوا في هذا الحشد لأنه يخدم اليمن لا أشخاص أو تنظيم.. كفانا ادعاءات، والكل يعرف التجمعات التي لا تخدم اليمن بل وتستعدي علينا الآخرين وتشوه صورة اليمنيين وتجعلنا في عداد القوى التي لا يرغب بها العالم.

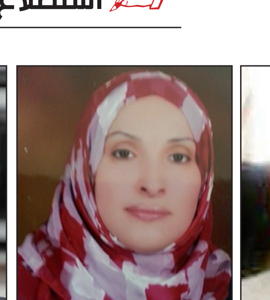
أكاديميون لـ«الميثاق»:

الشراكة الوطنية تجربة مؤتمرية أنقذت اليمن

حمل المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه في 24 أغسطس 1982م راية الوسطية والاعتدال، نابذاً العنف والتطرف والإقصاء والتهميش والإلغاء، مجسداً مبدأ الشراكة الوطنية والسياسية مع كافة القوى السياسية في الساحة الوطنية وترجم ذلك في أدائه ومساره السياسي وإدارته لشئون البلاد من خلال ميثاقه الوطني بنهج الحوار والشراكة والتوافق لحل كل المشاكل ومواجهة جميع التحديات التي كادت تعصف بالوطن والخروج به إلى بر الأمان..

حول المؤتمر الشعبي العام وتجسيده مبدأ الشراكة الوطنية مع كافة القوى السياسية خلال تاريخه وأهميتها خلال قيادة هذه المرحلة، استطلعت «الميثاق» آراء عدد من الأكاديميين.. فإلى الحصيلة:

استطلاع / محمد أحمد الكامل





د.عادل غنيمة: ضحَّى المؤتمر بالسلطة من أجل اليمن وأشرك الجميع في تحمُّل المسؤولية

د.سهام الإرياني: حرص على إيجاد توازن سياسي وبوسطيته جنَّب اليمن الصراعات المناطقية والطائفية

د.علي الأسد: قدم أنموذجاً متميزاً في الشراكة الوطنية يفخر بها اليمنيون

في البداية تحدث الدكتور عادل عبدالحميد غنيمة قائلاً: إن المؤتمر الشعبي العام عمل منذ تأسيسه على جمع كل القوى السياسية بأيديولوجياتها وأفكارها المتناقضة من خلال الميثاق الوطني، وبالتالي فقد جسد الوسطية والاعتدال مابين اليسار واليمين، من خلال الميثاق الوطني الذي مثل مرجعية كل اليمنيين وهكذا نجد أنه لا يوجد تنظيم سياسي معتدل يرفض الغلو والتطرف والإقصاء والتهميش سوى المؤتمر الشعبي العام.. ولذلك فإن الشراكة السياسية ارتبطت مع معظم القوى السياسية الإسلامية او القومية او اليسارية وعملت في إطار المؤتمر الشعبي قبل إعلان دولة الوحدة والتعددية السياسية حيث تم تخييرهم بين تشكيل أحزاب سياسية او البقاء تحت مظلة المؤتمر.. ومع ذلك ظلت الشراكة الوطنية سياسة ثابتة لدى المؤتمر حيث شكل حكومة ائتلافية مع الحزب الاشتراكي خلال الفترة 1990-1993م.. وعندما فاز المؤتمر بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية عام 1993م.. كون ائتلافاً من حكومة وحدة وطنية حتى عـام1994م.. كذلك الأمر حين انتصار الشرعية على مخطط الانفصاليين في 1994م تشكلت حكومة ائتلافية مع الإصلاح حتى عام 1997م.. واستطرد الدكتور غنيمة قائلاً: ان المؤتمر ظل يتشارك سلطات الدولة مع أحزاب لم تحقق الفوز في الانتخابات ومنها تسليم منصب رئيس مجلس النواب لحزب الإصلاح وأعضاء في مجلس الرئاسة من الإصلاح والاشتراكي، وفي هذا دليل على سياسة المؤتمر المنحازة للوطن وأهمية تحيق الأمن والاستقرار السياسي..

وقال الدكتور غنيمة: هذا هو المؤتمر الشعبي العام الذي لم يمارس طوال فترة حكمه لليمن سياسة الاقصاء والتهميش والانتقام بل ظل يؤمن بالحوار مع المعارضة لتسوية اي خلافات سياسية أو اقتصادية، مهيئاً بذلك الأجواء للانتخابات مؤمناً بالمصالحة السياسية مع الخصوم، وأبرز ذلك المصالحة مع المعارضة بعد أزمة 2011م ودخوله في شراكة معها رغم أغلبيته البرلمانية من اجل تجنيب اليمن ويلات الحروب والدمار وحقن الدماء وإيمانه بضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار حتى لو خسر السلطة بكاملها التي وصل إليها عبر الممارسة الديمقراطية وصندوق الانتخابات..

واختتم الدكتور عادل غنيمة تصريحه لـ«الميثاق» قائلاً: ومن هنا ندعو كل الأحزاب والتنظيمات السياسية الى الاستجابة لدعوة المصالحة الوطنية التي دعا إليها الزعيم علي عبدالله صالح والاقتداء بنهج المؤتمر الشعبي العام في تغليب المصلحة الوطنية وإنهاء حالة الصراع والدخول في مرحلة حوار سياسي لإيجاد الحل المناسب لوقف العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني على اليمن وبناء المؤسسات الرسمية للدولة عبر مرجعية وحيدة لابد ان يؤمن بها الجميع وهي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية..

* الدكتورة إسهام الارياني من جانبها قالت: يعد المؤتمر الشعبي العام ذا نزعة وحدوية حاملاً راية الوسطية المعتدلة والتسامح من بين الأحزاب والقوى السياسية الأخرى كما أنه ينبذ العنف والعصبية بكافة أشكالها وينهج الحوار في حل معظم القضايا ويؤمن بمبدأ الشراكة والمشاركة والديمقراطية، ولهذا يعد المؤتمر الشعبي العام صمام أمان للأمن والاستقرار السياسي، فخلال الفترة الماضية اتسمت سياسته بالوسطية والاعـتـدال والاسـتـقـرار الأمـني والسياسي والاجتماعي وقد جعلت وسطيته اليمن بعيدة عن الفكر المناطقي والطائفي وعن الحروب مما جعلها تعيش فترة استقرار من كل النواحي المختلفة حيث كان وما زال فكر المؤتمر ومنهجه يؤمن وينادي بالحوار والمصالحة الوطنية بين جميع القوى والأحزاب والتنظيمات السياسية سواءً أكانت في الداخل او الخارج..

وأضافت: ان قيادات المؤتمر بفكرهم المنفتح -كما عبر عنهم الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر- لديهم القدرة على العفو والمسامحة والتنازل من أجل الوطن، خلافاً عن رويتهم الثاقبة للمستقبل وترك الماضي من اجل يمن سعيد يشارك جميع أطيافه السياسية في بنائه والنظر الى مصلحة اليمن أولاً.. فالمؤتمر الشعبي العام لم يقص احداً من الوظيفة العامة بما فيها المناصب السياسية حيث عمل جاهداً على إيجاد توازن ورضا من قبل الشعب لهذا استطاع ان يحافظ على تماسك الوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي خلال فترة إدارته شئون البلاد..

وقالت الدكتورة إسهام: لا أعتقد ان ما تمر به الوظيفة العامة مدنية او عسكرية من إقصاء وإلغاء وهدم لكل اللوائح وشروط الوظيفة العامة سوف يستمر فالشعب اليمني قد جرب الإقصاء من قبل حزب الإصلاح خلال الفترة 2012- 2013م.. الذي لم يعد عنده استعداد لعودة تلك التفاهات والهرطقات الطائفية والمذهبية والفكر العفن الذي لا يخدم الا مصالح تلك القوى التي تكرّس الطائفية والمناطقية والسلالية.. مؤكدة ان ما يعانيه الموظف اليوم من إقصاء وسلب لحقوقه ناتج عن فكر ضيق، وتلك التصرفات حتماً ستؤدي إلى خلق نوع من عدم الاصطفاف الوطني ضد العدوان على اليمن والرفض من قبل المواطن للداخل كما هو رفضه للخارج..

مشيرة الى أن الفساد والإقصاء والتهميش والاستعلاء وامتهان كرامة أبناء الشعب في لقمة عيشه وكل تلك التصرفات سوف تؤدي الى زيادة تعقيد الوضع في اليمن وتحامل الخارج عليها.. فكفى صراخاً ولنعمل للقضاء على الفساد والإرهاب من اجل أن يعم السلام ربوع يمننا.. ومن هنا يجب التطلع الى إخراج بلادنا من هذا الوضع ولن يتحقق ذلك إلا بتوحيد الجبهة الداخلية والصف الوطني وإعادة تفعيل مؤسسات الدولة وإلغاء الازدواجية في المؤسسات لما لذلك من تأثير سلبي على وحدة الصف الوطني إلى جانب توحيد الخطاب الإعلامي.. مختتمة الدكتورة اسهام الإرياني حديثها لـ«الميثاق» بتوجيه رسالة إلى كل عضو في المؤتمر الشعبي تدعوهم فيها الى الوقوف خلف القيادة السياسية والتنظيمية للمؤتمر الشعبي العام في مواجهة العدوان تجسيداً لقيم المؤتمر في الوسطية والتسامح والتعايش والقبول بالآخر ورفض كل المشاريع الصغيرة ولتكون الثوابت الوطنية هي قبلتهم التي يتجهون اليها..

* من جانبه قال الدكتور على الأسد: اتصف المؤتمر الشعبي العام خلال مسيرته السياسية والتنظيمية بالوسطية والاعتدال وهي التي حكمت مساره وأداءه السياسي والوطني منذ تأسيسه في الـ24 من أغسطس 1982م، وباتت اليوم هذه التجربة فخراً لكل مؤتمري ينتمي لهذا التنظيم العريق، منطلقاً في ذلك من رؤيته السياسية الواضحة في الميثاق الوطني والمستوعبة كافة حقائق التاريخ والواقع السياسي اليمني المعاصر.. والذي جاء تجسيداً لآراء نخبة من السياسيين والثوار والعلماء والمفكرين اليمنيين وكل أطياف الشعب اليمني وفئاته الاجتماعية المختلفة والتي رأت في المؤتمر الشعبي العام ملاذاً آمناً من كافة الأيديولوجيات والأفكار المتطرفة والتي عانت اليمن من صراعات مؤيديها الفكرية والأيديولوجية والسياسية والعسكرية ردحاً من الزمن ومازلنا لليوم نتجرع ويلات تلك المنطلقات الفكرية المتطرفة البعيدة كل البعد عن فكر الوسطية والاعتدال التي انطلق منها المؤتمر وجسدها قولاً وعملاً في الحياة السياسية اليمنية ليكون بذلك الأنموذج السياسي الراقي وصمام أمان الوطن في أكثر من منعطف ومحطة تاريخية ومفصلية من حياة اليمن شعباً ودولة.. حيث عززت تلك السياسة المؤتمرية من حجم الشراكة الوطنية مع كافة القوى السياسية الحية في المجتمع والدولة على حد سواء وجعلت من العفو والتصالح والتسامح قاعدة قوية للانتصار للمصلحة الوطنية العليا بعيداً عن منزلقات الوصول الى حافة الصراع والاقتتال بين أبناء الوطن الواحد.. واستطرد الدكتور علي: ان قيادة المرحلة المهمة والحساسة من تاريخ اليمن في ظل هذا العدوان الوحشي على مقدرات البلد أرضاً وإنساناً تستدعي منا تفعيل مبادئ الشراكة الوطنية قولاً وعملاً بين كافة القوى السياسية الحية، والنأي عن التجاذبات السياسية والمهاترات الإعلامية الهدامة، ويتوجب ازاء ذلك تقوية الجبهة الداخلية بمزيد من التلاحم والتعاضد على مستوى القيادات والقواعد وتجنب مسببات خلخلة الصفوف وزرع الفتن بين أبناء الوطن الواحد والتصدي بحزم لكل من تسول له نفسه زعزعة الأمن والاستقرار وبث بذور الفرقة والخصام.. وهذا يتطلب مزيداً من الشراكة الوطنية بعيداً عن الإقصاء والتهميش ومحاربة الكفاءات وأصحاب العقول، فالمرحلة تستدعي التحصن بهم واستدعاء خبراتهم لانتشالنا مما نحن فيه كلاً في مجاله واختصاصه لمواجهة التحديات والمؤامرات الداخلية والخارجية التي تهدد مصيرنا المشترك.. ودعا الدكتور على الأسد المؤتمر الشعبي العام في ذكرى تأسيسه الـ35 إلى تعظيم انجازاته والالتفاف حول قيادته التاريخية ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح وكافة قياداته الوطنية التي اختارت الوقوف في صف الوطن والمواطن في أحلك الظروف التي تمر بها البلاد، ومزيد من العمل السياسي والتنظيمي للخروج بالوطن إلى بر الأمان.. كما أوجه رسالة الى الأحزاب والقوى الوطنية وفي مقدمتها أنصار الله أدعوهم فيها الى مزيد من اللحمة الوطنية والشراكة المجتمعية والسلطوية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، فالعدو يتربص بالجميع ولا يهمه إلا مصالحه وأهدافه الاستراتيجية التي سعى لها منذ بداية العدوان على اليمن..

المؤتمر... أيديولوجيةُ براجماتية

حمود خالد الصوفي

مثَّل تأسيس المؤتمر الشعبي العام في 24 أغسطس عام 1982م انفراجاً مهماً لحالة الاحتقان السياسي التي كانت قائمةً خاصة ان التأسيس جاء اثناء صراع عسكري كان قائماً بين الدولة والجبهة الوطنية في عدة محافظات، وبعد محاولة انقلاب عسكري عام 78م تعقبها حرب بين الشمال والجنوب في العام التالي لمحاولة الانقلاب.. ومع كل هذا كانت البلاد تعاني من حالة انقسام مجتمعي كانت هي سيدة المشهد السياسي حينها.

وقام المؤتمر الشعبي العام على عقيدة وطنية تحتضن التنوع الايديولوجي لمختلف المكونات السياسية مما ادى الى تنفيس تلك الاحتقانات وانعكاسها على المجتمع على شكل استقرار نسبي تمكنت من خلاله القيادة السياسية بقيادة الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح من الالتفات إلى قدر من الاهتمام بالبناء التنموي بالتركيز على استخراج الثروات والتفرغ ايضاً لمراكمة عوامل وشروط توحيد شطري اليمن.

فالمؤتمر نشأ ونما متحرراً من عُقَد الايديولوجيات ومن قيود الارتهان للخارج مما جعله يصنع مواقفه الوطنية ويتعامل مع المتناقضات ومع المؤثرات الوطنية والاقليمية باستقلالية وبرؤية وطنية محضة غير مثقلة بمحددات ايديولوجية ، وبلا قيود صارمة تقيد حركته التنظيمية في التعامل مع هيئاته القيادية والقاعدية، وهذه ميزات منحته الديمومة والبقاء وجعلته يستقبل في صفوفه افواجاً كبيرة من الذين غادروا احزابهم بعد ان ضاقوا بحالة التخشب والجمود التي كانت تتحكم بحركة تلك الاحزاب.

إن هذه السمات التي تمثل ملامح المؤتمر الشعبي العام وتعبر عن جوهره الوطني النقي من شوائب العُقد التاريخية التي تثخن البنى التنظيمية والفكرية لبقية الاحزاب التقليدية هي التي منحت المؤتمر طول البقاء والاستمرار كحزب حاكم وحتى بعد خروجه من السلطة.

فهو خيب كل المراهنات التي كانت تزعم انه سينهار ويتداعى اذا خرج من الحكم ، ولكنه زاد تجذراً في المجتمع وترسخ في الوعي الجمعي كحزب وثيق الصلة بهموم الناس واكثر فاعلية في التعبير عن تطلعاتهم وترجمة طموحاتهم ، خاصة ان من أعقبه في تولي امور البلاد قدم تجربة هزيلة لايعتد بها ولا يراهن عليها، وماهذا الالتفاف الشعبي الواسع حول المؤتمر وقيادته وفي هذه الظروف الوطنية المرتبكة الا برهان قاطع على ان تمثيل الجماهير وتبني آسمالها وتطلعاتها هي فاتورة الاستحقاق التي تمنح من يحملها القدرة على النهوض بالقضايا الوطنية وتولي ادارتها باقتدار وكفاءة عالية.

لقد كانت تجربة المؤتمر الشعبي العام في ادارة البلاد تجربة تستحق الثناء والاقتداء بها.. وتجربته وهو خارج الحكم ايضاً تعتبر استثنائية ولم تسقط في حضيض العدم كما سقطت تجارب اخرى كتجربة الحزب الوطني المصري والمؤتمر الشعبي الليبي والتجمع الدستوري التونسي.. بل وحتى حزب البلاشفة السوفييتي.

وفعالية الاحتفال بذكرى تأسيسه وبهذا العنفوان الشعبي العارم هي تأكيد على ان المؤتمر حزب يمني اصيل وجدير بالبقاء وبتمثيل الجماهير في جميع محطات التاريخ ومراحله وتنوعه.

المؤتمر يحمل آمال المستقبل

إن يوم الـ24 من أغسطس 1982م مثل علامة فارقة في التاريخ السياسي اليمني.. وأن الاحتفال بهذه المناسبة في ظل ما تتعرض له بلادنا من عدوان غاشم وهمجي دمرت فيه المنجزات التي صنعها الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر- وبسواعد الشرفاء من أبناء المؤتمر الشعبي العام يكتسب أهمية استثنائية لاسيما والمؤتمر يتصدر الصفوف في مواجهة العدوان ومرتزقته، والحفاظ على مكتسبات الجمهورية ويمن الـ22 من مايو..

مسئولون وناشطون تحدثوا عن أهمية تأسيس المؤتمر وما الأولويات التي يجب أن يوليها اهتمامه.. وحددوا ذلك كلٌ من وجهة نظره، غير أنهم أجمعوا على أنهم سيشاركون بفاعلية في الاحتفال بالذكرى الـ35 لتأسيس حزب الوسطية والاعتدال- المؤتمر الشعبي العام -في 24 أغسطس والذي سيكون رسالة للمعتدين بأن المؤتمر وزعيمه المؤسس لن تنحني جباههم لغازٍ أو معتدٍ أو عميل.

استطلاع/محمد شنيني - محمد المشخر

سهل: مشاركة فرسان الزرانيق وبيت الفقيه ستكون غير مسبوقة

بقش: الجمعيات الزراعية في الحديدة تتفاعل مع مهرجان المؤتمر

العبسي: المؤتمر صمام أمان الوطن وحاضر في وجدان الجماهير

◇ في البداية قال الاستاذ حسين سهل -مدير عام مديرية بيت الفقيه: ستكون مشاركة فرسان الزرانيق وابناء مديرية بيت الفقيه في الذكرى الـ 35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام غير مسبوقة وبشكل لم يشهد له التاريخ مثيلاً واستعدادات قيادات المؤتمر بالمديرية ذات الاربع دوائر انتخابية كبيرة جداً وبالمستوى الذي يليق بهذا الحدث التاريخي الكبير والتفاعل كبير جداً من قيادات وكوادر المؤتمر بالمديرية للمشاركة التي تجسد الولاء الوطني والتنظيمي وتليق بأبناء الزرانيق وتاريخهم النضالي المشرق وسيكونون في طليعة المشاركين احتفاء بذكرى تأسيس المؤتمر وستعلو هتافاتهم بميدان السبعين في العاصمة صنعاء: بالروح بالدم نفديك يا يمن..

الى ذلك قال الشيخ علي يوسف بقش -رئيس فرع الاتحاد التعاوني الزراعي بمحافظة الحديدة: سيكون حضور القطاع الزراعي بارزاً ولافتاً سواء قيادات واعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية التي تتجاوز 60 جمعية او عموم المزارعين فهم الشريحة الاكبر من سكان المحافظة وغالبيتهم من قيادات واعضاء وانصار المؤتمر الشعبي العام.. مشيراً الى أن فرع الاتحاد قام بالتواصل والتنسيق مع قيادات الجمعيات بعموم المحافظة للتفاعل الكبير للقطاع الزراعي في المشاركة يوم الـ24 من أغسطس الجاري..

◇ وتحدث الأخ طه علي العبسي -محافظة البيضاء- قائلاً: نرفع أسمى معاني الحب والوفاء للزعيم علي عبدالله صالح مؤسس حزب الوسطية والاعتدال والذي تأسس في الوقت الذي كانت اليمن تعيش فراغاً سياسياً كبيراً وغياب فكر وطني متكامل الامر الذي جعل الزعيم الصالح يعطي هذا الفراغ اولى اهتماماته من خلال الجمع بين الاصالة والمعاصرة وكذلك المشاركة في بناء مجتمع ينعم بالأمن والاستقرار وتسوده الديمقراطية والعدالة ويشارك في البناء والإعمار.

وأضاف العبسي: إن الاحتفال بهذه المناسبة وخصوصاً في ظل ما تتعرض له بلادنا من عدوان همجي غاشم دمر كل مقدرات الوطن التي بناها الزعيم علي عبدالله صالح وبسواعد الشرفاء من المؤتمر الشعبي العام والقوى الوطنية الأخرى، يؤكد للعالم ان المؤتمر هو صمام امان الوطن فقد حافظ على وحدة الصف وكل مكاسب ومقدرات الوطن.. وسيظل حاضراً مع الوطن ومن اجل الوطن حتى يتم إيقاف العدوان ورفع الحصار.

وأشار الى أن هناك عدة اولويات يجب ان يضعها المؤتمر الشعبي العام في حسبانه وان يوليها جل اهتمامه وفي مقدمتها:

1- الحفاظ على ماتبقى من مقومات الدولة والعمل بروح الفريق الواحد من اجل التخلص من الفساد في كل الدوائر الحكومية
2- توحيد الصف ولم الشمل
3- العمل على كسر الحصار الجائر وايقاف الحرب
4- العمل على فك أسر السفير احمد علي عبدالله صالح وكل المحتجزين من الوطنيين الشرفاء من ابناء الوطن
5- الوقوف في وجه كل من يحاول المساس بالوحدة اليمنية المباركة وافشال مشاريع الانفصال
6- الحفاظ على كل كوادر المؤتمر الشعبي العام من الاقصاءات والاعتداءات التي تطالهم.

فاطمة المظفري: على المؤتمر إيجاد حل لمشكلة الرواتب والاهتمام بالشباب والمرأة

◇ من جانبها تحدثت رئيسة القطاع النسوي فرع المؤتمر مديرية البيضاء فاطمة محمد عمر المظفري عضو اللجنة الدائمة- قائلة: تربينا في المؤتمر الشعبي العام على النقد والنقد الذاتي وحرية التعبير كون ذلك يجسد ركيزة مهمة نحو اصلاح المعوج، وينبغي على المؤتمر كأكبر تنظيم في اليمن ويمتلك اكبر قاعدة شبابية وجماهيرية، ان يكرس جهوده لتعزيز تماسك الجبهة الداخلية والعمل بكل جهد مع المكونات الوطنية ومنها انصار الله لإيجاد حلول لأزمة الرواتب واستيعاب المغرر بهم كونهم بالاول والاخير يمنيين منا وفينا.

كما ينبغي على المؤتمر الشعبي العام ومن خلال ازدياد الاقبال على الانتساب اليه ان يهتم بمكوني الشباب والمرأة كونهما حجر الزاوية في بقاء المؤتمر صخرة يتحطم عليها وهم العدوان ومرتزقته.

الجهمي: المؤتمر يتصدى للعدوان لاستكمال مشروعه الوطني

◇ أما الاستاذ /عامر قائد الجهمي -إعلامي من مدينة رداع- فقال: في يوم 24 أغسطس 1982م طوى اليمنيون مرحلة صعبة من الصراعات الدامية والأزمات الطاحنة، وبفضل هذا التحول شهدت اليمن نقلة نوعية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتنموية وغيرها على يد الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- الذي استطاع أن يحقّق لليمن كل المنجزات الموجودة الآن وفي مختلف المجالات.

وخلال ثلاثة عقود من حكم الزعيم الصالح والمؤتمر ثبت أنه صاحب المشروع الوطني الحضاري الكبير فحقّق الوحدة وأوجد مداميك الديمقراطية وصنع معجزات تنموية لم يكن أحد ليتوقّعها في ظل الوضع الاقتصادي وحجم الثروات الوطنية ورغم الصعوبات والعراقيل التي كان يخلقها معارضوه.

وأكد الجهمي أن تاريخ هذا القائد الرمز يتجسّد في حب أبناء الشعب له والتفافهم حوله وثقتهم به لقيادة المواجهة مع العدوان وهو ما حدث فعلاً من مقدرة فائقة الدهاء على مختلف الأصعدة للتعامل مع مجريات الاحداث.

وقال الجهمي: إن نهج التسامح والتصالح والحوار الذي انتهجه الزعيم منذ بواكير تقلّده الحكم، صار هو السمة الغالبة في سياسة المؤتمر الشعبي العام التي تتّصف بالاعتدال والتسامح وتغليب صوت العقل والحوار، فأنقذ اليمن من جحيم الصراعات فضلاً عن انفتاحه على مختلف القوى السياسية والاجتماعية لإيمانه العميق بأن بناء الأوطـان لن يتأتّى إلا بمشاركة مختلف القوى الوطنية الفاعلة.

مؤكداً أن الزعيم صالح تولّى زمام الأمور وقيادة البلد في أشدّ الفترات اضّطراباً وأكثرها صعوبة لتبدأ من حينها مسيرة التحولات التي وضعت اليمن في مصاف الدول الحديثة ولتتضاعف المنجزات الخالدة بنشأة المؤتمر الشعبي العام.

وقال الجهمي: إن يوم الـ24 من أغسطس عام 1982م يمثل علامة فارقة في التاريخ السياسي اليمني فهو اليوم الذي شهد انعقاد المؤتمر العام التأسيسي للمؤتمر الشعبي العام الأوّل ليدشّن ولادة التنظيم الوطني الرائد الذي قاد مجمل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها اليمن في مختلف المجالات التنموية والاقتصادية رغم التحديات التي رافقت نشأته واعترضت مسيرة البناء.. ولهذا نحن جميعاً متجهون الى ميدان السبعين في 24 أغسطس 2017م لحضور الفعالية الكبرى بالذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام، الذي سيكون تجمعاً وطنياً لا نظير له إن شاء الله.

انجازات المؤتمر بالأرقام

36,475 مشروعاً تنموياً بتكلفة «3,8» ترليون أنجزتها حكومات المؤتمر

48 جامعة شُيدت حتى عام 2010م بعد أن كانت لا توجد بالبلاد إلاّ جامعتان فقط عام 1990م

11 مليون مشترك في الهاتف المحمول و1,5 مليون مشترك في الهاتف الثابت

سفلتت 16579 كم من الطرق في 2010 بعد أن كانت 4500

انخفض معدل وفيات الرضع من 173 وفاة لكل ألف مولود إلى 68 وفاة

قطاع الاتصالات في اليمن يُصنف دولياً بالأفضل على مستوى المنطقة

على مدار 20 عاماً ماضية من عمر الجمهورية اليمنية، أولت حكومات المؤتمر الشعبي العام المتعاقبة سواء تلك الحكومات الائتلافية مع الاحزاب الاخرى، أو في الفترات التي انفرد المؤتمر فيها بالسلطة كاستحقاق دستوري وفقا لنتائج صناديق الانتخابات -أولت حكومات المؤتمر- قطاع البنية التحتية اهتماما خاصا، وشهد هذا القطاع نقلات نوعية يمكن استعراض نماذج منه وبلغة الارقام، بالوقوف على تنفيذ حكومات المؤتمر لعدد (36475) مشروعاً في مختلف قطاعات البنية التحتية خلال الفترة 1990-2009م وبتكلفة بلغت (3,8) تريليون ريال يمني، وهي المشاريع التنموية التي أوجدت واقعاً ملموساً، برفع نسب التغطية في مجالات مياه الشرب والصرف الصحي، إلى جانب وصول الكهرباء إلى مديريات محافظات الجمهورية.

جميل الجعدبي

الارقام وبحسب البيانات الرسمية تؤكد أنه في القطاع الصحي ارتفعت التغطية بالخدمات الصحية من 42% عام 1993م إلى 64% عام 2010م، وانخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع من 173 وفاة لكل 1000 ولادة حية إلى 68,5 وفاة لكل 1000 ولادة حية، ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة من 305 وفاة لكل 1000 حالة ولادة إلى 78,2 وفاة لكل 10000 حالة ولادة حية، ومعدل وفيات الأمهات من 1000 وفاة إلى 365 وفاة لكل 1000,000 .

القطاع الصحي هو الآخر شهد نهضة قياسية كماً ونوعاً منذ العام 1990م، حيث ارتفع عدد المرافق الصحية العامة إلى (2925) مرفق صحي في العام 2010م، بنسبة زيادة بلغت 211% عن العام 90م وبتكلفة تجاوزت (78) مليار ريال تقريبا, شملت بناء وتشييد (155) مستشفى و421 مركز صحي و1906 وحدة صحية و49 مركز أمومة وطفولة و28 مجمع و(21) معهد صحي.

وزاد عدد القوى العاملة في مختلف التخصصات الصحية بنسبة 273% في نفس الفترة ليصل إجمالي الكادر الوطني الذي تم توظيفه (35734) لمواجهة متطلبات تطوير القطاع الصحي.

4 ملايين

استفادوا من شبكات المياه 2010م بعد أن كان المستفيدون 700 ألف عام 1990م

وفي مجال الطرق نمت شبكة الطرق الإسفلتية من حوالي 4500كم فقط في عام 1990م إلى حوالي 16579كم في 2010م ماجعل هذه الشبكة من الطرق تمثل شرايين لتسريع وتائر التنمية وتعزز الترابط بين مختلف مناطق ومديريات عموم المحافظات اليمنية الأمر الذي سهل للمواطنين التنقل ونقل البضائع بين مختلف المحافظات من جهة وبين اليمن ومحيطه الخليجي من جهة ثانية.

وتزامن تنفيذ تلك الشبكة مع تنفيذ أعمال أسفلتية للطرق الحضرية داخل المدن في عموم المحافظات خلال العقدين الماضيين بمساحة إجمالية تتجاوز (45,326,006) أمتار مربعة من الاسفلت.

أما على صعيد , الاتصالات وتقنية المعلومات, فقد شهد اليمن تحولات كبرى في عهد الوحدة.. حيث واكبت اليمن أحدث نظم الاتصالات ومنها اتصالات الهاتف المحمول, من خلال ثلاث شركات للهاتف المحمول تتبع القطاع الخاص وفق نظام جي. اس. ام بجانب شركة يمن موبايل المشغل الوحيد للهاتف النقال وفق نظام سي. دي. ام. ايه, ويصل عدد المشتركين في الأربع الشركات حالياً إلى مايقارب 11 مليون مشترك.

كما ارتفعت السعات الهاتفية المجهزة في الشبكة الوطنية للهاتف الثابت في كافة محافظات الجمهورية مع نهاية عام 2010م إلى مليون و353 ألفاً و847 خطاً هاتفياً، مقارنة بـ 153 ألفاً و866 خطاً هاتفياً في عام 1990م.

وفي ذات الوقت تواصلت الجهود لإنشاء وتوسعة وتطوير السنترالات في عموم محافظات الجمهورية، وتحديث ما كان قائم منها، بما تتطلبه من تجهيزات فنية وأنظمة، والشروع في تنفيذ شبكة الجيل التالي (ان جي ان) بغية إدخال تقنيات جديدة ومنافسة تشمل خدمات الصوت والصورة والبيانات والانترنت، وذلك من خلال تركيب وتشغيل هذه التقنية كمرحلة أولى في أمانة العاصمة وعدن والمكلا، بحيث أصبح قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في اليمن يصنف دوليا بأنه من أفضل القطاعات على مستوى المنطقة العربية المواكبة لتطورات التكنولوجيا وتقنيات المعلومات والاتصالات.

وواكب التطور في مجال الاتصالات تطور مماثل في مجال خدمات الانترنت التي دخلت خدماته إلى اليمن لأول مرة عام 1996م إذ وصل عدد المشتركين فيه والمترددين عليه حتى نهاية العام 2010م إلى 563 ألفاً، و299 مشتركاً، مقارنة بـ 473 مشتركاً عام 1996م، فيما ارتفعت مقاهي الانترنت في اليمن من مقهى 2000م إلى 1004 مقهى عام 2010م.

كما جرى تدشين البرنامج الوطني لتقنية المعلومات " الحكومة الالكترونية" ومشروع رئيس الجمهورية لتعميم الحاسوب، الذي تم في مرحلتيه الأولى والثانية توزيع أكثر من 28 ألفاً و500 جهاز حاسوب بهدف تعميم ثقافية الحاسوب واستخدامات الانترنت، وكذا تنفيذ مشروع الخارطة الرقمية الموحدة للجمهورية اليمنية الرامي إلى توفير وعاء لجميع البيانات الرقمية المكانية للجمهورية وتزويد المؤسسات الحكومية والجهات المستخدمة لنظم المعلومات الجغرافية ببيانات طبوغرافية شاملة.

وعلى صعيد قطاع المياه والصرف الصحي, حرصت الحكومات المتعاقبة على توسيع شبكات خدمات المياه لتوفير مياه الشرب النقية إلى المواطنين وربط منازلهم بشبكة الصرف الصحي، وتم تحقيق انجازات كبيرة في هذا المجال، حيث وصل إجمالي عدد المستفيدين من المياه في المناطق الحضرية بالمدن الرئيسية والثانوية الى أكثر من أربعة ملايين عام 2010م مقارنة مع 772 الفاً و520 مستفيداً فقط عام 1990م لتصل التغطية إلى نحو 62 بالمائة من سكان الحضر , بينما وصل إجمالي المستفيدين في المدن الرئيسية والثانوية من خدمات الصرف الصحي الى مليونين و290 الف نسمة العام الماضي بنسبة تغطية 35 في المائة من سكان الحضر، مقارنة مع 266 الف توصيلة عام 1990م.

وعلى مستوى المناطق الريفية أرتفع عدد المستفيدين من خدمات المياه إلى سبعة ملايين ومائتي ألف نسمة من اجمالي سكان الريف البالغ 15 مليون و990 الف و210 نسمة، ووصل عدد المستفيدين من خدمات الصرف الصحي في تلك المناطق 6ر2 مليون نسمة بنسبة تغطية

وأن بناء البلد وفق معايير العصر والمستقبل لا يمكن أن يتحقق إلا بتسليح أبنائه بالعلم والمعرفة وضعت الحكومات المتعاقبة في عهد الوحدة المباركة التعليم والتنمية البشرية ضمن أولويات اهتمامها, وخصصت ثلاث وزارات معنية بالتعليم (العام والمهني والعالي).

وقد ارتفعت مخصصات التعليم من 4ر4% من الناتج المحلي الإجمالي في مطلع التسعينيات، لتصل إلى (5,9%) من الناتج المحلي الإجمالي في 2008م, وما نسبته 19% من إجمالي النفقات العامة للدولة وهذه النسبة تماثل نسبة ما تنفقه الدول المتقدمة على قطاع التعليم، وتعد اليمن من الدول القلائل التي تزيد نسبة ما تنفقه الدولة على التعليم عما تنفقه على القطاعات السيادية الأخرى.

وتضاعف عدد المعلمين من (101,759) معلماً ومعلمة في العام 90 ليصل 203 آلاف معلم ومعلمة منهم حوالي 37 ألف معلمة, ويضاف إلى ذلك أكثر من 90 ألف طفل وطفلة ملتحقين في رياض الأطفال والمدارس الأجنبية البالغ عددها 610 روضة ومدرسة, منها 252 روضة حكومية , بالإضافة إلى 300 مدرسة أهلية، في إطار تشجيع الدولة للقطاع الخاص للاستثمار في مجال التعليم وفقاً للأنظمة والقوانين المنظمة للعملية التربوية والتعليمية, ويعمل فيها في هذه الرياض والمدارس 8266 مدرساً ومدرسة , منهم 7 في المائة من الأجانب وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم.

%42

معدل ارتفاع الخدمات الصحية من عام 1993م إلى 64% عام 2010م

التعليم الفني والتدريب المهني شهد تطورا مضطردا في مختلف جوانبه التعليمية والتدريبية وانتشاراً واسعاً في إنشاء وتجهيز المؤسسات الفنية والمهنية في مختلف المحافظات, حيث ارتفعت من 6 مؤسسات عام 1990م، و44 مؤسسة عام 2001م، إلى أكثر من 80 مؤسسة تدريبية خلال العام 2011م توزعت على" معاهد مهنية، وتقنية، وصناعية، وزراعية، وسياحية، فضلاً عن 9 كليات مجتمع، فيما ارتفعت التخصصات إلى أكثر من 106 تخصصات في مختلف المجالات مقارنة 51 تخصصاً عام 2001م. , بينما يجري أثناء تفجر فوضى الربيع استكمال تنفيذ 69 مشروعاً بتكلفة نحو 27 مليار و145 مليون ريال وذلك في إطار الاستراتيجية الوطنية للتعليم الفني وتشمل إنشاء وتجهيز 246مؤسسة تدريبية بتكلفة أكثر من 100 مليار ريال خلال الفترة من (2005م- 2014م), وتضم تلك المؤسسات 139 معهداً مهنياً، و84 معهداً تقنياً و23 كلية مجتمع في عموم محافظات الجمهورية..

وفي ذات الإطار شهد قطاع التعليم العالي هو الآخر توسعاً وتطورا نوعيا حيث بلغ عدد الجامعات الحكومية في العام 2010م 16 جامعة منها سبع جامعات تحت التأسيس هي جامعات (لحج . حجة . الضالع . أبين . شبوة . وادي حضرموت . صعدة) وتضم الـ 9 جامعات الحالية (113) كلية منها (51) كلية في مجال التخصصات العلمية والتطبيقية و(62) كلية في مجال العلوم الإنسانية، مقارنة بجامعتين فقط في العام 1990م (عدن، صنعاء) لم يكن عدد الكليات فيهما يتجاوز 19 كلية منها 11 كلية في جامعة صنعاء و8 كليات في جامعة عدن.

ولم يقتصر الاعتماد في التعليم العالي على المؤسسات الحكومية, حيث عمدت الحكومة إلى تشجيع القطاع الخاص أيضا للدخول في هذا النوع من الاستثمار , وبدأت الجامعات والكليات الأهلية بالظهور منذ العام 92م وصل عددها حاليا إلى 32 جامعة وكلية تضم 67 كلية منها 41 كلية في التخصصات الإنسانية و26 كلية في التخصصات العلمية والتطبيقية.

35 عاماً من الريادة

المؤتمر الشعبي العام حزب يمني المنشأ والهوية نشأ وتأسس عام1982م في 24 أغسطس بصياغة مبادئه وأهدافه ونظامه الأساسي الميثاق الوطني الذي يحمل مشروع الدولة المدنية.. مشروع البناء والتنمية والسلام هذا الميثاق الذي استفتى عليه غالبية أبناء الشعب اليمني بمختلف توجهاتهم واطيافهم وانتمائاتهم هو الحزب الوحيد على الساحة الوطنية والعربية والاقليمية الذي توافق على منهجه ونظامه الميثاق الوطني جميع أطياف اليمن وهو الحزب الوحيد الذى حكم ولم يفرق أو يميز أحدا على أحد ولم يقص أحدا لأنه تأسس على مبدأ الحوار والشراكة، كان -ولايزال -وسيظل هو الرافعة لإحداث التوازن بين فرقاء وخصوم الساحة اليمَنية على اختلاف مشاربهم السياسية، والثقافية، والأيدلوجية والاجتماعية، كونه تفرد دوماً بالتعاطي مع قضايا الوطن، وهموم الناس بمنظور وطني، يضع مصالح اليمن أولاً، والحرص على الثوابت الوطنية، والدفاع عنها قبل أي شيء أخر، والتعاطي مع الفرقاء والخصوم برؤية تعتمد الحوار ،وتستند على مبدأ الشراكة، وترفض الإقصاء والتهميش، وتجسد قيم القبول بالأخر، والتعايش مع الجميع من أجل الجميع.

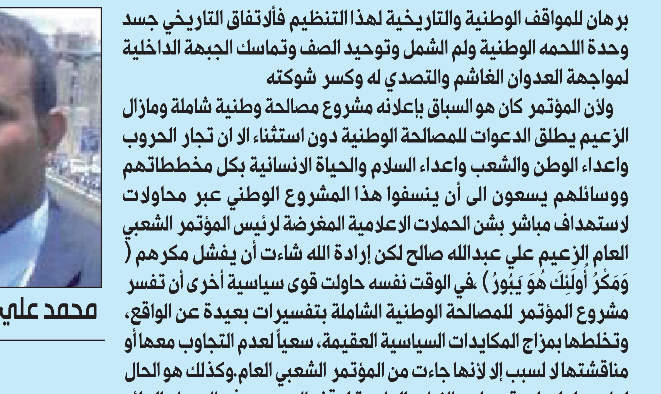
وتأسيساً على ذلك ظل المؤتمر الشعبي العام هو التنظيم الرائد الذي يقدم المبادرات والرؤى والتنازلات كلما أصاب الوطن أزمة، أو هددته مخاطر سيما منذ الأزمة السياسية في 2011م وكذلك التحديات الراهنة واصعبها العدوان على اليمن وشعبه وبعد أن تخلى الكثير عن الوطن والشعب وغدر به هؤلاء الخونه والمرتزقة وعلى رأسهم الخائن الفارعبدربه منصورهادي وزمرته وكان للمؤتمرالشعبي العام بقيادة زعيمه الرئيس المؤسس للحزب الرائد نضال أسطوري وتضحيات كبيرة في الدفاع عن الوطن وشعبه وحريته وعزته وكرامته وسيادة أرضه ووحدته وهذا ما اثبتته المواقف البطولية والوطنية وهي خير دليل وشاهد سيسجلها التاريخ في انصع صفحاته.

وحين يداهم الوطن وأمنه واستقراره ووحدته الخطر، أو تتزايد الأعباء الناجمة عن سلبيات الآخرين عليه، وتتصاعد وتيرة الاحتقانات ينبري المؤتمر الشعبي العام بتفرده الوطني، وحنكته السياسية، وحكمة قيادته، وخبرة كوادره، وباعه الطويل كمنقذ للوطن وللمواطن أولاً، وللمتصارعين، والمختلفين مهما كانت مواقفهم منه، مقدماً المبادرات والمقترحات والرؤى والمشاريع الهادفة إلى حل كافة الخلافات عبر الحوار، لأن همه الأول والأخير كان وسيظل هو اليمن أرضاً وإنساناً، وحدة وأمناً، سياسة واقتصاد.

ولعل تصاعد وتيرة الاحتقان السياسي الذي أفضى إلى أزمة سياسية وأمنية واقتصادية نتيجة للعدوان الغاشم كان سيؤدي لضعف الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان والتحديات إلا أن المؤتمرالشعبي العام ممثلا بقائد ومؤسسه الزعيم علي عبدالله صالح سارع في لم الشمل وتوحيد الصفوف بأتفاق وطني وتاريخي وقعه المؤتمرالشعبي وحلفائه وانصارالله وحلفائهم كلها دلائل تؤكد أن المؤتمر الشعبي العام سيظل هو صاحب الريادة من خلال تبنيه المبادرات والرؤى الهادفة إلى تجاوز الأزمات وإنهاء الاحتقان، والإصرار على استكمال مسار التسوية السياسية السلمية -التي كان هو مهندسها- والحرص على تجسيد مفهوم الشراكة، ورفض مظاهر مايعتمل من صراعات مسلحة وعنيفة ،أو صراعات سياسية وإعلامية.

وليس مبالغة القول: إن الأزمات المتفاقمة والمتلاحقة التي يشهدها الوطن أصبحت براهين دامغة على صوابية مواقف المؤتمر وسعيه الحثيث لتوحيد كلمة اليمنيين من خلال تبنيه وثيقة المصالحة الوطنية الشاملة التي لا تستثنى أحداً وتكون أساساً لاصطفاف وطني يجسد الحفاظ على الثوابت المتمثلة في الجمهورية والوحدة والديمقراطية،وما جسده المؤتمرالشعبي العام في الاتفاق الوطني بين المؤتمر وحلفائه وانصارالله وحلفائهم خير برهان للمواقف الوطنية والتاريخية لهذا التنظيم فألاتفاق التاريخي جسد وحدة اللحمه الوطنية ولم الشمل وتوحيد الصف وتماسك الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان الغاشم والتصدي له وكسر شوكته

ولأن المؤتمر كان هو السباق بإعلانه مشروع مصالحة وطنية شاملة ومازال الزعيم يطلق الدعوات للمصالحة الوطنية دون استثناء الا ان تجار الحروب واعداء الوطن والشعب واعداء السلام والحياة الانسانية بكل مخططاتهم ووسائلهم يسعون الى أن ينسفوا هذا المشروع الوطني عبر محاولات لاستهداف مباشر بشن الحملات الاعلامية المغرضة لرئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح لكن إرادة الله شاءت أن يفشل مكرهم (وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ) ،في الوقت نفسه حاولت قوى سياسية أخرى أن تفسر مشروع المؤتمر للمصالحة الوطنية الشاملة بتفسيرات بعيدة عن الواقع، وتخلطها بمزاج المكايدات السياسية العقيمة، سعياً لعدم التجاوب معها أو مناقشتها لا لسبب إلا لأنها جاءت من المؤتمر الشعبي العام.وكذلك هو الحال لما حصل لمبادرة مجلس النواب الداعية لوقف الحرب ورفع الحصار الجائر.





محمد علي حمود البخيتي

ولأن مواقف تلك القوى دائماً ما ظلت تتعاطى مع قضايا الوطن ومع توجهات ومساعي ومبادرات المؤتمر بعقلية المكايدات والانتهازية، وتسجيل المواقف على حساب مصالح الوطن، فقد أدى ذلك إلى مزيد من التعقيدات بل وإلى انفجار أزمات تلو الأخرى وصولاً إلى الأزمة الحالية بما تمثله من خطر يتهدد الوطن وأمنه ووحدته وسلمه الاجتماعي، وهو نتاج طبيعي لاستمرار تلك القوى في التعاطي مع مواقف المؤتمر بعقليات الخصومة، وثقافة الحقد والكراهية، ومحاولات التهميش والاجتثاث الذي فشل وسيفشل في تحقيق ما كان أصحابه يخططون ويرسمون له من أهداف.

ولعل موقف المؤتمر الشعبي العام الأخير من الأزمة الراهنة ومواقفه الثابته في الصمود الاسطوري في وحدة الصف لمواجهة التحديات وتحالف العدوان الغاشم.وما قدمه من مبادرة اتسمت بالحكمة والحنكة، وبالحرص الوطني، وتقديم مصالح اليمن على ما عداها، قد جاء ليؤكد أن المؤتمر الشعبي العام سيظل صمام الأمان لليمن أرضاً وإنساناً، والأحرص على البلد من الانزلاق إلى أتون العنف والفوضى والصراعات والحروب، والأقدر على أن يجسد سلوكه وأسلوبه الوسطي القائم على أن يكون مع الجميع من أجل الجميع، وليس مع طرف ضد طرف.

ومع أن المؤتمر الشعبي العام ظل طيلة الفترات الماضية يقدم مصلحة الوطن على ما عداها رغم ما تعرض له ومايزال من مؤامرات وحملات تشويه واستهداف ودسائس رخيصة، إلا أن الآخرين ظلوا يتعاطون مع المؤتمر بنفس عقلياتهم التي ترفض مغادرة الماضي، وتصر على أسلوب الخصومة بل والفجور فيها، إلا أن كل ذلك لم يشكل لدى المؤتمر سوى أسباب وجيهة لمزيد من الصلابة والتماسك والقوة الداخلية على المستوى التنظيمي وما لمسناه ورأيناه بأم اعيننا في شهر رمضان في الاجتماعات واللقاءات الموسعة وعملية الانتساب والتأطير لعضوية المؤتمر الشعبي العام والاقبال المنقطع النظير لعمليةالانتساب وقطع بطائق العضوية اذهل المراقبين السياسيين واوجع الحاقدين والمتربصين وان هذا اكد للجميع ان المؤتمر الشعبي العام هو الشعب وهو الوطن وهو الرائد والرقم الصعب.. وإنا بقيادته الحكيمة مهما واجه فإن ذلك يمنحه المزيد من الإصرار والحرص على الريادة في التعاطي مع القضايا على المستوى الوطني، غير عابئ بمواقف الخصوم أو الفرقاء.

وانطلاقاً من تلك الحقائق ظل المؤتمر يتجاوز الدخول مع الآخرين بنفس لعبتهم في المكايدة والمزايدة، ويصر على مواقفه في الحرص على وحدة الصف والتماسك القوي والصمود في مواجهة العدوان الغاشم وحصاره الجائر ومع استكمال مسار التسوية السياسية القائمة على سقف الثوابت الوطنية الجمهورية والوحدة وسيادة اليمن أرضا وأنسانا والسلام لا الاستسلام والحرص على تجاوز أي عقبات أو أزمات أو احتقانات عبر الحوار ولا شيء غيره إلا أن قوى التآمر هي التى تسعى الى تعطيل كل مساعي التسوية السياسية وأنهت المبادرة الخليجية بعدوانها على اليمن وشعبه وأستمرار العدوان الغاشم في القتل والدمار عامين ونصف ومازال.

لقد حاول البعض ومازال السعي لتشويه مواقف المؤتمر من خلال حملات إفك سياسية وإعلامية رخيصة تعتقد انها ستنقص ثقة الشعب في المؤتمر لكن كل هذه الحملات لن تزيد المؤتمر الشعبي العام الا قوة وصلابة ومحبه وثقة جماهيرية اكبر والواقع هو الذي يتحدث.

ولقد وصل الأمر إلى تفسير كل بيان أو تصريح أو موقف يعلنه المؤتمر الشعبي العام تجاه ما تشهده الساحة اليمنية بأنه دعاية انتخابية.. انه مشهد يبعث على الأسف مما وصل إليه الكثيرون من التعاطي مع السياسة بطرق انتهازية، وبأساليب كيدية، وبمناهج بالية، وبمخططات تفتقر حتى لأبسط مبادئ وقواعد وأخلاقيات الخصومة السياسية، بل ولا تلقي بالاً أو اكتراثاً بنتائج ما تفعله وتمارسه ليس على المؤتمر كحزب، وإنما على الوطن وأمنه واستقراره ووحدته وسلمه الاجتماعي.

إن محاولات الدس الرخيصة والحملات المضللة التي تحاول تشوية صورة المؤتمرالشعبي العام والتي تروجها بعض القوى الحاقدة، ستفشل كما فشلت محاولاتهم السابقة، لا لشيء إلا لأن هذه الحملات لا تستند على أية حقائق أو مصداقية.لان المؤتمرالشعبي العام وحلفائه تحالف مع القوى الوطنية التي هي في خندق واحد في مواجهة العدوان وقوى التآمر على الوطن والشعب.

ولعل من المفيد هنا أن نكرر التذكير لكل هؤلاء بالقول: إن موقف المؤتمر الشعبي العام واضح وجلي فهو لا يقف مع طرف ضد طرف أخر، ويرفض العنف والتطرف والإرهاب، والصراعات المسلحة، ويدينها، ويدين من يمارسونها ويدعمونها ويمولونها، ورؤيته قد بينها في مشروعه للمصالحة الوطنية التي لا تستثنى أحداً.. وعلى من لا يفهمون ذلك أن يستوعبوا أن المؤتمر سيظل يرفض مطلقاً الانجرار خلف محاولات البعض البائسة ،واليائسة لتفسير حياده ووقوفه على مسافة واحدة من جميع الأطراف والقوى السياسية اليمنية، وحرصه على مبدأ الشراكة الوطنية، وإصراره على نهج الحوار لحل الخلافات والأزمات، وسيظل متمسكاً بهذا النهج لأن همه وديدنه هو الاصطفاف مع الوطن وجماهير الشعب من أجل مواجهة العدوان الغاشم والتصدي له، وليس تصفية حسابات مع الآخرين رغم مكرهم له.

كما أنه من المهم أن نقول لرعاة ما يسمى بالمبادرة الخليجية أنها قد انتهت في 26مارس2015م عندما شن تحالف العدوان بقيادة آل سعود عدوانه على اليمن وقتل الأطفال والنساء والمدنيين وتدمير كل مقدرات الشعب والوطن وان هذه المبادرة أصبحت لا تعني الشعب اليمني فقد دفنها الشعب إلى غير رجعة وكذلك الكتاب الاسود الذي رفعه الخائن الفار عبدربه منصور هادي بأنه انتصر بفرض مخرجات التدمير بعد ان وضع اليمن وشعبه تحت البند السابع والوصايا الدولية وان هذا الكتاب المسمى مخرجات الدمار أو الحوار الذي أوصل الوطن إلى ما هو فيه اليوم من قتل وتدمير فأن هذا التاريخ الأسود للرئيس الأسوأ في التاريخ الرئيس الخائن الفار عبدربه منصورهادي لا يعني الشعب اليمني وان الشعب قد لفظ حامله ولفظ كل خائن خان وطنه وشعبه ورما كل المتآمرين والخونة وكتابهم إلى مزبلة التاريخ.

وختاماً نقول للمرجفين ومروجي الأباطيل، ولمنتهجي الكيد والحقد، إن نجاح المؤتمر وتماسكه وتجاوزه لكل الأزمات يعود إلى فشلكم، بل نقول لهم: إن المؤتمر وديمومته وتفرده وتماسكه وقوته تعود في الأساس إلى أخلاقياته كحزب وتنظيم سياسي، وقيادات وأفراد كما قال رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح (فأخلاقياتنا كمؤتمريين مثلت على الدوام مكامن قوة المؤتمر ورسوخ وثبات جذوره في نفوس ووجدان الشعب، فلم نساوم حول المبادئ،ولن نفرط بدماء الشهداء والجرحى وتضحيات الشعب اليمني ولم نهادن في مواقفنا من القضايا الوطنية، ولم نتاجر بالقيم والمبادئ وبالثوابت الوطنية، وكان المؤتمر على مسافة واحدة من الجميع يرفض الإقصاء أو الإستحواذ، أو الاصطفاف مع طرف ضد طرف آخر، فالمؤتمر داعية سلام ووئام ويعمل من أجل تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة التي في ظلها نحفظ للوطن سيادته وسلامته ووحدته واستقراره.

إذاً هذا هو المؤتمر الشعبي العام الذي ينتصر دوما بأخلاقه، وتسامحه، وبمنهجه القائم على تقديم مصالح الوطن وجماهير الشعب على ما عداها، وحفاظه ودفاعه عن الثوابت، وانتهاجه للحوار، وتكريسه لقيم التسامح والقبول بالأخر، والتعايش السلمي ،وتجسيده مبادئ الشراكة الوطنية ،ورفضه المطلق للعنف والإرهاب والتطرف والغلو، فالمؤتمر كان وسيظل حزب يمني الهوى والهوية، ينتهج العمل المدني السلمي،وفق الأطر الدستورية والقانونية وقواعد العملية الديمقراطية التعددية، ديدنه وهمه الأول والأخير هو اليمن أرضاً وإنساناً ،ووحدة واستقراراً، ثورة وجمهورية وديمقراطية.

تهانينا لرئيس ومؤسس المؤتمرالشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح.

24من اغسطس رسالة للعالم ان المؤتمرالشعبي العام الوطن والوطن هو المؤتمر الشعبي العام.

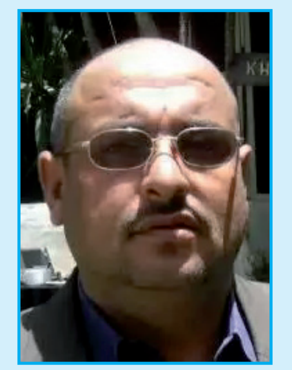
الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى

والنصر لليمن ارضا وانساناً

#تهانينا_لقيادات_وأعضاء ومناصري المؤتمر الشعبي العام.



المهرجان.. ورايات الانتصار اليماني



محمد محمد القاز

الاحتفال بتأسيس المؤتمر الشعبي العام مناسبة تحمل الكثير من المعاني والقيم العظيمة التي تراكمت عبر السنين وحملت في طياتها الكثير من التجارب المهمة والأحداث المصيرية كانت وستظل دروساً وعبراً ستروويها الاجيال لشعب وقيادة حلمت مبكراً وخططت للانعتاق من الهيمنة الاقليمية وشق الطريق للأمة اليمنية لتأخذ مكانتها الحقيقية بين الأمم.. والشعب لا يرضى إلاّ أن يكون سيداً على أرضه وكصانع للحضارات فيه مكان الريادة وكما كان دوماً عبر مراحل التاريخ.

لذلك وُجد المؤتمر الشعبي العام متلازماً مع وجود زعيمه وموسسه علي عبدالله صالح الذي حمل على عاتقه مشروع اليمن الحديث والمعاصر وأوجد التحالفات الوطنية الخالصة والأصيلة والتي تمحورت حول الميثاق الوطني وأدبياته، راسماً خارطة الطريق نحو الأمن والاستقرار والحرية والتطور واستقلال قرارنا الوطني.. وبالتأكيد التحولات الكبيرة التي تحققت لم ترق لأعداء اليمن الذين سعوا لافتعال الأزمات وأخيراً لشن عدوان همجي على بلادنا.. لكن ها هو شعبنا يصنع الملحمة البطولية في معركة الكرامة والمجد.

إن تجربة المؤتمر المتميزة هي التي ألهبت الحس الوطني الجمعي بأهمية المشروع الوطني للمؤتمر الشعبي العام وحلفائه ومؤسسه الرمز الذي يقود المعركة بكل اقتدار وحكمة وراهن فقط على امكانات شعبه وسمو مقاصده وها نحن نرى ونشهد بداية الفرج وتفكك العدوان وما هذه إلاّ مسألة وقت حتى يعلن هذا الشعب انتصاره وتخليده لهذه المعركة التي ستكون اللحظة الفاصلة في حياته بين ماضي التبعية والإلحاق وحاضر الحرية والتسيد والانعتاق.

وما احتفالنا بذكرى الـ24 من أغسطس سوى بداية للاحتفال ببشارات النصر المؤزر بدحر العدوان وانتصار إرادة الشعب وبدء معركة الإعمار وإعادة البناء ليمن المجد والعزة والحرية.

وأمام متغيرات كهذه سنحتفل بذكرى تأسيس المؤتمر وسنرسل رسائل واضحة للعدوان واذنابه بأننا نضع اللمسات الأخيرة لترفرف رايات النصر وندق آخر مسمار في نعش العدوان وتحالف الشيطان.

وسننشد ابتداءً من يوم الـ24 من أغسطس نشيد النصر.. لن ترى الدنيا على أرضي وصياً.





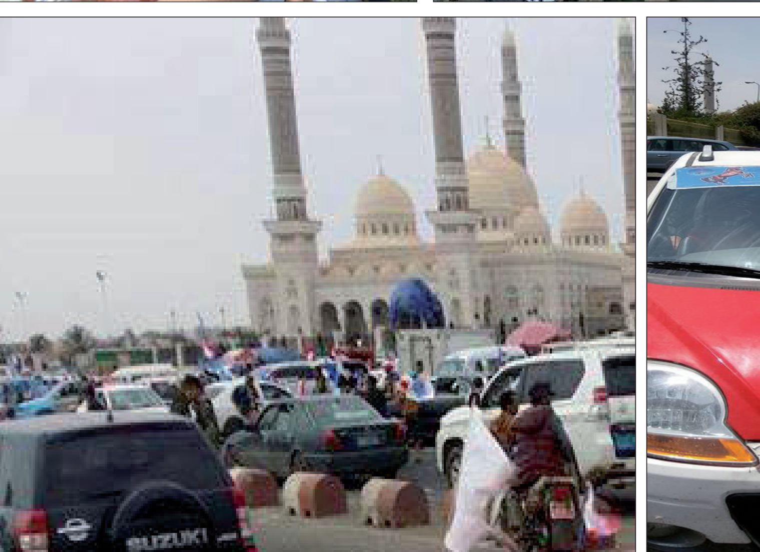
العاصمة صنعاء.. أجواء فرائحية لف

يعيش المؤتمريون ومعهم كل الشرفاء من أبناء الشعب هذه الأيام أفراح الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام حزب اليمن الذي أثبت أنه الأكثر التصاقاً بهموم وتطلعات اليمنيين والمدافع الشجاع عن كرامتهم والخادم الأمين لهذا الوطن. 35 عاماً يؤكد فيها المؤتمر أن التعصب الأعمى لا يثمر إلاّ الشر، وأن إقصاء الآخرين وتجاهل حقوقهم لن يجلب إلاّ الويلات والحروب والفتن.

ها هي صنعاء تستعيد جزءاً من ابتسامتها المسروقة تحت ظلال الاحتفال بذكرى التأسيس.. وها هي الجموع تتوافد على صنعاء قبل الموعد إيذاناً بالفرح تنتظر بشوق جارف التئام مليونية التأسيس التي ستجتمع فيها قلوب اليمنيين في صنعاء عاصمة الروح.. دام وفاؤكم ودام الوطن بخير..













لا خوف ولا قلق

مطهر تقي

احتقان سياسي وخلاف رؤية إزاء عدد من القضايا السياسية والاجتماعية تفجر فجأة وبعد مرور يومين فقط من الاحتفال بمرور عام على قيام المجلس السياسي الممثل للشراكة السياسية بين المؤتمر والأنصار وقد بدأ ذلك ببيان رئيس ما يُسمى باللجنة الثورية العليا الذي يدعو إلى الاحتشاد على مداخل العاصمة يوم 24 أغسطس وهو نفس يوم احتفال المؤتمر بذكرى مرور 35عاماً على تأسيسه والذي بدأ بالحشد والإعداد منذ أكثر من شهرين مما أثار حفيظة المؤتمر الذي اعتبر ذلك عرقلة لدخول اعضائه العاصمة صنعاء للاحتفال ومحاولة خلق احتكاك بينهم وبين اللجان الشعبية التابعة لأنصار لله من خلال احتشادها وسيطرتها على مداخل العاصمة مما يعني تهيئة ظروف لصدام بين الطرفين.. وبعد ذلك التطور وجه عبدالملك الحوثي قائد انصار الله خطاباً أذيع عبر وسائل الإعلام التابعة لأنصار الله والإعلام الرسمي أثار خلاله عدداً من القضايا الخلافية بين المؤتمر والأنصار.. وما يجب على المؤتمر اتخاذه.. تبعه في اليوم الثاني خطاب لرئيس المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح وضح رأي ومواقف المؤتمر من دعوة رئيس اللجنة الثورية العليا التي مازالت تهيمن على قرار المجلس السياسي وكذلك الحكومة وكذلك ما أثاره قائد أنصار الله من بعض القضايا الخلافية بين الشريكين.

كل تلك المواقف وتلاحق ردود أفعالها تم خلال ثلاثة أيام كانت ساعاتها السبعين أشد خوفاً وقلقاً على الشعب اليمني من أي فترة حرجة خلال الثلاث السنوات الماضية وشكلت كابوساً مرعباً لكل مواطن يدعو الى الوحدة الوطنية والحشد والإعداد لمواجهة العدوان ويتمنى على الأنصار والمؤتمر أن يكونوا أكثر تلاحماً وقوة لمواجهة مخاطر الحاضر والمستقبل.

ومن قلب هذا الخوف والقلق أقول لكل مواطن: لا تخافوا ولا تقلقوا طالما والزعيم وقائد انصار الله على تواصل وتوافق فمن تابع خطابهما سيجد أن قواسم مشتركة وتوافقاً كبيراً بينهما إزاء عدد من القضايا بالرغم من وجود تباين وخلاف أمام بعض القضايا الفرعية لكنهما يؤكدان على الوقوف صفاً واحداً أمام العدوان الخارجي وحرصهما على تماسك الجبهة الداخلية وتأكيدهما على الشراكة الوطنية بين والمؤتمر والانصار كما أن ثقتهما واضحة بأن أي خلاف بينهما سيصب في مصلحة العدوان الخارجي ويلحق ضرراً كبيراً بجبهات القتال.

كل تلك الإشارات يجب أن نتذكرها ونركز عليها ومن ظلمنا على أنفسنا أن لا نأخذ من الكلمتين للقائدين إلا ما له علاقة بالخلاف والتنافر فقط كما أن العقلاء من والمؤتمر والأنصار مدعوون اليوم أكثر من أي وقت للعب دور أساسي وفاعل لتماسك الجبهة الداخلية والقول عبر الإذاعات والتلفزيونات قول يجمع ولا يفرق.

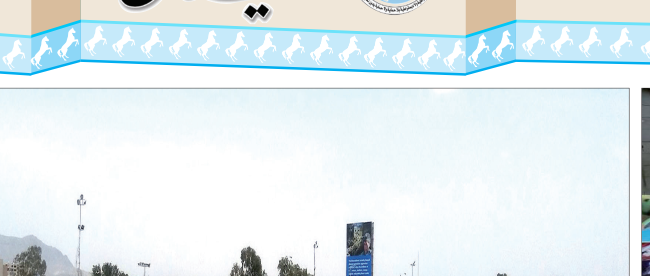
ونكتب ونحلل عبر الصحف والتواصل الاجتماعي ما يعزز قوة الجبهة الداخلية ويعزز الثقة بين شركاء المصير لا ما يفرق ويزيد خلافاتهما ولا نكتفي بذلك بل علينا أن نؤكد أننا جميعا ضد الحرب بين الإخوة اليمنيين وضد إسالة الدم اليمني وأن السلام المشرف والمصالحة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد هو هدفنا، وشعبنا هو مسالم بطبعه ولا يعشق القتل إلا دفاعاً عن كرامته وسيادته واستقلال قراره السياسي من أي تبعية او احتلال خارجي.

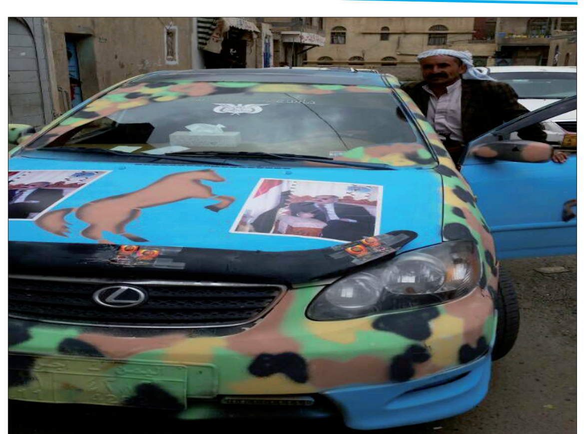
ويجب علينا جميعاً أن ننبذ ونمقت التعصب ضد بعضنا البعض والإصرار على صواب الموقف الفلاني وخطأ الموقف الآخر فكلنا خطاؤون وكلنا أيضاً وطنيون ولتكن حشودنا في السبعين وغيرها هي في مصلحة الوطن وجامعة للكلمة والمواقف ولنعتبر الخلاف الذي تم بين شركاء الوطن قد عبر عن نفسه وانتهى أمره وعلى الجميع أن يستفيد من طبيعة الخلاف لتصحيحه والاستفادة من أخطائنا بإصلاحها والتعلم لتجاوزها في المستقبل.

علينا أن نثق في حكمة قيادة المؤتمر وأنصار الله فعقلاؤهم أكثر من مغامريهم والمؤمنون بحتمية انتصار اليمن أعظم فعل من الاتجار بقضاياه.. لا نقلق ولا نخاف فالوطن بخير والحكمة اليمانية عالجت الاحتقان السياسي ووضعت حداً للخلاف، وعلينا أن نعيد النظر في الخلل والنقص الذي أصاب اتفاق الشراكة بين المؤتمر والأنصار فالوطن ومستقبله أمانة في أعناق قيادة المؤتمر وأنصار الله الذين يعون تماماً حجم الأخطار المحدقة بالوطن ولا يعقل أن ينطبق المثل الشعبي عليهم «في النار ويتحاقروا».



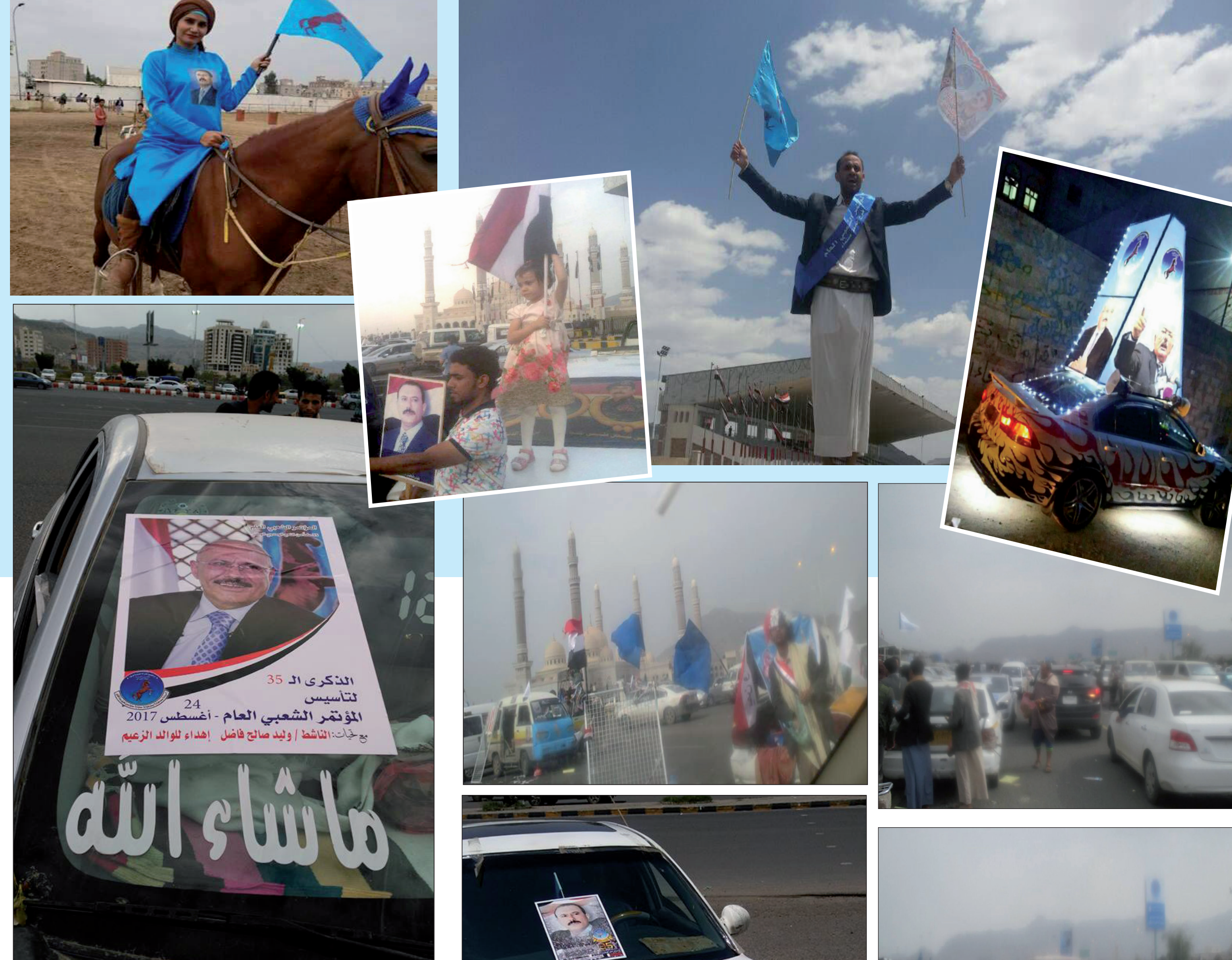


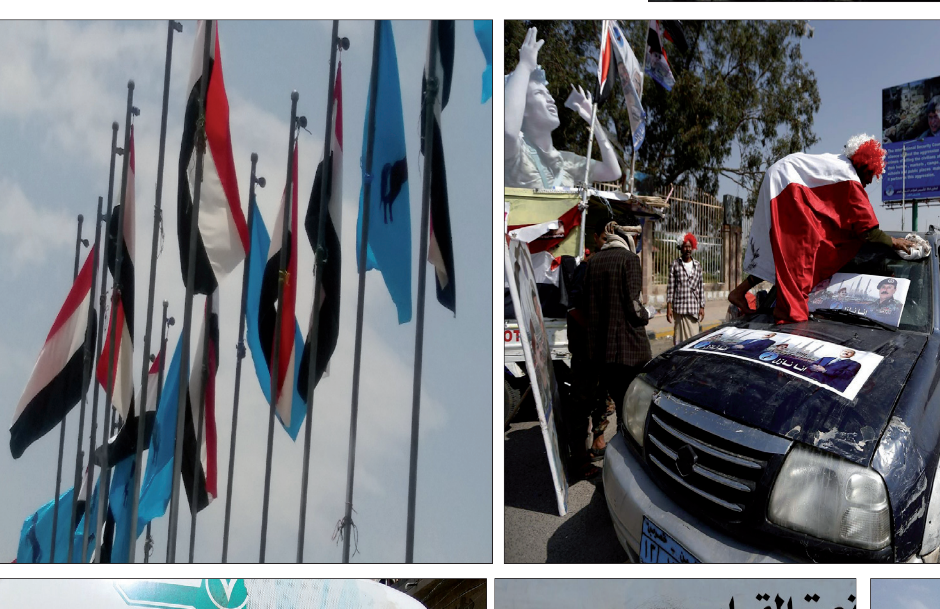




ـــرسان المؤتمر تسبق المناسبة بأيام















المؤتمر ومحطات التحول الديمقراطي

تمثل المؤتمرات العامة للمؤتمر الشعبي العام محطة مهمة في تطور وحيوية التنظيم، تؤكد استيعابه للمتغيرات الداخلية والخارجية وتفاعله معها كقائد لآمال وتطلعات جماهير الشعب. والمتابع لمسيرة المؤتمر يلاحظ أنه يتجدد ويتطور ويتجاوز السلبيات ويطور من الايجابيات ويجدد نفسه بصورة مستمرة ليواكب المتغيرات من حوله. واستطاع الزعيم المؤسس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- أن يجعل من المؤتمرات العامة محطات لتجديد وتطوير أداء المؤتمر وأولوياته، مجنباً إياه الجمود والتقوقع والشمولية.

لهذا سادت الممارسة الديمقراطية في حياته الداخلية والنقد والنقد الذاتي، والشفافية.. وكانت المؤتمرات العامة محطة مهمة جنبت المؤتمر السقوط في قبضة النزعات الديكتاتورية التي قضت على معظم الأحزاب التي خاضت نضالات وطنية مشهودة إبان حركة التحرر الوطني.

وتزامناً مع احتفال شعبنا بالعيد الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام تنشر «الميثاق» مسار تطور المؤتمر والتغيرات الكبيرة سواءً في هيكليتها أو داخل قيادته أو على مستوى اللجنة الدائمة وبقية المكونات والتي تؤكد أن هذه التجربة الديمقراطية كان لها الفضل في تماسك الوحدة الداخلية للمؤتمر عبر مختلف المراحل النضالية، وكان لها الأثر الكبير في مواجهة المؤامرات الداخلية والخارجية التي استهدفت المؤتمر وقيادته.. وإلى أبرز هذه المحطات:

المؤتمر العام الأول (1982م)

عقد المؤتمر الأول للمؤتمر الشعبي العام في العاصمة صنعاء خلال الفترة 24-29 أغسطس 1982م تحت شعار «من أجل ميثاق وطني يجسد عقيدة الشعب وأهداف الثورة»، بحضور 1000 عضو، بينهم 6 نساء لم تقتصر مهمة المشاركين على إقرار «الميثاق الوطني»، بل صار أمامهم مهمة تحديد أسلوب العمل الذي سيتم من خلاله نقل الميثاق من إطاره النظري إلى الفضاء العام في المجتمع، وتحدد هذا الأسلوب باتفاق المشاركين في المؤتمر على استمرارية «المؤتمر الشعبي العام» كتنظيم سياسي تجسد من خلاله مبادئ الميثاق في السلطة والحياة العامة.

ومن هنا شكل المشاركون في المؤتمر العام عدة لجان لوضع مشاريع برامج ولوائح وأنظمة كخطوة اولى لمؤسسة المؤتمر الشعبي العام وتحويله إلى «تنظيم سياسي»، فاقترحت اللجنة الخاصة بالعمل السياسي استمرارية «المؤتمر الشعبي العام» بعد المرحلة التي تعقب المؤتمر العام الأول ليصبح وسيلة للعمل السياسي وأداة لتطبيق «الميثاق الوطني»، وأن يعاد تكوينه مرة كل أربع سنوات، وأن يعقد بجميع أعضائه اجتماعاً مرة كل سنتين يسمى «المؤتمر العام السنوي» وأن تنبثق عن المؤتمر العام لجنة دائمة برئاسة رئيس الجمهورية وتتكون من 75 عضواً (70% بالانتخاب و30% بالتعيين) وأن يشكل ممثلو المحافظات في المؤتمر الشعبي مؤتمرات فرعية في محافظاتهم..

بعد إقرار هذا المقترح من قبل المؤتمر العام كلفت اللجنة بوضع مشروع «النظام الأساسي» للمؤتمر الشعبي العام الذي تكون من24 مادة نص في الباب الأول منه على أن «المؤتمر الشعبي العام» هو أسلوب للعمل السياسي يضم ممثلين عن الشعب بمختلف فئاته الوطنية ضمن منهج فكري عام يجسده الميثاق الوطني، ويهدف إلى تعميق الوعي بالميثاق وممارسة العمل السياسي.

بينما حدد الباب الثاني من «النظام الأساسي» هيكل وتكوينات المؤتمر الشعبي العام وهي:

- المؤتمر العام (يتكون من الأعضاء المنتخبين والمعينين) اللجنة الدائمة (75 عضواً).
- أمين عام المؤتمر (رئيس الجمهورية).
- اللجان المتخصصة.
- المؤتمرات الفرعية (على مستوى المحافظة).

اقر المؤتمر العام الأول الصيغة النهائية للميثاق الوطني، واستمرارية المؤتمر الشعبي العام والموافقة على برنامجه السياسي ونظامه الأساسي، وانتخاب لجنة دائمة من 75 عضواً (50 انتخاب بينهم امرأة واحدة، و25 معينين بقرار رئيس الجمهورية رقم 62 لسنة 1982م).

وتكون الهيكل التنظيمي للمؤتمر الشعبي العام من:

- اللجنة الدائمة، (تمثل قيادة المؤتمر ويترأسها أمين عام هو رئيس الجمهورية).
- أمانة سر اللجنة الدائمة، (جهاز فني وإداري ومالي).
- اللجان المتخصصة.. (شكلت اللجنة الدائمة من بين أعضائها أربع لجان هي اللجنة السياسية- لجنة الثقافة والتوجيه- لجنة الإدارة والخدمات العامة- اللجنة الاقتصادية).

وخلال الفترة 2 سبتمبر 1982- 18 أغسطس 1984م عقدت اللجنة الدائمة سبع دورات اعتيادية ودورة استثنائية قامت خلالها بمجموعة من المهام منها:

تشكيل أمانة سر اللجنة الدائمة، وإقرار اللائحة الداخلية للمؤتمر وتكويناته وتشكيل اللجان المتخصصة وتكليف اللجان بوضع تصورات لأعمالها ومهامها وفقاً للائحة الداخلية.

(الدورة الاستثنائية 10 أكتوبر 1982م). كرست لمناقشة برنامج العمل السياسي المقدم من اللجان المتخصصة (الدورة الاعتيادية الثانية 28 ديسمبر 1982م).

الدورة الثانية للمؤتمر العــام الأول(1984) - (المؤتمر العام الثاني)

عقدت الدورة الثانية للمؤتمر العام الاول في 4 أغسطس 1984م بحضور 842 عضواً من إجمالي الأعضاء (31 تغيبوا بأعذار- 123 غائبون بدون عذر- 11 متوفين).

وتم إقرارفي هذه الدورة توسيع المؤتمر الشعبي العام ليشمل المديريات والعزل بحيث يتم انتخاب وتعيين عضو واحد عن كل 500 مواطن (70% ينتخبون من المواطنين و30% يعينون بقرار من رئيس الجمهورية أمين عام المؤتمر). كما تم إقرار لائحة داخلية للمؤتمر الشعبي العام حددت شروط العضوية وأصبحت تكوينات المؤتمر بموجب هذه اللائحة على النحو التالي:

- المؤتمر الشعبي العام.
- اللجنة العامة، (تتكون من الأمين العام- نائب الرئيس- رئيس الوزراء- أمين سر اللجنة الدائمة ومساعديه- رؤساء اللجان المتخصصة).
- أمانة سر اللجنة الدائمة ،(جهاز فني وإداري ومالي).
- اللجان المتخصصة، (السياسية- الثقافة والإعلام- الاقتصادية- الإدارة والخدمات العامة).
- المؤتمرات الفرعية، (يتكون المؤتمر الفرعي في كل محافظة من أعضاء المؤتمر المقيمين في محافظاتهم).

أما اللائحة الداخلية للمؤتمر الشعبي العام وتكويناته» المقرة في الدورة الاعتيادية الثانية أو المؤتمر العام الثاني (أغسطس 1984م) تتكون من 109 مواد في تسعة أبواب (عضوية المؤتمر الشعبي العام، المؤتمر الشعبي العام وتكويناته، اللجنة الدائمة، المؤتمرات الفرعية في المحافظات، نظام العمل في جلسات المؤتمر الشعبي، اللجنة الدائمة وتكويناتها، الانتخابات لعضوية المؤتمر الشعبي العام، المخالفات والجزاءات والطعون، انتهاء العضوية وشغل العضوية الشاغرة، أحكام عامة).

- وفي هذه اللائحة يعرف المؤتمر الشعبي بأنه « أسلوب العمل السياسي، ويضم ممثلين عن الشعب بمختلف فئاته ضمن منهج فكري عام يجسده الميثاق الوطني، ويتكون من 1000 عضو (70% منتخبون و30% معينون).

المؤتمر العام الثالث (1986م)

عقد المؤتمر الشعبي العام مؤتمره العام الثالث بمدينة تعز خلال الفترة 25-30 أغسطس 1986م تحت شعار «المشاركة الشعبية على طريق الديمقراطية والتنمية والوحدة اليمنية». وكان عدد أعضاء المؤتمر العام الثالث 1007 أعضاء بينهم 4 نساء إضافة إلى 190 مدير ناحية شاركوا في المؤتمر العام بصفة مراقب.

بناءً على ترشيح الأمين العام تم انتخاب مقرر عام للمؤتمر ومساعدين







اثنين. وتم تشكيل تسع لجان لمناقشة التقارير المقدمة للمؤتمر العام «لجنة الشئون التكوينية والعلاقات الخارجية، لجنة الخطة والشئون الاقتصادية، لجنة الزراعة، والثروة الحيوانية والسمكية، لجنة الطاقة والثروات المعدنية، لجنة الوحدة اليمنية والشئون السياسية والمغتربين، لجنة التربية والتعليم والإعلام، لجنة الخدمات العامة، لجنة التنمية الإدارية والإصلاح الإداري، لجنة الدفاع والأمن».

واكتمل التكوين واخذ وضعه باكتمال انتخاب لجأن المؤتمرات الفرعية في الوحدات الإدارية.. وبقيام المؤتمر العام الثالث تكتمل البني التنظيمية للمؤتمر الشعبي العام، وذكر في التقرير أنه في المجال الفكري كان من مهام المؤتمر الشعبي التركيز على توحيد منهجية التفكير لدى أعضاء المؤتمر من خلال تعميق وترسيخ مضامين الميثاق ومفاهيمه في صفوف المواطنين.

المؤتمر العام الرابع (1988)

عقد المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام في صنعاء خلال الفترة12-15 نوفمبر 1988م تحت شعار «المشاركة الشعبية على طريق الديمقراطية والتنمية والوحدة اليمنية». بحضور 1000 عضو بينهم امرأتان.

وتضمن جدول أعمال المؤتمر من عدة بنود أبرزها التقرير المقدم من الأمين العام، وتشكيل لجأن المؤتمر، ومشروع تعديل برنامج العمل السياسي.

وأقر المؤتمر مجموعة من الإجـراءات والقرارات المتعلقة بتطوير أداء المؤتمر في المجالات التنظيمية والسياسية والفكرية وتعزيز أداء الحكومة في مجالات التنمية والدفاع والأمن والسياسية الخارجية والوحدة اليمنية.

المؤتمر العام الرابع (التكميلي 1990)

عقد المؤتمر الشعبي العام مؤتمراً تكميلياً لمؤتمره العام الرابع خلال الفترة 30 سبتمبر- 2 أكتوبر 1990م تحت شعار «المشاركة الشعبية على طريق التنمية والوحدة»، بمشاركة 286 عضوا بينهم5 نساء.

وكانت أهم القضايا المطروحة أمام المؤتمر تطوير وثائقه الأساسية وتعديل تكويناته التنظيمية لتتواكب مع رؤيته الوطنية كتنظيم وحدوي عليه أن يوسع أطره ونشاطاته لتشمل كل محافظات الجمهورية اليمنية.

وقبل هذا المؤتمر كانت قد نشأت لجان تأسيسية في المحافظات الجنوبية والشرقية وانتخبت لها قيادات تنظيمية لتصبح بمثابة فروع تنظيمية للمؤتمر الشعبي في المديريات والمحافظات شارك مندوبون عنها في المؤتمر العام التكميلي الذي أنتخب عددا منهم إلى اللجنتين العامة والدائمة..

وتم انتخاب 24 عضواً جديداً في اللجنة الدائمة بينهم امرأة واحدة، وذلك من بين 112 مرشحاً، ووفقاً للنظام الداخلي عين الأمين العام بموجب القرار رقم 30 لسنة 1990م 11 عضواً في اللجنة الدائمة.

وخلال الفترة 13-20 أكتوبر 1990م عقدت اللجنة الدائمة دورتها العاشرة لمناقشة مشروع برنامج العمل السياسي واللوائح التنظيمية وفقا لقرارات المؤتمر التكميلي، وشكلت من بين أعضائها لجنة تعنى بالنظام الداخلي وأخرى لمشروع برنامج العمل السياسي الذي أقرته في ختام أعمالها لتقديمه للمؤتمر العام الخامس، وتم تصعيد 63 عضوا بينهم امرأة واحدة إلى اللجنة الدائمة، كما أقرت توسيع عضوية اللجنة العامة لتضم 6 أعضاء جدد، وأصبح قوامها 24 عضوا لأول مرة ،وفوضت اللجنة العامة التحضير لعقد المؤتمر العام الخامس.

وبـدءاً من 6 نوفمبر 1990م شرع أعضاء اللجنة العامة بعقد لقاءات تنظيمية موسعة مع أعضاء قيادات فروع المؤتمر في المديريات والدوائر.

المؤتمر العام الخامس (الدورة الأولى 1995)

عقد المؤتمر العام الخامس «الـدورة الأولـى» خلال الفترة 25 يونيو-2 يوليو 1995م تحت شعار «المؤتمر العام الخامس انطلاقة جديدة لتطوير البناء التنظيمي وتعزيز الديمقراطية وبناء اليمن الجديد». بمشاركة 5286 عضوا بينهم 200 امرأة.

وتكونت هيئة رئاسة المؤتمر العام من رئيس المؤتمر «رئيس الجمهورية» ونائب رئيس المؤتمر «نائب رئيس الجمهورية» و المقرر «رئيس الوزراء» مساعدا المقرر «عبدالقادر باجمال وعبدالسلام العنسي».

وشكل أعضاء المؤتمر العام خمس لجان رئيسية: «لجنة النظام الداخلي، لجنة تعديل الميثاق الوطني، لجنة برنامج العمل السياسي، لجنة استقبال المرشحين لعضوية اللجنة الدائمة، لجنة الصياغة».

تم انتخاب قيادات المؤتمر وفقاً للهيكل التنظيمي التالي:

- رئيس المؤتمر.
- نائب رئيس المؤتمر.
- أمين عام المؤتمر.
- هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي.
- اللجنة الدائمة «فاز بعضوية اللجنة 501 عضو منهم 30 عضوة من بين 2084 مرشحاً».

وصادق المشاركون في هذه الدورة على القرارات التي اتخذتها اللجنة الدائمة بفصل الأعضاء الذين اخترقوا مبادئ المؤتمر الشعبي العام ووقفوا إلى جانب محاولة الانفصال عام 1994م، وكلفوا اللجنة الدائمة بتقييم أداء وممارسات أعضاء المؤتمر ومدى انسجامها مع شروط وواجبات العضوية ولوائح المؤتمر الشعبي العام.

المؤتمر العام الخامس (الدورة الثانية1997)

عقدت الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس في صنعاء خلال الفترة 24-26 أغسطس 1997م تحت ذات الشعار «المؤتمر العام الخامس انطلاقة جديدة لتطوير البناء التنظيمي وتعزيز الديمقراطية وبناء اليمن الجديد».

وكانت أهم القضايا المطروحة أمام هذه الدورة تقرير الأمين العام، وأربعة تقارير مقدمة من اللجان الأربع التي شكلها المؤتمر «لجنة مشروع تعديل النظام الداخلي، اللجنة السياسية، اللجنة الاقتصادية، لجنة السلطة المحلية» ، وكانت أهم وثيقة توصل إليها هذا المؤتمر «النظام الداخلي للمؤتمر الشعبي العام».

المؤتمر العام السادس (الدورة الأولى).

عقد المؤتمر العام السادس «الدورة الأولى» بصنعاء خلال الفترة 4-7 يوليو 1999م. تحت شعار « معا على طريق التنمية وترسيخ الوحدة الوطنية والممارسة الديمقراطية» وقد سبقته خطة نفذتها الأمانة العامة بغرض إعادة الهيكلة التنظيمية، وذلك على خمس مراحل، ونتج عنها تسجيل أكثر من مليوني عضو وتكوين 622 فرعا تنظيميا في المديريات والدوائر بالعاصمة والمحافظات، إضافة إلى فروع تنظيمية في الجامعات الحكومية.

شارك في اعمال الدورة 3760 عضوا بينهم 580 امرأة وكانت من اهم الوثائق المطروحة امام المشاركين تعديل النظام الداخلي- البرنامج الانتخابي لمرشح المؤتمر للانتخابات الرئاسية.

ووفقاً لهذا النظام فإن هيكلية المؤتمر أصبحت على النحو التالي:

أ- التكوينات القيادية العليا.

- المؤتمر العام:«وهو أعلى هيئة قيادية ويتكون من أعضاء اللجنة الدائمة، قيادات فروع المؤتمر بالعاصمة والمحافظات والجامعات، رؤساء وأعضاء قيادات الهيئات التنفيذية بالعاصمة والمحافظات وفروعها بالمديريات»، أعضاء المؤتمر الشعبي الذين يشغلون مناصب وكلاء الوزارات والمحافظات ورؤساء الهيئات والمؤسسات والمصالح الحكومية، نواب رؤساء الدوائر ورؤساء الأقسام بدوائر الأمانة العامة وهيئة الرقابة ومديري مكاتب الأمناء المساعدين ورئيسي هيئة الرقابة ورؤساء تحرير صحف المؤتمر والصحف المناصرة من أعضاء المؤتمر، عمدا المعاهد المتخصصة ونوابهم من أعضاء المؤتمر، رؤساء فروع المؤتمر في الدوائر والمديريات والكليات، رؤساء وأعضاء قيادات النشاط النسوي الشبابي في العاصمة والمحافظات والكليات، رؤساء النشاط الشبابي والنسوي بالمديريات والكليات، أعضاء المؤتمر الشعبي العام الذين يشغلون مناصب قيادية في المجالس المحلية والقيادات التنفيذية للاتحادات والنقابات، مندوبو الفروع وفقاً للتمثيل الذي تحدده اللجنة العامة، ويعقد المؤتمر العام كل أربع سنوات دورتين: انتخابية وعادية، أو دورة استثنائية بدعوة من رئيس المؤتمر أو بطلب من ثلثي أعضاء اللجنة الدائمة، أو ثلثي الأعضاء المشاركين في آخر مؤتمر عام».

- رئيس المؤتمر الشعبي العام.
- نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام.
- هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي.
- اللجنة الدائمة، «تتكون من 501 عضو منتخبين من المؤتمر العام، وأعضاء بحكم مراكزهم وهم رئيس المؤتمر ونائبه والأمين العام والأمناء العامون المساعدون ورئيس وأعضاء هيئة الرقابة وأعضاء اللجنة العامة، رئيس وأعضاء الهيئتين البرلمانية والوزارية ورئيس أعضاء المجلس الاستشاري إذا كانوا أعضاء في المؤتمر الشعبي، مستشار رئيس الجمهورية، مدير مكتب رئاسة الجمهورية، رئيس جهاز الأمن السياسي، أمين عام رئاسة الجمهورية، محافظ البنك المركزي، رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، أمين عام مجلس النواب، رئيس المعهد الوطني للعلوم الإدارية، رؤساء الدوائر في الأمانة العامة وهيئة الرقابة التنظيمية، ومديري مكاتب رئيس المؤتمر ونائبه والأمين العام، مدير معهد الميثاق، رؤساء فروع المؤتمر بالعاصمة والمحافظات، والجامعات، رؤساء فروع النشاط النسوي للمؤتمر الشعبي العام بالعاصمة والمحافظات،





رئيس تحرير صحيفة الميثاق، رؤساء الجامعات ونوابهم، وأمناء عموم وعمداء الكليات، رؤساء المكاتب التنفيذية للاتحادات والنقابات وأعضاء المؤتمر، أعضاء لجنة الحوار الوطني من أعضاء المؤتمر.

وتعقد اللجنة اجتماعاً دورياً كل ستة أشهر أو بدعوة من رئيس المؤتمر أو الأمين العام أو بطلب من ثلث أعضائها».

- اللجنة العامة:«وهي القيادة السياسية والتنظيمية للمؤتمر الشعبي وتتكون من 31 عضواً وهم أعضاء بحكم مراكزهم وهم رئيس المؤتمر ونائبه والأمين العام ورئيس هيئة الرقابة والأمناء المساعدون وممثل المؤتمر في هيئة رئاسة مجلس النواب ورؤساء الهيئات البرلمانية والوزارية والاستشارية للمؤتمر الشعبي، بقية الأعضاء ينتخبون من اللجنة الدائمة من بين أعضائها، وتعقد اللجنة العامة اجتماع دوري كل شهر أو استثنائي بدعوة من رئيس المؤتمر أو بطلب من ثلث أعضاء اللجنة».

- الأمانة العامة: «قيادة تنفيذية للمؤتمر الشعبي تتكون من الأمين العام والأمناء المساعدين ورؤساء الدوائر المتخصصة بالأمانة العامة».

- الأمين العام للمؤتمر الشعبي.
- الأمناء العامون المساعدون.

- الدوائر المتخصصة في الأمانة العامة، «وهي عشر دوائر موزعة إلى قطاعات يرأس كل قطاع عضو لجنة عامة أو دائمة، وهذه الدوائر هي: الدائرة التنظيمية، الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية، دائرة الشئون المالية والإدارية، دائرة المنظمات الجماهيرية، دائرة الفكر والثقافة والإعلام، الدائرة الاقتصادية، دائرة الإدارة والخدمات، دائرة التوجيه والإرشاد، دائرة النشاط النسوي، دائرة الشباب والطلاب».

- الهيئة البرلمانية: «تتكون من أعضاء المؤتمر الشعبي العام في مجلس النواب.

- الهيئة الوزارية، «تتكون من أعضاء المؤتمر الشعبي الوزراء ونوابهم ومدير مكتب رئاسة الوزراء».

- الهيئة الاستشارية: «تتكون من أعضاء المؤتمر الشعبي في المجلس الاستشاري».

ب- التكوينات القاعدية وهي:

- المركز التنظيمي: «وهو الوحدة التنظيمية الأدنى والأساسية في المؤتمر الشعبي، ويتكون من 31-51 عضواً وينتخب له قيادة مكونة من ثلاثة أعضاء يجتمع مرة كل ثلاثة أشهر».

- فرع المؤتمر بالمديرية أو الدائرة الانتخابية أو الكلية، «يتكون الفرع من إجمالي المراكز التنظيمية في الدائرة أو المديرية أو الكلية ويعقد دورة انتخابه مرة كل أربع سنوات ودورة عادية كل سنتين، ويتكون مؤتمر الفرع من قيادات الفرع ومجلس الفرع وقيادات المراكز، وتتكون القيادة من 5-9 أعضاء».

- القيادات الوسطية: «وهي قيادات تنظيمية وسطية مهمتها مساعدة قيادات فروع المؤتمر بالعاصمة والمحافظات والمديريات والدوائر وتنشأ على مستوى الدائرة والمديرية والمحافظة كما تشمل قيادات النشاط النسوي في المديرية أو الدائرة أو الكلية».

- فروع المؤتمر الشعبي بالعاصمة والمحافظات والجامعات، «تتكون من إجمالي فروع المديريات والدوائر والكليات في العاصمة أو المحافظة وتعقد هذه الفروع مؤتمراتها كل أربع سنوات في دورتين أحدهما انتخابية ويجوز عقد دورة استثنائية بطلب من نصف أعضاء آخر مؤتمر فرعي أو بدعوة من قيادة الفرع، ويشارك في المؤتمر الفرعي قيادة الفرع، وأعضاء مجلس قيادة الفرع، وقيادات فروع المؤتمر الشعبي بالمديريات والدوائر والكليات، وأعضاء المؤتمر الشعبي الذين يشغلون مناصب تنفيذية عليا في المحافظة والمجلس المحلي والاتحادات والمنظمات والنقابات، وتتكون قيادة الفرع من 11-21 عضواً».

- الهيئات التنفيذية للمؤتمر الشعبي في التكوينات القاعدية، «تشكل من أعضاء المؤتمر الذين يشغلون مناصب تنفيذية في العاصمة أو المحافظة، وتكون لها قيادة من 3-5 أعضاء، وعلى نفس النحو تشكل الهيئة في المديرية أو الدائرة».

- مجالس الفروع: «تتكون مجالس فروع المؤتمر الشعبي العام على مستوى المحافظات والعاصمة والجامعات والمديريات والدوائر والكليات من رئيس وأعضاء قيادة الفرع، أعضاء اللجنة الدائمة، قيادات الهيئة التنفيذية في المحافظة والمديرية والدائرة، ورؤساء فروع الدوائر والمديريات».

المؤتمر العام السادس (الدورة الثانية2002)

عقد المؤتمر الشعبي العام الدورة الثانية للمؤتمر العام السادس في صنعاء خلال الفترة 24-26 أغسطس 2002م، صدر عن هذه الدورة «النظام الداخلي للمؤتمر الشعبي العام» في صيغته الجديدة وتضمن 143 مادة في ستة أبواب «التسمية والتعاريف ومبادئ عامة، عضوية المؤتمر، التكوينات القيادية العليا للمؤتمر، التكوينات القاعدية للمؤتمر، الشئون المالية والإدارية، أحكام عامة».

المؤتمر العام السابع (الدورة الأولى 2005)

عقد المؤتمر الشعبي العام مؤتمره العام السابع في العاصمة التجارية عدن خلال الفترة 15 -17 ديسمبر 2005 بمشاركة 5260 عضوا بينهم نحو 470 امرأة تحت شعار « معا من أجل مواصلة مسيرة التطور الديمقراطي والتنموي والإصلاحات واللامركزية التنظيمية». تم في الجلسة الأولى انتخاب هيئة رئاسة المؤتمر وأعضاء لجان: السكرتارية، برنامج العمل السياسي، البيان الختامي، و استمع أعضاء المؤتمر العام إلى التقارير المقدمة للمؤتمر العام. وهي تقرير اللجنة الدائمة، تقرير هيئة الرقابة التنظيمية، تقرير مؤتمرات فروع المحافظات».

وفي هذه الجلسة صوت أعضاء المؤتمر العام بالموافقة على القرارات والإجراءات التي اتخذتها اللجنة العامة واللجنة الدائمة وتوصيات المؤتمر العام السادس «الدورة الثانية» المتعلقة بتنفيذ خطة إعادة الهيكلة التنظيمية، وتعديل بعض اللوائح وبعض نصوص مواد النظام الداخلي بما في ذلك التعديل القاضي بأن يكون لرئيس المؤتمر الشعبي نائبان بدلا عن نائب واحد. وتم انتخاب القيادة الجديدة للمؤتمر الشعبي العام المكونة من:

- علي عبد الله صالح - رئيس الجمهورية- رئيسا للمؤتمر الشعبي العام.
- عبد ربه منصور هادي - نائب رئيس الجمهورية - نائبا لرئيس المؤتمر الشعبي العام.
- الدكتور عبد الكريم الارياني- المستشار السياسي لرئيس الجمهورية- نائبا لرئيس المؤتمر الشعبي العام.
- عبد القادر باجمال -رئيس مجلس الوزراء- أمينا عاما للمؤتمر الشعبي العام.

وتم انتخاب أعضاء هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي برئاسة يحيى محمد الشامي

وفي الجلسة الثانية والأخيرة تم الاستماع إلى تقرير لجنة برنامج العمل السياسي.

- 18 ديسمبر 2005: انعقاد الدورة الاعتيادية الأولى للجنة الدائمة في مدينة عدن برئاسة فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح وانتخبت اللجنة العامة من بينهم أربع نساء والأمناء العامين المساعدين ومن بينهم امرأة واحدة.
- 21 - 24 يونيو2006: انعقاد الدورة الاستثنائية للمؤتمر العام السابع بصنعاء لتسمية مرشح المؤتمر الشعبي للانتخابات الرئاسية بمشاركة أكثر من ستة آلاف عضو.
- 25 . 26 أغسطس 2007م: انعقاد الدورة الاعتيادية الثانية للجنة الدائمة في العاصمة صنعاء برئاسة فخامة الأخ رئيس الجمهورية، رئيس المؤتمر الشعبي العام بالتزامن مع الاحتفاء بالذكرى الخامسة والعشرين لليوبيل الفضي لتأسيس المؤتمر الشعبي العام.
- 12 نوفمبر 2008م: انعقاد الدورة الاستثنائية للجنة الدائمة تحت شعار " نحو انتخابات نيابية حرة " متزامنة مع أول مراحل الاستحقاق الديمقراطي النيابي في 27 من أبريل 2009 م.
- 4 مايو 2009م: انعقاد الدورة الاعتيادية الثالثة للجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام بالعاصمة صنعاء.
- 5 . 6 مايو 2009م: انعقاد الدورة الاعتيادية الثانية للمؤتمر العام السابع تحت شعار (معا من أجل مواصلة مسيرة التطور الديمقراطي والتنموي والإصلاحات واللامركزية) برئاسة فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وبحضور (6353) قيادي وقيادية من أعضاء المؤتمر الشعبي من مختلف محافظات الجمهورية، وأقر المؤتمرون في هذه الدورة تفويض اللجنة العامة والأمانة العامة بإجراء تعديلات على النظام الداخلي ومن أهمها : (إعادة النظر في قوام اللجنة الدائمة الرئيسية والمحلية بالمواءمة بين الجغرافيا والسكان . استحداث قطاع للتعليم والشباب في الأمانة العامة . إقامة فروع للهيئة الوزارية على مستوى المحافظات).
- 19 أكتوبر 2011م: عقدت بصنعاء الدورة الاستثنائية للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام (دورة الشهيد عبدالعزيز عبدالغني) تم خلالها الوقوف أمام المستجدات على الساحة الوطنية وتداعيات الأزمة السياسية على المستوى الاقتصادي والأمني والاجتماعي.
- 7 ديسمبر 2011م: عقدت بصنعاء الدورة الاستثنائية للجنة الدائمة الرئيسية بصنعاء - للوقوف أمام المستجدات على الساحة الوطنية وتداعيات الأزمة السياسية والأمنية والاقتصادية ،واستحقاقات التسوية السياسية بعد التوقيع على المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية المزمنة لها.
- 2012/9/3م: أقام المؤتمر الشعبي العام احتفائيه كبرى بالذكرى الـ30 لتأسيسه بقاعة 22 مايو للمؤتمرات بالعاصمة صنعاء وتم تكريم أعضاء اللجنة الدائمة التأسيسية الأولى، ولجنة الحوار.
- 8 نوفمبر 2014م أقرت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام انتخاب الأستاذ عارف عوض الزوكا أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي العام.
- 8 نوفمبر 2014م عقدت اللجنة الدائمة دورتها الاستثنائية برئاسة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام تم فيها انتخاب الشيخ صادق أمين أبو راس نائباً لرئيس المؤتمر والدكتور أبوبكر القربي والشيخ ياسر العواضي والأستاذة فائق السيد أمناء عامين مساعدين.



الديمقراطية منجز مؤتمري بامتياز

تزامناً مع الاحتفال بالذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام، الحزب الذي عمل منذ تأسيسه بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- على ترسيخ الديمقراطية سواءً أكان ذلك داخل التنظيم أو على مستوى الوطن.
نستعرض هنا عدد من المحطات الديمقراطية التي تحققت في فترة حكم المؤتمر الشعبي العام.. فإلى الحصيلة:

في عهد المؤتمر التقت الديمقراطية مع الغايات التنموية

الزعيم أرسى مبادئ الديمقراطية منذ اللحظة الأولى لتوليه السلطة

الحقيقة المهمة التي يجب ادراكها في الديمقراطية في عهد المؤتمر الشعبي العام هي أنها التقت مع الغايات التنموية على خط واحد لذلك نجد أن الأخ الزعيم/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام أكد منذ البداية على أنه لاينبغي حرق المراحل، وأنه يجب بناء مؤسسات العمل الديمقراطي، وتأهيل كوادرها الوطنية، وتهيئة الأرضية الصلبة التي تقف عليها من أجل أن لاتنهار، ولا تقفز فوق الواقع اليمني وتتحول الى فوضى فترفضها الجماهير.. حيث ان الفهم اليمني للديمقراطية هو أنها وسيلة لإدارة شئون الدولة ،وتنظيم مصالح الجماهير، وتلبية تطلعاتهم، وإلا فما حاجتنا للممارسات الديمقراطية إذا لم تستطع الارتقاء بإنسانية المواطن، وتحسين ظروف حياته.

والمتابع لمسيرة تطور النظام السياسي في اليمن خصوصا منذ تولي الزعيم علي عبدالله صالح مقاليد السلطة يجد أنه ارسى مبادئ وأسس النظام الديمقراطي من خلال تشكيل المجلس الاستشاري في عام 79م ثم تشكيل لجنة الحوار الوطني عام 1980م والتي أنيط بها صياغة مشروع الميثاق الوطني تلا ذلك تأسيس المؤتمر الشعبي العام الذي أصبح الإطار السياسي الذي تنضوي فيه مختلف القوى السياسية والذي تم تشكيله بطريقة الانتخاب الديمقراطي.

وفي 17 يوليو 1985م خاض أبناء الشعب اليمني أوسع انتخابات حيث تم انتخاب ممثل لكل 500 مواطن لعضوية المؤتمر الشعبي العام وعضوية الجمعيات العمومية للمجالس المحلية للتطوير التعاوني ثم جاءت انتخابات مجلس الشورى عام 1988م لترسخ الممارسة الديمقراطية التي أكد عليها الزعيم منذ توليه السلطة حيث نجده يقول في بيانه السياسي في العيد السابع عشر لثورة 26 من سبتمبر: إن قناعتنا المستمرة هي أن الديمقراطية حتى تحقق غايتها النبيلة في إطلاق حرية الرأي والفكر والعمل والنقد البناء لابد أن تكون ديمقراطية حقيقية من خلال الممارسة اليومية لا من خلال الشعارات الجوفاء الخالية من المحتوى التي لا نقد بها إلا الاستهلاك والمزايدة.

الديمقراطية بعد الوحدة

مثلت اللحظات التاريخية التي رفع فيها الزعيم/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومعه رفيقه علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علم الجمهورية اليمنية في سماء مدينة عدن النقطة الفاصلة في ولادة عهد سياسي جديد بالنسبة لليمن واليمنيين فقد اقترن قيام الوحدة بالديمقراطية والتعددية. ودشن اليمنيوم يوم الـ27 من ابريل من عام 1993 في أول انتخابات تشريعية تنافسية على أساس حزبي وعلى مستوى الوطن لتشد إليها أنظار المراقبين في العالم أجمع، كونها الأولى من نوعها على مستوى المنطقة، وكانت بمثابة أول اختبار حقيقي للأحزاب والتنظيمات السياسية لخوض التجربة الديمقراطية والتنافس الشريف في ما بينها لتعرف مدى قدرتها على الوصول إلى الجماهير وكسب ثقتها.

وشارك في هذه الانتخابات كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية الفاعلة على الساحة الوطنية، وفي مقدمتها المؤتمر الشعبي العام، والحزب الاشتراكي اليمني، والتجمع اليمني للإصلاح، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، وحزب البعث العربي الاشتراكي، وحزب الحق، وحزب التصحيح الناصري، والحزب الناصري الديمقراطي.

وتنافس للفوز بعضوية مقاعد مجلس النواب البالغة (301) مقعدا (3166) مرشحاً من الذكور، منهم (1226) مرشحاً يمثلون الأحزاب والتنظيمات السياسية، و(1940) مرشحاً من المستقلين، بالإضافة إلى (42) مرشحة منهن (18) مرشحة من قبل أحزاب و(24) مرشحة مستقلة.

وأدلى (126ر271ر2) ناخبا وناخبة بأصواتهم في الانتخابات التي شهدت إقبالا كبيرا بلغت نسبته (7ر84 في المائة) من إجمالي المسجلين في جداول قيد الناخبين لهذه الانتخابات البالغ عددهم (457ر682ر2) ناخباً وناخبة منهم (417) الف ناخبة.

وجاءت نتائج تلك الانتخابات لتضمن تمثيل متفاوت لثمانية أحزاب سياسية، أفضى إلى تشكيل حكومة ائتلاف ثلاثي ضمت المؤتمر الشعبي العام الذي حصل على أغلبية المقاعد في مجلس النواب بنسبة 41 بالمائة بواقع 122مقعداً، والتجمع اليمني للإصلاح الذي حصل على نسبة 21 بالمائة بواقع 63 مقعداً ، والحزب الاشتراكي اليمني الذي حصل على 19 بالمائة بواقع 56 مقعداً.. فيما حصل المستقلون على نسبة 16 بالمائة بواقع 48 مقعداً، واستحوذت خمسة أحزاب آخرى على الـ 3 بالمائة المتبقية من عدد المقاعد وهي (الحزب الوحدوي الناصري وحزب البعث وحزب الحق وحزب التصحيح الناصري والحزب الناصري الديمقراطي).

انتخابات ابريل 1997م

وشكل إجراء الدورة الثانية للانتخابات البرلمانية في موعدها القانوني المحدد في السابع والعشرين من ابريل 1997م، حدثا بارزا عكس جدية التوجه السياسي الذي رعاه المؤتمر نحو تعزيز وترسيخ النهج الديمقراطي القائم على مبدأ التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة.

وتمت هذه العملية وفقاً لقانون جديد للانتخابات نص على ضرورة أن يكون لكل مرشح مستقل أو حزبا سياسيا رمزا انتخابيا يميزه عن غيره من المرشحين المستقلين أو مرشحي الأحزاب الأخرى.

وبلغ عدد المرشحين في هذه الانتخابات (1311) مرشحاً من الذكور منهم (754) مرشحاً يمثلون الأحزاب والتنظيمات السياسية و(557) مرشحاً مستقلاً ، فيما بلغ عدد المرشحات في هذه الانتخابات نحو (20) امرأة.

وأرتفع عدد المسجلين في جداول قيد الناخبين للانتخابات التشريعية التي جرت في ابريل 1997م إلى (728ر637ر4) ناخباً وناخبة، منهم (550ر304ر1) ناخبة.

وتنافس في تلك الانتخابات/11/ حزبا وتنظيما سياسيا في مقدمتها المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، فيما أعلنت اربعة أحزاب في مقدمتها الحزب الاشتراكي اليمني مقاطعتها لهذه الانتخابات، حيث حصل المؤتمر الشعبي العام على (187) مقعداً بنسبة (62بالمائة)، والاصلاح على (53) مقعداً بنسبة (18 بالمائة) والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري على /3/ مقاعد بنسبة (1 بالمائة) فيما حصل حزب البعث القومي على مقعدين، والمستقلون على بقية المقاعد.

وفي ضوء هذه النتيجة شكل المؤتمر الشعبي العام، الحكومة بمفرده.

الانتخابات الرئاسية.

شهدت اليمن لأول مرة في تاريخ النظام السياسي انتخابات رئاسية حيث توجه الناخبون في 23 سبتمبر 1999م إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم لاختيار رئيس للجمهورية في انتخابات تنافسية حرة ومباشرة بعد ان تقدم لخوض التنافس على منصب الرئاسة في هذه الانتخابات /24/ مواطناً يمثلون الأحزاب والتنظيمات السياسية والمستقلين, ولم يحظ بتزكية مجلس النواب لخوض الانتخابات الرئاسية سوى مرشحين فقط هما علي عبد الله صالح, مرشحا عن المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح والمجلس الوطني للمعارضة، ونجيب قحطان الشعبي مرشحا مستقلا.

وبلغ عدد المسجلين في جداول قيد الناخبين في تلك الانتخابات (119ر600ر5) ناخبا وناخبة، فيما بلغ عدد الذين أدلوا بأصواتهم (941ر772ر3) ناخباً وناخبة وبنسبة (37ر67 في المائة).

وحصل الأخ علي عبدالله صالح على (795ر583ر3) صوتاً بنسبة (20ر96 في المائة) ليفوز بمنصب رئيس الجمهورية, بينما حصل منافسه نجيب قحطان الشعبي على (433ر141) صوتاً بنسبة (80ر3 في المائة) من إجمالي عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم في تلك الانتخابات.

الانتخابات المحلية 2001م

ولم تقتصر التجربة الديمقراطية على الانتخابات البرلمانية والرئاسية، بل حرص المؤتمر على توسيع المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار ولهذا شهدت اليمن حدثا ديمقراطيا وإنجازا وطنيا مهما في إطار التوجه السياسي لاستكمال البناء المؤسسي للدولة اليمنية الحديثة وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار وإدارة الشأن المحلي تمثل بإجراء أول انتخابات للمجالس المحلية في العشرين من فبراير 2001م، حيث تنافس فيها (23947) مرشحاً ومرشحة على (7104) مقعداً هي قوام المجالس المحلية في المحافظات والمديريات.

وفاز المؤتمر الشعبي العام بأغلبية المقاعد في تلك الانتخابات، يليه حزب الاصلاح ثم المستقلين فالحزب الاشتراكي اليمني وبقية أحزاب.

الانتخابات البرلمانية 2007م

أجريت الدورة الثالثة للانتخابات التشريعية في موعدها الدستوري المعدل في السابع والعشرين من ابريل 2003م.

وجرت على اثر قيام اللجنة العليا للانتخابات، بإجراء عملية قيد وتسجيل جديدة لجميع الناخبين شهدتها البلاد في أكتوبر العام 2002م واستهدفت إخراج سجل انتخابي جديد خال من الخروقات والتجاوزات، ليصبح أساسا يعتمد عليه في العمليات الانتخابية.

وكان سبق إجراء عملية القيد والتسجيل إعادة تقسيم المديريات والدوائر الانتخابية إلى دوائر محلية بلغ عددها / 5621/ دائرة انتخابية محلية وفق معايير موضوعية تقوم على مراعاة الجوانب الجغرافية والاجتماعية والسكانية.

وخاض تلك الانتخابات 21 حزبا وتنظيما سياسيا ، بما في ذلك الأحزاب والتنظيمات السياسية التي قاطعت الانتخابات التشريعية التي جرت في ابريل 1997م ، حيث بلغ اجمالي عدد المتنافسين فيها (1396) مرشحا بينهم إحدى عشر مرشحة، منهم (991) مرشحاً ومرشحة يمثلون الأحزاب والتنظيمات السياسية و(405) مرشحا ومرشحة عن المستقلين.

وشارك في انتخابات ابريل 2003م (254ر201ر6) ناخبا وناخبة، بنسبة /58ر76/ بالمائة من إجمالي المسجلين في جداول قيد الناخبين والبالغ عددهم (514ر097ر8) ناخبا وناخبة.

وأسفرت نتيجة الانتخابات عن فوز المؤتمر بـ 229 مقعدا وحزب الاصلاح على 45 مقعدا والحزب الاشتراكي اليمني على 7 مقاعد، فيما حصل التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري على 3 مقاعد والمستقلون على 14 مقعدا.

وقد اشاد المراقبون بهذه الانتخابات ووصفوها بانها كانت حرة ونزيهة وعادلة.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية انها كانت مبنية على مبادىء الاقتراع الدولية والانتخاب المباشر.

واشارت في بيان لها في الثاني من مايو 2003م الى ان هذه الانتخابات تميزت بالاقبال الكبير من الناخبين، ونسبة المشاركة المتزايدة بشكل ملحوظ للنساء الناخبات مقارنة بآخر دورة انتخابية برلمانية عام 1997م.

حدثان ديمقراطيان 2006م

في الـ 20 من سبتمبر من عام 2006م سجل اليمانيون حدثا بارزا في سجل تعزيز وترسيخ الممارسة الديمقراطية تمثل بأجراء ثاني انتخابات رئاسية ورافقها انتخاب المجالس المحلية في 333 دائرة في مختلف أرجاء اليمن ، وقد اتسمت الحملات الدعائية للمرشحين في الانتخابات الرئاسية التي استمرت 24 يوماً بالحماسة الشديدة وبمنافسة حادة فاز فيها الرئيس علي عبد الله صالح بنسبة (17 ر77 بالمائة) وهي نسبة كسرت الصورة النمطية لفوز الحاكم العربي التي جرت العادة ان تكون 9ر99 في المائة.. وكسرت أيضاً هذه الانتخابات حاجز الخوف أمام اليمنيين الذي راكمته الموروثات الثقافية حيال منصب رئيس الدولة.

وفي المقابل فان انتخابات 2006م عكست صورة ايجابية وديمقراطية عن اليمن لدى الرأي العام العالمي ، حيث جاءت ردود الفعل الدولية مشيدة بالتجربة واعتبرتها نموذجا للتطور الديمقراطي في المنطقة.

وقد أسفرت الانتخابات الرئاسية عن فوز مرشح المؤتمر الشعبي العام على عبدالله صالح بولاية رئاسية جديدة بفارق 2 مليون و976الف و598 صوتا عن منافسيه مرشح أحزاب اللقاء المشترك فيصل بن شملان، حيث حصل علي عبدالله صالح على 4 ملايين و149الف و673 صوتا بنسبة 17ر77 بالمائة من اجمالي المقترعين ، فيما حصل مرشح أحزاب اللقاء المشترك على مليون و173الف و25 صوتا بنسبة 82ر21 بالمائة، فيما حصل المرشحون فتحي العزب على 24524 صوتا ، وياسين عبده سعيد على 21642 صوتا، واحمد المجيدي على 8324 صوتا.

وبلغ عدد المشاركين في هذه الانتخابات 6 ملايين و25 ألف و818 ناخب وبنسبة 65,15% من اجمالي المسجلين البالغ عددهم تسعة ملايين ومائتين وثمانية اربعين الف واربعمائة وستة وخمسين ناخبا وناخبة، فيما بلغت الأصوات الصحيحة 5 ملايين و 377 الف و 238 صوتا والأصوات الملغية 648 الف و 580 صوتا.

أما الانتخابات المحلية فقد أسفرت عن فوز المؤتمر الشعبي العام بـ315 مقعدا في المجالس المحلية بالمحافظات بنسبة 12ر74 بالمائة، يليه حزب الاصلاح بـ28 مقعدا وبنسبة 59ر6 بالمائة، فيما فاز المستقلون بـ20 مقعدا ، والحزب الاشتراكي اليمني بـ10 مقاعد ، والحزب القومي الاجتماعي بمقعد واحد.

وفي المجالس المحلية بالمديريات حصل المؤتمر الشعبي العام على 5078 مقعدا بنسبة 57ر73 بالمائة، وحزب الاصلاح على 794 مقعدا وبنسبة 50ر11 بالمائة, فيما حصل الحزب الاشتراكي اليمني على 171 مقعدا والمستقلون على 571 مقعدا والتنظيم الوحدوي الناصري على 26 مقعد، وحصل اتحاد القوى الشعبية على 8 مقاعد و حزب البعث القومي على مقعدين، في حين حصل حزب الحق والاتحاد الديمقراطي للقوى الشعبية والبعث العربي على مقعد واحد لكل منهم.

انتخابات المحافظين

كما شهدت البلاد بالاضافة الى ذلك اجراء انتخاب لمحافظي المحافظات في السابع عشر من مايو 2008م، وذلك من قبل الهيئات الانتخابية المكونة من أعضاء المجالس المحلية في المحافظات والمديريات.

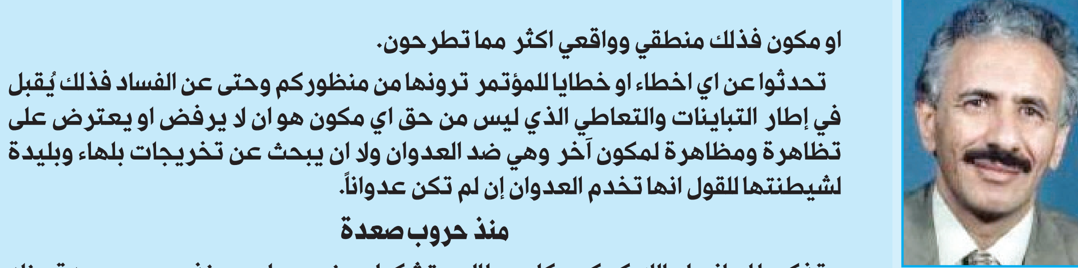
وقد اعتبرها المراقبون، خطوة ايجابيه ونقله نوعيه للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اليمن، انفردت بها ليس على مستوى الوطن فحسب، وانما على مستوى الاقليم ككل.

ماسبق هو غيض من فيض من منجزات المسار الديمقراطي في عهد المؤتمر الشعبي العام طيلة حكمه لليمن بقيادة ابن اليمن البار الزعيم/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام.

وقد تجسدت أروع صور التبادل السلمي للسلطة بعد مؤامرة 2011م والتزاماً بتنفيذ المبادرة الخليجية في إجراء انتخابات رئاسية تنازل فيها الزعيم علي عبدالله صالح عن فترته الدستورية حرصاً على عدم إراقة الدم اليمني وحفاظاً على مكاسب الشعب وسلم السلطة سلمياً في فبراير 2012م.

هل يريد الأنصار إلغاء الأحزاب والتعددية السياسية؟

مطهر الأشموري



بغض النظر عن العدوان فإنه لايحق لطرف أو مكون سياسي منع طرف او مكون آخر من تنظيم تظاهرة خاصة والمظاهرة هي ضد العدوان واحتفالية بتأسيس مكون وبالتالي فليست ضد مكون آخر كما أنصار وهي ضد العدوان ويستحيل اي فهم أو تفهيم آخر مع العدوان .

المؤتمر سار في تنظيم تظاهرة مشابهة في الاحتفال والتظاهر في الذكرى الأولى للعدوان وذلك يؤكد ان تلك المظاهرة كما هذه هي ضد العدوان أساساً ومارس الأنصار موقف الرفض أو الاعتراض أيضاً وأنذاك طالبوا أن تكون المظاهرة شراكة مشتركة.

بعيداً عن كل ماجاء كانعكاس لهذا الخلاف فالتدخل في شأن الآخر وفي حق الآخر كمكون هو خطأ سياسي في حق الأنصار وهو خطأ مكشوف بلا غطاء ويستحيل تغطيته .

ولذلك فإني اشفق على تخريجات بكيمة وبليدة كعناوين يستعملها اعلاميو هذا الطرف كما (الاهتمام بالهوامش).

المؤتمر يستفيد من ذكرى تأسيسه لينظم مظاهرة ضد العدوان وهو بهذا ليس هامشياً وليس من يهتم بهوامش فيما الذي تصبح اولويته هو مع او رفض معارضة مظاهرة المؤتمر هو من يهتم بالهوامش وفي ظل تكرار ذلك كما اوضحنا .

منذ بدء العدوان فأنصار الله هو الطرف الذي قاد كل المظاهرات ضد العدوان غير المناسبات الاحتفائية والاحتفالية الخاصة به وذلك يؤكد ان المظاهرات هي جانب نوعي ومهم ومؤثر في مقاومة ومواجهة العدوان ولا يليق التعامل مع مظاهرة او مظاهرات لايقودها الأنصار ولاتطغى عليها شعاراتهم الخاصة على انها عدوان او تخدم العدوان وهذا من مؤشرات ديكتاتورية وقمع ليس اكثر .

لو طالب اي طرف ان يغطّى الشهداء بعلم الجمهورية اليمنية وليس بلون وشعارات لطرف او مكون فذلك منطقي وواقعي اكثر مما تطرحون.

تحدثوا عن اي اخطاء او خطايا للمؤتمر ترونها من منظوركم وحتى عن الفساد فذلك يُقبل في إطار التباينات والتعاطي الذي ليس من حق اي مكون هو ان لا يرفض او يعترض على تظاهرة ومظاهرة لمكون آخر وهي ضد العدوان ولا ان يبحث عن تخريجات بلهاء وبليدة لشيطنتها للقول انها تخدم العدوان إن لم تكن عدواناً.

منذ حروب صعدة

تذكروا ان انصار الله كمكون كان يطالب بتشكيل حزب سياسي منذ حروب صعدة وزاد الضغط بهذا المطلب وهو يمارس الزحف نحو عمران ثم صنعاء فيما سُميت بثورة 2014م ولكن العدوان كأنما اوقف هذا الطلب او المطلب وبالتالي فمثل هذه التصرفات له ضد مكونات اخرى والمؤتمر ابرزها تقدم تطلعاً له كمكون لم نصدقها من اعلاميين بين المحسوبين عليه وهو الغاء الحزبية والتعددية السياسية باعتبارها امريكية او مؤمركة.

هل انصار الله الذي نطالبه بتشكيل حزب وإن بعد العدوان بات يتطلع الى الغاء الحزبية وإنهاء التعددية في الحياة السياسية، وهل من نموذج بديل يقدم ديمقراطية وانتخابات غير الأنموذج الإيراني ؟!

الخميس: 24 / اغسطس / 2017م - 2 / ذو الحجة / 1438هـ | الميثاق | العدد: (1872) | وقائع | 12

الوحدة اليمنية.. قضية المؤتمر الأولى

بدأ الزعيم علي عبدالله صالح بالتواصل مع قيادة الشطر الجنوبي فور توليه السلطة في يوليو 1978م وعقد أول اجتماع رسمي بين الطرفين بعد ستة أشهر من حكمه وكان ذلك في قمة الكويت التي جمعته بالرئيس عبدالفتاح اسماعيل في مارس 1979م برعاية كريمة من أمير دولة الكويت جابر الأحمد الصباح وتم الاتفاق على تسريع عمل اللجان الوحدوية المشتركة.

وعلى الرغم من كل الأحداث التي وقعت خلال الفترة التي تلت هذه القمة وصولاً الى المجزرة البشعة التي وقعت في عدن عام 1986م إلا أن الزعيم صالح ظل يدفع بالجهود نحو استمرار التنسيق والتواصل والاسهام في حل الاشكالات التي اعترضت وعرقلت جدول الاعمال للجان المشتركة، ويتحين الفرصة المناسبة لتحقيق حلم اليمنيين وإنهاء عقود طويلة من التشطير حتى تحقق له ذلك.

وكان لتأسيس المؤتمر الشعبي العام في العام 1982م الدور الفاعل في الدفع بالجهود لمواصلة مسيرة النضال الوحدوي وتجاوز كل المعوقات بمرونة عالية.

مرت مسيرة الوحدة اليمنية بسبع محطات رئيسية هذه المحطات تؤكد ان العمل الوحدوي أخذ مساراً علمياً مدروساً ومخططاً ولم يكن عملاً عفوياً أو فوضوياً كما يحاول البعض تصويره أو الانتقاص من قيمته وهذه الحقائق أكدها موحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح.. حيث عددها في سبع محطات وهي محطة القاهرة ومحطة الكويت ومحطة طرابلس ومحطة الجزائر ومحطة صنعاء ومحطة تعز ومحطة عدن.

وأكد ان هذه المحطات الست جرى خلالها التحضير من قبل قيادة الشطرين ليوم الـ22 من مايو 1990م، ولم تأت الوحدة بعاطفة ولا بالقوة، وانما جاءت بفضل الروح الوحدوية لشعبنا وعلى إثر ذلك شهد العالم مولد الجمهورية اليمنية خلفاً للشطرين لتخلفهما الجمهورية اليمنية بعد أن تم ايداع وثائق الوحدة في الأمم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي.. كما تم الاستفتاء الشعبي على دستور دولة الوحدة..

اليوم نضع حقائق تاريخية في مسيرة النضال الوطني من أجل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية والذي خاضه شعبنا بقيادة الحركة الوطنية اليمنية منذ ثلاثينيات القرن الماضي.. وسنتطرق هنا لمخاضات مابعد انتصار الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14اكتوبر ونقف أمام تفاصيل مهمة من النضال الذي توَّجه الزعيم علي عبدالله صالح بتحقيق الوحدة في الـ22 من مايو عام 1990م.. بإعلان قيام الجمهورية اليمنية في عدن.. فإلى الحصيلة:

إعداد: ادارة الرصد بالصحيفة

- في 28 أكتوبر 1972: تم التوقيع على (اتفاقية القاهرة) بين رئيسي وزراء شطري اليمن، محسن العيني، وعلي ناصر محمد، وكان ذلك ثمرة لجهود الوساطة العربية، والجامعة العربية، بعد الحرب التي شهدتها مناطق الأطراف ودارت معاركها في قعطبة والوازعية وغيرها، حيث توصل الجانبان إلى اتفاق على إنهاء الحرب وحتمية الوحدة بين شطري اليمن، وتعيين ممثلين شخصيين لرئيسي الشطرين لمتابعة تنفيذ ما اتُّفق عليه، على أن يعقد لقاء لرئيسي الشطرين في نوفمبر من نفس العام.

- في 28 نوفمبر 1972: رئيسا شطري الوطن يوقعان (بيان طرابلس) الوحدوي، وذلك خلال عقد أول قمة يمنية، جمعت القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري، وسالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة، بحضور الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.. ونص البيان على إقامة دولة يمنية واحدة تسمى الجمهورية اليمنية، والاتفاق على علم الدولة اليمنية الموحدة وعاصمتها صنعاء.

- في 21 ديسمبر 1972: عقدت لجنة الممثلين الشخصيين لرئيسي شطري اليمن والرئيس الجزائري والرئيس الليبي والأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، اجتماعها في صنعاء، لوضع خطة عملها، وكذا الاتفاق على وسائل الاتصال المستمر وحددت اجتماعات أربع من اللجان المشتركة بصنعاء والأربع الأخرى بعدن.

- في 15 ابريل 1973: عقدت لجنة الممثلين الشخصيين لكل من رئيسي شطري الوطن والرئيسين الجزائري والليبي والأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماعها الثاني بمدينة عدن، والذي تم فيه بحث ما تم تنفيذه من توصيات الدورة الأولى، ورفعت اللجنة تقريراً إلى رئيسي الشطرين، كما قدم الممثل الشخصي للامين العام للجامعة العربية، تقريراً حول سير تنفيذ الاتفاقات وسير عمل اللجان الفنية المشتركة.

- 4 سبتمبر 1973: التقى رئيسا شطري اليمن في الجزائر القاضي عبد الرحمن الارياني وسالم ربيع علي، بحضور الرئيس الجزائري هواري بومدين، وفي اللقاء تم التأكيد على سرعة إنجاز لجان الوحدة أعمالها، بما يتفق واتفاقية القاهرة وبيان طرابلس.. وتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين الشطرين في المجال الاقتصادي.

- 10 نوفمبر 1973: عقد لقاء بين القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري، وسالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة، واتفق الرئيسان خلال اجتماعاتهما بمحافظتي تعز والحديدة، على إيجاد صيغ مشتركة، على صعيد الاقتصاد الوطني لليمن الموحد.

- 15 فبراير 1977: عقد إبراهيم محمد الحمدي رئيس مجلس القيادة، وسالم ربيِّع علي رئيس مجلس الرئاسة، اجتماعاً في مدينة قعطبة وتم الاتفاق على تشكيل مجلس يتكون من الرئيسين ومسؤولي الدفاع والاقتصاد والتجارة والتخطيط والخارجية، يجتمع مرة كل ستة أشهر في صنعاء وعدن بالتناوب، كما تم الاتفاق على التمثيل الدبلوماسي والقنصلي.

- في 15 أغسطس 1977: قام سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في الشطر الجنوبي، بزيارة إلى صنعاء، التقى خلالها المقدم إبراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة، وبحثا خطوات المسار الوحدوي.

- في 28 مارس1979: الرئيسان علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وعبدالفتاح إسماعيل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في الشطر الجنوبي من الوطن، يعقدان لقاء قمة في الكويت وذلك عقب المواجهات المؤسفة.. اتفقا على قيام اللجنة الدستورية المشتركة والمكلفة بإعداد مشروع دستور دولة الوحدة، يصادق بعدها الرئيسان على المشروع ودعوة مجلسي الشعب في الشطرين للانعقاد للموافقة عليه، كمشروع لدولة الوحدة، ومن ثم تشكيل لجنة وزارية للإشراف على الاستفتاء العام على مشروع الدستور، وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة، وتسريع اللجان الوحدوية المشتركة لعملها.

- 2 أكتوبر 1979م: احتضنت العاصمة صنعاء لقاء بين الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة المجلس الأعلى ورئيس الوزراء، أكدا خلالها الالتزام بتنفيذ اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس والكويت، والتنسيق بين وفود الشطرين في المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية التي يشارك فيها الشطران.

- 3 مايو 1980: عقد لقاء في مدينة عدن ضم عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء، وعلي ناصر محمد رئيس الوزراء اتفقا على إقامة مؤسسات مشتركة بإدارة موحدة في القطاعات الاقتصادية كالغاز والمعادن والمواصلات والمصارف وخطط التنمية وقطاع السياحة.

- 13 يونيو1980: الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس الوزراء، يتفقان على عدم دعم أي نشاط معادٍ للآخر، وإزالة المواقع العسكرية من مناطق الأطراف، ووضع خطة للدفاع عن الأرض اليمنية والحفاظ على سيادة الوطن اليمني.

- 1 سبتمبر 1980: الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى- رئيس مجلس الوزراء، يعقدان في مدينة تعز لقاءً، تم فيه تدارس مجريات أعمال اللجان الوحدوية وسبل تعزيز وتفعيل دورها.

- 15 سبتمبر 1981: اتفق الرئيسان علي عبدالله صالح، وعلي ناصر محمد، على تنفيذ المادة (9) من بيان طرابلس الصادر عام 1972م، والمتعلقة بإنشاء تنظيم سياسي موحد.

- 23 نوفمبر 1981: عقدت في الكويت قمة يمنية هي الثانية برئاسة علي عبدالله صالح، وعلي ناصر محمد، وبرعاية أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، هدفت إلى انهاء الخلافات وتنقية الأجواء بين الشطرين، بعد ازدياد حدة المجابهة في المناطق الوسطى.

- في30 نوفمبر 1981: قام الرئيس علي عبدالله صالح، بزيارة تاريخية إلى الشطر الجنوبي من الوطن، استمرت ثلاثة أيام، وعقدت قمة في عدن مع الرئيس علي ناصر محمد، اتفقا على إنشاء مجلس رئاسي برئاسة رئيسي شطري اليمن يختص بمتابعة كافة اتفاقيات الوحدة وتنفيذها والإشراف على اللجان الوحدوية.. واتفقا على تنقل مواطني الشطرين بالبطاقة الشخصية.

- 30 ديسمبر 1981: الإعلان عن انتهاء اللجنة الدستورية المشتركة بين الشطرين من إنجاز مشروع دستور دولة الوحدة الذي ضم (136) مادة، ووقع عليه رئيسا اللجنة عبدالله غانم وحسين الحبيشي، ومقرريها عمر الجاوي ومحمد الفسيل.

- 23 يناير 1982: الاتفاق في صنعاء على المشروع المشترك لاستثمار واستغلال الموارد الطبيعية في المنطقة الحدودية المشتركة بين الشطرين.

- 6 مايو1982: الاتفاق في تعز بين رئيسي شطري اليمن الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد، على تجاوز حالة عدم الاستقرار بين الشطرين، وتنفيذ اتفاق 13 يونيو 1980 الخاص بتوطيد الأمن والاستقرار في ربوع اليمن، والعمل على حل أية مشاكل قد تطرأ بالحوار والطرق السلمية، وتأكيد استمرارية العفو العام.

- 15 اغسطس1983: احتضنت صنعاء أعمال الدورة الأولى للمجلس اليمني الأعلى برئاسة الرئيسين علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد، وصدر عن الدورة بيان مشترك تضمن الخطوات العملية التي تم إنجازها من خلال اللجنة الوزارية المشتركة.

- 7 سبتمبر 1983: سكرتارية المجلس اليمني الأعلى تجتمع في صنعاء، وتوقع على عدد من الإجراءات المتفق بشأنها، ومنها حرية انتقال المواطنين بين الشطرين.

- 15 فبراير 1984: المجلس اليمني الأعلى برئاسة رئيسي الشطرين علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد، يصادق في ختام دورته الثانية التي عقدت بمدينة عدن على عدد من التوصيات التي قدمتها السكرتارية، وكلفها بمتابعة تنفيذ ما جاء في تقريرها.

- 19 يناير 1985: التقى الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد في عدن، وذلك في إطار تواصل اللقاءات الوحدوية ومتابعة تنفيذ قرارات الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى، وقد حقق هذا اللقاء الذي استكمل في مدينة تعز، نتائج إيجابية أسهمت في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار على مستوى الوطن اليمني.

- 5 مارس 1985: عقد الرئيسان علي عبدالله صالح، وعلي ناصر محمد، اجتماعاً في صنعاء، بحثا فيه العديد من المواضيع المتعلقة بالتنسيق والتشاور بين قيادتي الشطرين في إطار العمل الوحدوي المشترك.

- 10 ديسمبر 1985: اللجنة الوزارية المشتركة لشطري الوطن في ختام اجتماعها الثالث في العاصمة صنعاء برئاسة رئيسي الوزراء عبد العزيز عبد الغني وحيدر أبو بكر العطاس، تقر حرية تنقل المواطنين بين الشطرين، والموافقة على اللائحة الموحدة بشأن شروط خدمة الموظفين العاملين بالمشروعات المشتركة.

- 24 ديسمبر 1985: انعقدت بالعاصمة صنعاء اجتماعات المجلس اليمني الأعلى في دورته الرابعة برئاسة رئيسي الشطرين علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد، حيث صدر عن هذا اللقاء بلاغ صحفي، ركز على المواضيع المتعلقة بالخطوات الوحدوية وصولاً إلى دولة الوحدة اليمنية المنشودة.

- 2 يوليو 1986: عقد في العاصمة الليبية طرابلس، لقاء ثلاثي بين الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية، وحيدر أبو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في الشطر الجنوبي من الوطن، والعقيد معمر القذافي، تم خلاله بحث المراحل التي قطعها شطرا الوطن في مجال التنسيق الوحدوي.

- 21 يوليو1987: بدعوة من الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، قام الرئيس علي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، بزيارة إلى صنعاء هدفت إلى الانتقال بمباحثات الوحدة اليمنية وبالعمل الوحدوي، إلى الخطوات الإجرائية المقربة ليوم إعلان قيام دولة الوحدة وفقاً لبرنامج محدد.



- 17 ابريل 1988: التقى الرئيسان علي عبدالله صالح ، وعلي سالم البيض، في مدينة تعز.. واستعرض اللقاء مواصلة العمل الوحدوي وسبل تنشيط الهيئات الوحدوية القائمة وتعزيز عمل لجان الوحدة، كما تم الاتفاق على إحياء الاستثمار المشترك للثروات الطبيعية في المنطقة المشتركة بين محافظتي مأرب وشبوة، وتكليف سكرتارية المجلس اليمني بإعداد البرنامج الزمني المتعلق بمشروع دولة الوحدة، وأكدا على استكمال جهود قيادتي الشطرين في احتواء ومعالجة آثار أحداث 13 يناير 1986م المؤسفة في الشطر الجنوبي من الوطن، والالتزام الكامل بما سبق أن توصل إليه الشطران في العمل الوحدوي قبل تلك الأحداث.

- 4 مايو 1988: التقى في صنعاء الرئيسان علي عبد الله صالح، وعلي سالم البيض، لمتابعة خطوات تنفيذ ما أُوكل إلى لجان الوحدة من مشاريع مشتركة.

- 29 نوفمبر 1989: الرئيس علي عبد الله صالح الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام يصل إلى مدينة عدن للمشاركة في احتفالات شعبنا بالعيد الثاني والعشرين للاستقلال.

- 30 نوفمبر 1989: التوقيع على اتفاق عدن التاريخي لإعادة تحقيق وحدة الوطن وقيام الجمهورية اليمنية بالمصادقة وإقرار مشروع دستور دولة الوحدة، وإحالة المشروع إلى مجلسي الشورى والشعب في الشطرين، للموافقة عليه خلال مدة زمنية أقصاها ستة اشهر، وتفويض رئيسي السلطتين التشريعيتين بتنظيم عمليتي الاستفتاء على مشروع الدستور وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة طبقا للدستور، وقع الاتفاق كل من الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، والرئيس علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني.

- 24 ديسمبر 1989: صدر بصنعاء البلاغ الصحفي عن لقاء قيادتي الوطن، الذي تضمن الاتفاق على انتظام لقاءاتها وتكليف الوزراء في الشطرين بعقد اجتماعات مشتركة ومتابعة مجلسي الشعب والشورى للتصديق على مشروع دستور دولة الوحدة وإجراء الاستفتاء العام عليه.. وتكليف مجلسي الوزراء بتقديم تصور بشأن دمج الوزارات والمصالح والمؤسسات والأجهزة المختلفة في الشطرين، وإعداد مشروع قانون الانتخابات ونظام إجراء الاستفتاء الشعبي على مشروع دستور دولة الوحدة، وأعلنت القيادة السياسية بشطري الوطن العفو العام الشامل.

- 8 يناير 1990: عقدت لجنة التنظيم السياسي الموحد اجتماعها الثاني في مدينة عدن، وأصدرت بلاغاً صحفياً، تضمن اقرار البديل الثاني من البدائل الأربعة التي سبق وأن طرحت للنقاش للتنظيم السياسي المقترح في دولة الوحدة، وهو احتفاظ الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام باستقلاليتهما، وحق القوى الوطنية والسياسية بممارسة النشاط السياسي، وهو ما كفله دستور دولة الوحدة.

- 20 يناير 1990: مجلسا الوزراء في شطري الوطن عقدا في صنعاء أول اجتماع بكامل الأعضاء، برئاسة عبدالعزيز عبدالغني والدكتور ياسين سعيد نعمان، واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات الاقتصادية والمالية، وفي مجال التعليم العام والتعليم التخصصي والتشريعات القضائية والشؤون الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والقنصلي، وناقشت الجلسات التصورات بشأن دمج الوزارات والأجهزة والمصالح والمؤسسات، ووضع الاجتماع تصورات بشأن تكوين حكومة دولة الوحدة.

- 18 فبراير 1990: عقد رئيسا الشطرين علي عبدالله صالح الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، وعلي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، في مكيراس بمديرية لودر- محافظة أبين، لقاء تم فيه بحث الخطوات الوحدوية الجارية على الساحة اليمنية.

- 1 مارس1990: عقد بتعز لقاء مشترك بين رئيسي الوزراء في الشطرين عبدالعزيز عبدالغني والدكتور ياسين سعيد نعمان، جرى خلاله الاتفاق على دمج المؤسسات والأجهزة الأمنية ووكالتي الأنباء والإذاعة والتلفزيون والمواصلات والطيران والسياحة والجمارك والضرائب والمصرفين المركزيين-البنك المركزي والبنك الأهلي، وإعداد مشروع الموازنة العامة الموحدة للدولة للعام 1991م.

- 8 مارس 1990: عقدت قيادة شطري الوطن وعلى مدى ثلاثة أيام، سلسلة لقاءات وحدوية في كل من تعز وعدن، برئاسة الأخوين علي عبدالله صالح، وعلي سالم البيض، جرى خلالها بحث العديد من القضايا المرتبطة بالجهود الهادفة إلى الانتقال بالعمل الوحدوي إلى مجالات أكثر تقدما.

- 20 مارس1990: عقد مجلسا الوزراء في الشطرين اجتماعاً في مدينة عدن، استمر ثلاثة أيام، وصدر عنه عدد من القرارات، منها إقرار 45 مشروعاً بقانون وخمسة من مشروعات اللوائح والهياكل التنظيمية الخاصة بدمج الوزارات والأجهزة والمؤسسات والهيئات والمصالح في دولة الوحدة.

- 22 ابريل1990: التوقيع في صنعاء على اتفاق إعلان الجمهورية اليمنية وتنظيم الفترة الانتقالية لدولة الوحدة، التي حددت في المادة الثالثة من الاتفاق بسنتين وستة أشهر ابتداء من تاريخ نفاذ هذا الاتفاق، الذي نصت المادة الأولى منه (على أن تقوم بتاريخ الـ 27 من شوال 1410هـ الموافق 22 مايو 1990م بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (شطري الوطن اليمني) وحدة اندماجية كاملة، تذوب فيها الشخصية الدولية لكل منهما في شخص دولي واحد يسمى (الجمهورية اليمنية) ويكون للجمهورية اليمنية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية واحدة).. بالإضافة إلى تكوين مجلس الرئاسة وتحديد مهامه، وقد تم التوقيع على الاتفاق في ختام لقاء صنعاء الذي دام أربعة أيام، ويعد أول اجتماع شهدته العاصمة التاريخية لكامل قيادتي الوطن.. وقع الاتفاق كل من رئيسي الشطرين الأخ علي عبدالله صالح الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، والأخ علي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني.

- 1 مايو 1990: رئيسا الشطرين علي عبدالله صالح ، وعلي سالم البيض ، يبحثان في عدن، عددا من القضايا المرتبطة بالعمل الوحدوي والخطوات الإجرائية، وبقية الترتيبات المتعلقة بإعلان قيام الجمهورية اليمنية وفقا للاتفاقيات الوحدوية.

- 1 مايو1990: رئيسا وزراء شطري الوطن يعقدان لقاء في عاصمة دولة الوحدة صنعاء، لاستكمال المهام العاجلة للفترة الانتقالية.

- 21 مايو1990: في جلستين تاريخيتين عقدتا في كل من صنعاء وعدن، صوت نواب الشعب في شطري الوطن (مجلس الشورى - مجلس الشعب الأعلى) وبالإجماع على اتفاقية إعلان الجمهورية اليمنية وتنظيم الفترة الانتقالية ومشروع دستور دولة الوحدة.

- 21 مايو 1990: أعضاء المجلس الاستشاري وهيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في اجتماع مشترك لهم في عدن، ينتخبون مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية مكوناً من خمسة أعضاء، هم: علي عبدالله صالح، علي سالم البيض، عبد الكريم العرشي، سالم صالح محمد، عبدالعزيز عبدالغني.. وفي اليوم التالي وفي أول اجتماع لمجلس الرئاسة في عدن، جرى انتخاب علي عبدالله صالح رئيساً لمجلس رئاسة الجمهورية اليمنية وعلي سالم البيض نائباً لرئيس المجلس.

- 22 مايو1990: شهدت مدينة عدن ظهر يوم الثلاثاء الموافق الـ 27 من شوال 1410هـ ميلاد الدولة اليمنية الواحدة الموحدة وإعلان قيام الجمهورية اليمنية.. وفي لحظة تاريخية مهيبة قام الرئيس علي عبدالله صالح، برفع علم اليمن الواحد فوق سارية المجد، عالياً خفاقاً، فيما كانت الجماهير اليمنية في الداخل والخارج تبارك هذا الإنجاز الوحدوي العظيم لشعبنا اليمني ولأمتنا العربية جمعاء.

عن الموج الهادر المؤتمري

عبدالرحمن مراد

يبدو أن الناس أصبحت تبحث عن خلاص من رقِّ اللحظة وقيد المعاناة، ذلك ما شعرت به وأنا أشاهد جموعهم يتقاطرون على شراء شعارات المؤتمر وراياته وملصقاته في الجولات، وحين تمتطي الميكروباص تسمع حديث الناس هذه الأيام مركزاً على المؤتمر وعلى تظاهرة يوم 24 أغسطس، وتشعر بثقة المواطن البسيط في قدرة المؤتمر على صناعة لحظة زمنية جديدة، وقدرته على الخروج من هذه الشرنقة التي وصل إليها الوطن.

وخلال ما سلف من أيام وأنا أتابع الاعلام الخارجي وجدت تحولاً كبيراً في التعاطي مع المؤتمر وزعيمه، واصبح الخارج ينظر الى المؤتمر كرقم لا يمكن القفز على حقيقة تأثيره، وينظر الى الزعيم صالح كقوة لا يمكن القفز على حقيقة فاعليته في المشهد السياسي، حتى مفردة «مخلوع» التي يتداولها الاعلام الاخواني والمعادي لليمن لا ترد على لسان المذيع وفي صيغة الخبر إلاّ نادراً بل كادت قناة «الجزيرة» أن تحدّ من حضور هذه المفردة في مجمل صيغها الخبرية التي تداولتها في نشراتها الاخبارية خلال الأيام التي سبقت يوم 24 أغسطس 2017م وهو اليوم المشهود الذي أحدث هلعاً غير مبرر في قلوب البعض من شركاء المعادلة الوطنية، وتطوراً ملحوظاً في المواقف الاقليمية والدولية وفق ما يصل الى المتلقي من رموز في سياق الخطابات السياسية والاعلامية التي تحدثت عن اليمن وعن المؤتمر وعن الزعيم.

في بال الأحداث والتطورات التي تتسارع وتيرتها بشكل ملحوظ غيب لا ندرك كنهه، لكننا ندرك عناية السماء بتهيئة المناخات لقادم هو الآن يتشكل في رحم الغيب وولادته الموعودة يوم 24 أغسطس، وهو يوم فارق كما يبدو لنا من كل اشاراته ورموزه التي يبعثها الواقع في المسارات المختلفة، وقد سلف معنا القول إن يوم 24 أغسطس كان علامة فارقة في عقد ثمانينيات القرن الماضي ويبدو أن هذا اليوم بما يشهده من تدفق جماهيري ومن آمال وتطلعات في عيون الجماهير سيكون علامة فارقة ترفرف على قلوب الناس فيه علامات النصر، وحمائم السلام، وهو يحمل وعداً للناس للخروج كقدر بدأ منذ تأسيس المؤتمر في أغسطس من عام 1982م وهذا القدر مازال يتداخل مع المؤتمر في محطات مختلفة من تاريخه الذي بلغ الـ35 عاماً، وهو تاريخ حافل بالاحداث والتحولات والصراعات وبالصناعة والتحديات، بل كاد المؤتمر أن يكون هو الوجه الأبرز في صناعة تاريخ اليمن الحديث بدءاً من لحظة التأسيس وانتهاءً بهذه اللحظة الزمنية التي يحتفل فيها بذكراه الـ35 للتأسيس، وطوال هذا التاريخ الذي يبدو يافعاً في معيارية الأحزاب والتنظيمات ومعيارية التجارب والأحداث والصناعة إلاّ أنه تاريخ كاد أن يصل الى درجة الامتلاء لعمق التجربة وتجذرها في الوعي الجمعي المؤتمري.

فالمؤتمر ليس حزباً ممتداً عن غيره، ولا هو فكرة ولا أيديولوجيا جاءتنا من خارج نسقنا الحضاري ومسارنا التاريخي بل كان فكرة نابعة من خصائص التربة اليمنية ولذلك حمل جينات البقاء رغم حركة الاستعداء والاستهداف التي شهدها منذ عام 2011م الى اليوم ويمكن قياس ذلك على الأحزاب الحاكمة في الدول التي شهدت موجات ما يُسمى الربيع العربي، فالحزب الوطني المصري لم يعد له من وجود في مصر وكذلك الحزب الحاكم التونسي والتيار الحاكم في ليبيا وغير أولئك، والمؤتمر هو الحزب الحاكم الوحيد الذي واجه حركة الجماهير العريضة وظل صامداً كالجبل الشامخ ما هزته رياح الأحداث ولا عواصف الزمن، بل هو الحزب العربي الوحيد الذي خرج من بين ركام الأحداث بكل هذه القوة الجماهيرية التي شهدها ميدان السبعين في ذكرى تأسيسه ولأنه من خصائص التربة اليمنية ومن المستويات الحضارية المتعددة التي شهدها التاريخ اليمني فقد تجاوز كل الأحزاب التي استهدفت وجوده وتجاوزها، ذلك لأن تلك الأحزاب جاءت من خارج النسق الحضاري والامتداد التاريخي وهي في مجملها امتداد لمشاريع من خارج حدودنا الجغرافية اليمنية ولذلك لفظتها الجغرافيا اليمنية.. ولعل المتأمل يجد قيادات تلك الأحزاب تتوزعها الجغرافيات والعواصم العربية والعالمية، ولم نعد نسمع لكثير من تلك الأحزاب إلاّ خطاباً عدائياً من خارج الحدود اليمنية ضد اليمن وتلك هي المفارقة العجيبة، فاليمن عبر كل حقب التاريخ تقذف بالاشياء الفائضة عن الحاجة الى خارج حدودها وهي كالبحر لا تقبل إلاّ طيباً، ومن خبث أصله وفعله قذفه الى اليابسة، فالبحر يقذف بالجيف الى الساحل وكذلك هي اليمن.. والمؤتمر من بنت التربة اليمنية، ولذلك كلما صهرته الأحداث زاد لمعاناً وزاد بريقه توهجاً.. فتحية له ولزعيمه في ذكراه الـ35 .

لمصلحة من كل هذه المغالطات والحملة الإعلامية المسعورة ضد الزعيم والمؤتمر ؟!!

رجاء الفضلي

ليس المؤتمر من يخون الاتفاقات أو ينقلب عليها وهو من أكثر القوى الوطنية حرصا على سلامة الوطن وامنه واستقراره واكثرهم وضوحا في مجمل مواقفه من الاحداث والمؤامرات التي تحاك ضد اليمن واليمنيين وفي المقدمه منها العدوان..

وعندما يأتي البعض من حديثي العهد بالسياسة والمرتبطين بالخارج توجها وسياسة ليتهم المؤتمر بالتآمر على الوطن والانقلاب على الاتفاقات والترويج للسفاهات والخزعبلات وغير ذلك من الكلام السخيف غير المتزن وغير العقلاني فإنما يكشف عن الضيق الذي وصل إليه مع شريكه "المؤتمر الشعبي العام" الذي يرفض ممارسات اعضائه وانصاره في اجهزة الدولة المختلفة وتجاوز الدستور والنظام والقانون واللوائح المنظمة للعمل المؤسساتي وتجاوز الاتفاقات المحددة بين الجانبين..

لماذا كل هذه الحملة الإعلامية ضد المؤتمر ورئيسه وقياداته ؟!

عليهم أن يكونوا أكثر وضوحا في اطروحاتهم بدلاً عن هذا الغمز واللمز والمغالطات التي نعرف جميعا حقيقتها وهدفها..!!

إن كانت لديهم حقائق حول فساد قيادات المؤتمر في حكومة الانقاذ الوطني فلينشروها فنحن جميعا ضد الفساد ولا نقبل به مطلقا وخاصة في هذه المرحلة الفاصلة التي يمر بها اليمن واليمنيون.. وسيتم محاسبتهم من المؤتمر قبل الأجهزة المختصة التي كان ينبغي تفعيلها بدلاً من تعطيلها لحاجة في نفس انصار الله انفسهم..!!

نعم.. المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه كانوا واضحين منذ البداية ووافقوا على الشراكة في إداره اجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة لتفعيل الدستور والنظام والقانون وازالة كل الصور والمسميات التي سادت وتسيدت على اجهزة الدولة المختلفة منذ تقديم الفار هادي وحكومته استقالتهم ومن ثم هروبهم... وبقية الاحداث معروفة ولا تحتاج الى شرح وتوضيح..

ما الذي حدث منذ تأسيس المجلس السياسي والاعلان عن حكومة الانقاذ.. ومن الذي اعاق وعرقل ممارسة المجلس السياسي والحكومة مهامهما ومسئولياتهما في ادارة شئون الدولة..؟!

بعيداً عن المزايدات والمغالطات المكشوفة والمفضوحة.. ينبغي على انصار الله شركاءنا في مواجهة العدوان ان يسموا الأشياء بمسمياتها ويجيبوا على هذا السؤال بوضوح : إن كان اساس موافقة المؤتمر وحلفائه للدخول في شراكة وطنية لادارة شئون البلاد والعباد الغاء ماتسمى اللجنة الثورية وحلقاتها المرتبطة بها من مشرفين ووووو.. الخ، فلماذا لم يتم تنفيذ ماتم الاتفاق عليه وبقيت "اللجنة الثورية بموظفيها المشرفين" تقوم بعملها وكأن شيئاً لم يحدث ؟!

ولماذا بقيت قائمة بمهامها ورعايتها للكثير من الفعاليات باسم الدولة والحكومة بعد ماتم الاتفاق عليه ؟!

ولماذا استمرت في اصدار قرارات التعيين والاقالة في مختلف اجهزة الدولة ولم تضع اعتباراً للمجلس السياسي والحكومة..؟!

ولماذا تم تجاوز الاتفاق المبرم بين الجانبين فيما يخص توريد ايرادات الدولة -على قلتها طبعاً- الى البنك المركزي ولم يتم صرف مرتبات الموظفين بحسب الامكانات المتاحة وبدلاً من ذلك تم توريد تلك الايرادات الى حسابات خاصة في بنوك أخرى غير البنك المركزي..؟!

ومن الذي قام باقتحام اكثر من وزارة ومؤسسة حكومية وتهديد كوادرها اضافة الى اغلاق وتعطيل مؤسسات رقابية وايقاف عملها حتى يومنا هذا ؟!

نحن لا نريد أي تصعيد ولا نريد ايضا الترويج للمغالطات كما يفعل الطرف الآخر ويستهدف شق الصف الوطني وخدمة العدوان ومرتزقته وخلق التوترات والتأثير على امن واستقرار العاصمة والمحافظات الاخرى وزعزعة جبهات المواجهة.. وانما نريد شفافية ووضوحاً في ادارة شئون الدولة ومكاشفة ومصارحة بما يعزز من وحدة الصف الوطني ويقوي جبهة مواجهة العدوان..

من الذي لجأ الى الاعلام لاشعال التوتر بين الطرفين الشريكين واثارة كل هذه الزوبعة التي لم ولن يستفيد منها سوى العدوان ومرتزقته وهم من يخططون للوصول الى ما يعتمل الآن منذ بدء العدوان؟!

وهل المشكلة الحقيقية في مهرجان المؤتمر بمناسبة ذكرى التأسيس أم هناك اسباب أخرى ادت ودفعت إلى كل هذا الانفعال الاعلامي دون أي مبررات مسبقة..؟!

كونوا اكثر وضوحاً وردوا على كل هذه التساؤلات بشجاعة وحرص على سلامة الوطن وعدم شق الصف الوطني المناهض للعدوان ؟!

اندفعتم وانسقتم وراء التخريجات الاعلامية التي تقوم بها المطابخ الاعلامية للعدوان والتي روجت لمبادرات واتفاقات بين الزعيم الصالح والامارات هدفها الرئيسي شق الصف الوطني المواجه للعدوان وزعزعته وصولاً الى تحقيق توجهاتهم ورغباتهم وانجاز مهمة عاصفتهم القذرة وذهبتم تعزفون عليها وتثيرون زوبعتهم الفارغة حول المهرجان الاحتفائي لتأسيس المؤتمر وربطه بمسميات ما انزل الله بها من سلطان!!!

المؤتمر لو اراد ان يذهب صوب ما تخافون منه يا"شركاء" وما تخفونه وراء زوبعتكم الفاضية والغبية لقام بهذا الفعل منذ وقت مبكر ولكن ماعسانا أن نقول لمن لم ينعم الله عليه بالفهم السليم..!!!

المؤتمر الشعبي لا ينقلب على الاتفاقات ولا يلجأ الى اساليب الغدر والطعن من الخلف التي تهوى غيره ويقوم بها دون اسف..!!

المؤتمر حزب وطني وكبير ولا يمكن تجاوزه والمزايدة عليه من احد.. المؤتمر وُجد ليبقى ولا يمكن تجاوزه أو القفز عليه مطلقا..

وعلى الشركاء هنا أن يدركوا جيداً " أن التعصب الأعمى لا يثمر إلا الشر.. وأن محاولات أية فئة متعصبة للقضاء على الآخرين أو اخضاعهم بالقوة قد فشلت عبر تاريخ اليمن كله.."

عزروا ثقتكم بالآخرين...وراجعوا توجهاتكم جيداً لتستقيم مع الشراكة القائمة مالم فإن المؤتمر لم ولن يقبل الاستمرار في هذه الشراكة غير المنضبطة والبعيدة عن روح الاتفاقات المعلنة..؛

زاوية حارة

الراقصون في الغمة

فيصل الصوفي

يتكلمون في الوقت غير المناسب كلاماً غير مناسب، وهذا حمق، ويصعدون إعلامياً وسياسياً في وجه المؤتمر الشعبي العام، وهذا إما نتاج غباء سياسي، وأما فشل سياسي، وإما هروب من مأزق، وأما بدافع خارجي، وفي أحسن التقديرات قد يكون نتاج معلومات مغلوطة.

يقودون "المؤمنون الصادقون" إلى مواقع ومواقف شنيعة.. بالكذب والغش، يحرضون ضد المؤتمر الشعبي العام، حتى أن الناصريين عابوا علينا في هذا الوقت ترديد كلمات مثل الاعتدال والوسطية، وقالوا هذا لا يليق بالمؤتمر ويجب أن يتخلص من هاتين اللفظتين في زمن العدوان، بينما لم يقرر أولئك الناصريون فصل أمينهم العام الذي ذهب إلى الرياض يوالي العدو السعودي.

الرئيس الصماد بذل جهداً مشكوراً لتسكين النفوس وتبديد المخاوف، وحفظ بعض الحقوق السياسية، وبدأت المياه تعود إلى مجاريها، ومع ذلك استمر ما يسمى برئيس اللجنة الثورية محمد الحوثي في الهجوم وتأليب حشود لعرقلة حشد المؤتمر والتشويش عليه، ويدعون أنهم بذلك يصعدون في مقابلة التصعيد العسكري العدواني السعودي.. حشد مسلحيه إلى الصباحة وشارع المائة ومداخل العاصمة الأخرى، وشحن العاصمة بـ"لجان ثورية" تعربد.. والذريعة الماكرة هي دعم الجبهات، فهل ثمة إساءة للجبهات أكبر من هذه؟ ومع ذلك لا بأس، وما يعنينا أن تغيب شمس الخميس مخلفة وراءها السلام، وبعد ذلك سنرى هل ستبقى حشود الحوثي في مكانها.

لقد كشفت هذه الغمة عن احتقان سياسي مستحكم وغير متوقع، وما رقص الراقصين في هذه الغمة سوى مجرد تعبير صغير عن ذلك الاحتقان، عن حتى بقايا المشائخ الموالين لأحزاب المشترك الموجودة قياداتها في الرياض، لم يرق لهم احتفال المؤتمر بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لتأسيسه، فدخلوا المياه العكرة يصطادون، ولم يجدوا طريقة مناسبة للإسهام في منع حدوث هذا الاحتفال سوى التحول إلى قطاع طرق.. فيا لهم من صائدين أغبياء!

وفي ظل هذه الغمة عبر آخرون عما كانوا يكبتونه، فنسبوا للمؤتمر الشعبي العام ما لا يصدق، بل ما يثير السخرية، فأصبح المؤتمر في نظرهم طابوراً خامساً، عدواً متحالفاً مع عدو، عميل ابن عميل، وخائناً كبيراً، بينما هم غارقون في بحور الكراهية والعمالة.

وكانت الغمة فرصة للمناطقيين لكي يظهروا انعزاليتهم، فرجال اليمن الذين يقاتلون العدو السعودي، صنفوهم مناطقياً بعبارة" من مناطقنا" ، وأعرقهم مناطقية وانعزالية راح يتزلف لتيار معين، فنسبهم إليه، مثل ذلك "الحراكي الجنوبي" الذي قال إن 95% من المقاتلين في الجبهات هم من أنصار الله، وهذا الحراكي - وهو بالمناسبة صفيق في حكومة الإنقاذ- ينتمي إلى نفس المنطقة الجنوبية التي يحشد العدو السعودي رجالها إلى الساحل الغربي ليقاتلوا رجال الجيش واللجان الشعبية، وإسقاط الحديدة.

ذكرى تأسيس المؤتمر صورة من صور مواجهة العدوان

علي محمد الزنم



اليمن تزدان فرحاً هذه الأيام ليس احتفالاً بظروفه الحرجة التي يمر بها الوطن في ظل عدوان غاشم بل لأن المؤتمر الشعبي العام يحتفل بالذكرى الـ35 لتأسيسة.. ويعيد الشعب اليمني عموماً وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي على وجه الخصوص إلى ذكريات الزمن الجميل الذي جاء به تنظيمنا الرائد الذي أرسى مداميك الديمقراطية والتنمية الشاملة وحقق الوحدة..

ومثل مولد المؤتمر نقطة فارقة ومهمة في حياة الشعب اليمني منهياً حقبة من الاضطرابات ومدشناً عهد الحوار واحترام حقوق الإنسان.

وبالتالي اليوم نحتفل لإعادة المسار وتصويب بوصلة الوطن نحو محرابه وإعادة وهجه وأفراح الشعب اليمني وهي مظاهر تقهر العدوان وتعزز وحدة الجبهة الداخلية وتسقط رهانات العدوان في إيجاد ثقب في جدار الجبهة الوطنية التي تتعزز بصمود المؤتمر والإصرار على الاحتفاء بتأسيسه من خلال جموع الجماهير الملايينية التي ستغطي مساحة الكوكب السبعيني بكتل بشرية سيشاهد الجميع بدايتها ولن يدرك النهاية لنعلن من العاصمة صنعاء بصوت واحد هنا المؤتمر في ذكرى التأسيس وجماهيره التي تشاطر الحجيج تلك المشاهد العظيمة وستهتف هتافاً يسمع الدنيا ومن به صمم «بالروح بالدم نفديك يا يمن».

سنردد جميعاً شعار الوطن، يتقدمنا القائد المؤسس المناضل الوطني أسطورة الزمان ومحير الشعوب والأوطان إنه الزعيم علي عبدالله صالح وهو مع شعبه وبين جمهوره.. مشهد يتكرر منذ 24 أغسطس عام 1982م إلى 24 أغسطس 2017م ومازالت الحكاية المؤتمرية الميثاقية مستمرة وستظل بالتفاف الجماهير الكبيرة والوفية وقائدها في وطن الـ22 من مايوم إلى ماشاء الله..

تهانينا لكل المؤتمريين وأنصارهم وأبناء الشعب اليمني بهذه المناسبة التي تأتي في وطن عنوانه التحدي والصمود والإباء والتضحية من أجله وفي وجه العدوان الذي سيسقط حتماً أمام الاصرار من قبل كل القوى الوطنية الشريفة باستقلال وكرامة وطن هو أصل العرب ومنبع الحضارات ومبتدأ الإنسان في هذا الكون الفسيح وكفى..

عاشت الجمهورية اليمنية..

والمجد للشعب.. والخلود لشهدائنا الأبرار.. ومن نصر إلى نصر لشعب ليس في قاموسه الاستسلام..

عضواللجنة الدائمة

شعب لا يرضخ

عبدالمجيد حنش

يعتبر مهرجان 24 أغسطس الذكرى الـ35 من تأسيس المؤتمر الشعبي العام حدثاً مؤتمرياً وطنياً بامتياز ذلك لانه يأتي في زمن تعيش فية اليمن ظرفاً استثنائياً صعباً نتيجة العدوان السعودي الغاشم على اليمن وما ألحقه هذا العدوان من تدمير بالبنية التحتية لكافة القطاعات التنموية التي كان للمؤتمر الشعبي العام وقائده المؤسس الزعيم علي عبدالله صالح الدور الرئيسي في تشييد تلك البنية التحتية ومع ذلك ورغم هذة الظروف الصعبة فإن المؤتمر الشعبي العام ومعه الشعب اليمني يعد العدة للخروج من اجل المشاركة في المهرجان لكي يؤكد وبمالايدع مجالاً للشك أن المؤتمر باق والشعب اليمني باق وأن العدوان لن يكسر إرادة شعب حر.. قائده حَر.. وأن هذه الظروفً لن تضعف معنوياتنا بل تزيدها قوة وصلابة وأرادة.. ومما لاشك فيه أن ميدان السبعين وضواحيه سيشكل لوحة عظيمة عنوانها نحن شعب لايرضخ ولايقهر صُنع باليمن.. حدثاً أجزم أنه سيغير في الاحداث الكثير.. فكل المؤشرات الناتجة عن الاعداد والتحضير والاستعداد النفسي والمعنويات المرتفعة للمؤتمريين وحلفائهم وأنصارهم من اقصى اليمن الى أقصاه تؤكد أن الحدث عظيم.. والجميع قادمون الى ميدان السبعين ولسان حالهم يقول: «بالروح بالدم نفديك يايمن نفديك ياصنعاء نفديك ياعدن»..

ولسان حالهم يقول ايضاً أيها القائد المناضل الوحدوي الرمز علي عبدالله صالح إننا نبادلك الوفاء بالوفاء ولو خضت بنا البحر لخضناه معك وما تراجع أحد منا..

وكأني أرى حشود السبعين وماحول السبعين شعباً قدم لينتصر لنفسه وينتصر لوحدته ومشمراً عن سواعده استعداداً للمعركة وللبناء..

وكأنة يقول إن مادمره العدوان سنعيد بناءه من جديد في يمن جديد..

لن نستسلم لكننا بنفس الوقت نمد يدنا للسلام العادل الذي يتناسب مع حجم التضحيات للشعب اليمني..

إن العدوان بكل حشوده وعتاده وادواته قد استطاع أن يقتل الآلاف من الاطفال والنساء والشيوخ ويدمر المعالم الاثرية ويقصف الطرقات والجسور والمصانع وكل البنية التحتية ويحاصرنا براً وجواً وبحراً لكنه أبداً لم يستطع أن يكسر إرادتنا أو يثني عزيمتنا أو أن يلغينا من الوجود..

نحن باقون رغم أنف العدوان ومرتزقته إلى أن يرث الله الارض ومن عليها..

فالطوفان القادم الى السبعين الخميس المتمثل بالمؤتمريين قيادة وقواعد ومن معهم من الحلفاء وشرفاء الوطن هم الصخرة التي تحطمت عليها كل المؤامرات التي حيكت على المؤتمر وقائده وعلى الشعب..

وبهذه المناسبة يسرني أن أرفع أسمى آيات التهاني الى الأخ المناضل الوحدوي الرمز علي عبدالله صالح الرئيس الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام والى كل قيادات وقواعد وانصار المؤتمر والشعب اليمني بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام مني شخصياً ونيابة عن أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي التي تدرك أن المؤتمر الشعبي العام وقائده هو الملاذ الأمن للشعب اليمني بعد أن تنصلت عنه باقي القوى الاخرى التي راهنت على العدوان وتخندقت معه ضد الشعب اليمني.

تحية لحشود السبعين ...تحية للجيش واللجان

عبد الغني عبدالله الحمادي

خروج المسيرات التأييدية للمجلس السياسي الأعلى في كل المحافظات وآخرها التظاهرة المليونية في ميدان السبعين بصنعاء وإقامة الحفلات والمهرجانات بهذه المناسبة العظيمة لدليل على تماسك الشعب اليمني واتحاده وتأييده والتفافه حول هذا المجلس وارتضائه بالحلول السلمية مالم تمس بوحدة وامن واستقرار البلد.

إن الحشود الملايينية صغاراً وكباراً شيوخاً وشباباً ذكوراً وإناثاً احزاباً وجماعات كلهم يهتفون بصوت واحد «بالروح بالدم نفديك يايمن نفديك ياصنعاء نفديك ياعدن»

لقد تجمعت الحشود الهادرة من كل حدب وصوبٍ من كل محافظات الجمهورية ومديرياتها لتملأ الميادين رافعةً علم الجمهورية اليمنية تتحدى العدوان الهمجي البربري الصلف الذي دمر كل شيء جميل في بلد الحكمة والإيمان، وهاهو يعاود قصف العاصمة صنعاء يقصف المقصوف يتخبط يلفظ أنفاسه الأخيرة ورجال الجيش واللجان يلقنونهم دروساً في معنى الرجولة والإباء والثبات والصمود.. كل يوم نفاجأ باستيلائهم على مواقع سعودية جديدة.. الحق الحق إنهمُ الأجدر والأفضل والأقوى رغم الإمكانات البسيطة والأسلحة التقليدية التي يملكونها لكنهم يملكون عزيمة وإرادة وقوة وثباتاً وصموداً وحباً للوطن فإن امتزج هذا الحب بالدم واختلط بالأحاسيس والمشاعر فإنه يفعل الأفاعيل..

فهل وعى آل سعود ان اليمني الواحد بمائة منهم وإلا لما داس اليمني تراب نجران وجيزان وعسير .

إن الحشود المليونية في ميدان السبعين كيوم الحشر والتي لم تجد لك فيها على الأرض موضع قدم قد اكتضت هذه الحشود من جميع الجهات من مداخل ميدان السبعين.. مظاهرة حاشدة وغير مسبوقة في ضخامتها، استفتاء شعبي وجماهيري للمجلس السياسي الأعلى في البلاد، وإنهاء شرعية الفار هادي رغم انتهاء شرعيته في وقت مبكر فقد خرجت لتمحو ذنباً اقترفته عندما رشحت الفار هادي.

لقد أصابت المظاهرة حكام آل سعود ومن دار في فلكهم بمقتل وباتوا يلملمون أوراقهم بعد ان بعثرها إعلان المجلس السياسي وعودة البرلمان المؤيد لذلك 'وعلموا ان لا شرعية إلا لمن هو في وطنه وبين شعبه وأن الشعب هو صانع القرار وصاحب الشرعية وعرفوا أنهم قد أخطأوا ودخلوا في نفق مظلم وان لاجدوى من استمرار الحرب , واعترافهم مؤخراً بالهزيمة فقد اعلنوا ان طائراتهم تقصف قوات صالح والحوثي في نجران وجيزان وعسير، حتى ان أميركا الداعم الأساسي في الحرب على اليمن تخلت عنهم وأعلنت انسحاب مستشاريها العسكريين في الحرب على اليمن .

المؤتمر.. ذكرى ميلاد وطن

د/عبدالرحمن أحمد ناجي

ألقت الأقدار على كاهل الرجل الذي لم يتجاوز عمره الـ34 ربيعاً حمل أمانة قيادة (اليمن) العظيم ، في ظروف عصيبة وغير مسبوقة في تاريخ وطنه ، فوجد نفسه منشغلاً بجملة من الهموم كان في طليعتها خطورة ترك الساحة الوطنية خالية من فكر وطني يحصن أبناءه من الخلافات الطاحنة التي كانت تعصف بالنخب منهم بسبب تأثرهم بالأفكار الدخيلة التي تدفع بالبعض منهم إلى التبعية المطلقة لتنظيمات دولية حتى يصلوا إلى الدرجة التي يتخلون فيها تماماً عن ولائهم وانتمائهم لوطنهم ، وكان المشهد السياسي الحاضر آنذاك كالنار المتأججة تحت الرماد ، فدستور الدولة التي يحكمها يُحَرِّم ويُجَرِّم التعددية السياسية وإنشاء الأحزاب السياسية ، وكان من القواعد السياسية الراسخة والمتجذرة في وجدان عامة الناس أن الحزبية تبدأ بالتأثر وتنتهي بالعمالة ، لذا فقد تلقف الرئيس الشاب طرف الخيط من سلفه الراحل الشهيد إبراهيم الحمدي بتجسيد وبلورة الفكرة التي كانت مطروحة لكنها لم تكتمل ، لتكون منطلقاً أضاف إليها فكره وروحه هو من خلال الدعوة لمؤتمر شعبي عام يضم كل الأطياف السياسية التي كانت تمارس نشاطها الحزبي سراً وتحت جنح الظلام والتي يدعي كلٌ منها أنه وحده صاحب الفكر الرشيد وما عداه هو بالتأكيد فكر ضال .

سعى الرجل خلال الأعوام الأربعة الأولى من حكمه وتربعه على كرسي الرئاسة للحوار مع الفُرقاء السياسيين المتصارعين المتباينين حد التناقض التام لإقناعهم كُلاً منهم على حِدة بضرورة وأهمية مساهمتهم ومشاركتهم الجادة والفاعلة في صياغة وإنجاز مشروع دليل فكري وطني يرضيهم جميعاً فيجمعون عليه ، والذي ليس من المؤمل أن يؤدي إلى محو وتذويب تلك التناقضات الأيديولوجية الفكرية ، فذلك حُلم بعيد المنال وضرب من ضروب المستحيلات ، بل يكفي أن ينجح ذلك الدليل بتحقيق الحدود الدُنيا من التقارب الفكري بين كل تلك الأطياف ، لعلهم إن فعلوا جنبوا وطنهم ويلات ومنزلقات التعصب الجنوني الأعمى لفكر كل منهم ، ويوقف ويفرمل محاولات كل فكر أن يطغى ويفرض نفسه على من سواه ولو تطلب تحقيق ذلك الهدف إراقة أنهار من الدماء وإزهاق الآلاف من الأرواح .

وما كان أحد من قادة تلك الأيديولوجيات المتناقضة المتناحرة ليصدق أو يؤمن بإمكانية أن يأتي اليوم الذي ينجح فيه كائن من كان في إقناعهم بأن يجلس الناصري مع البعثي مع الاشتراكي مع الإخواني جنباً إلى جنب في كراس متجاورة وتحت سقف واحد ، ليعملوا ليل نهار كخلية نحلٍ متآلفين متحابين متوادين شاغلهم وهاجسهم وهمهم الوحيد هو تغليب المصلحة الوطنية العُليا لوطنهم على كل المصالح الأنانية سواءً الشخصية منها أو الحزبية الضيقة التي تسيطر على عقل وقلب وروح كل منهم ، وجاء يوم الرابع والعشرين من أغسطس في العامٍ 1982م ليتحقق الحلم ويتحول المستحيل إلى ممكن ومتاح ، ويلتقي كل السياسيين اليمنيين في قاعة واحدة تحت مظلة المؤتمر الشعبي العام ، لتنفض جلسات ذلك المؤتمر بإقرار مشروع الفكر الوطني الذي أجمعوا على تسميته (الميثاق الوطني) ، والذي خضع للاستفتاء الجماهيري الشعبي المباشر على كل ما ورد فيه بنداً بنداً، ثم إقراره بصيغته النهائية بعد أن تم استيعاب كافة الأفكار التي تضمنتها قوائم الاستفتاء ، لينجح الرئيس الشاب في النفاذ من (مطب) التعددية السياسية المحرمة دستورياً من خلال إنشاء كيان تنظيمي جامع يمني 100 % يحمل دليلاً فكرياً يمنياً هو الآخر 100 % ، وليبتعد بـ (اليمن) العظيم وينأى به من خلال ذلك الدليل الذي أسهم كافة اليمانيين في صياغة مضامينه عن الصراع على أيديولوجيات فكرية متناقضة وشاذة دخيلة على الوطن .

وفي تقديري الخاص أن أحد الأهداف المهمة التي دارت في ذهن الرجل عند تأسيسه المؤتمر الشعبي العام بالكيفية الواردة أعلاه ، هو إيجاد كيان تنظيمي سياسي للشطر الشمالي من الوطن يتمكن به من التفاوض مع الكيان السياسي الحاكم للشطر الجنوبي والمتمثل بالحزب الاشتراكي اليمني بشأن مسألة تحقيق الوحدة اليمنية وهي حلم أحلام اليمنيين في الشطرين ، وهذا ما نجح فيه أيضاً فكان المؤتمر الشعبي العام شريكاً أصيلاً مع الحزب الاشتراكي اليمني في الوصول إلى يوم ميلاد الجمهورية اليمنية يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من مايو 1990م ، وكان هناك توجهان سياسيان مطروحان لصُناع فجر ذلك اليوم المجيد ، فإما دمج الكيانين التنظيميين في كيان تنظيمي واحد ، أو الإبقاء على كليهما مع الإقرار بالتعددية السياسية والحزبية في دستور الدولة الوليدة ، وتم تغليب وترجيح الخيار الأخير نظراً للتباين الحاد في الأيديولوجية الفكرية لهما ، وتمدد المؤتمر الشعبي العام كما هو حال شريكه منذ اليوم الأول للوحدة ليشمل كافة المحافظات اليمنية ، وأتاح الفرصة للمنتمين إليه بالاختيار بين الاستمرار في صفوفه أو إنشاء كيانات تنظيمية مستقلة عنه خاصة بهم .

ظل المؤتمر الشعبي العام هو الكيان التنظيمي الحاكم لدولة الوحدة ، مع إقراره مبدأً فريداً على درجة كبيرة جداً من الأهمية يجسد خصوصية للشأن السياسي اليمني ، لأن اليمانيين مازالوا في مرحلة ميلاد وتعلم أبجديات الحياة السياسية القائمة على التعددية الحزبية والتنافس الحزبي ، فلم يستأثر المؤتمر بالحكم منفرداً على الإطلاق ، حتى عند حصوله على الأغلبية الساحقة في مقاعد السلطة التشريعية (مجلس النواب) في الانتخابات البرلمانية التي جرت بعد الوحدة المباركة ، وذلك بالرغم من أن تلك الأغلبية كانت تعطيه الحق الكامل في التفرد بالحكم 100 % ، لكنه كان حريصاً على إشراك كافة القوى السياسية معه في الحكم وقيادة السلطة التشريعية والتنفيذية ، كما أنه لم يتبنَّ قط مبدأ الإقصاء لعناصر بقية الأحزاب في الوظائف العامة للدولة ، ولعل ذلك هو واحد من أهم أسرار بقائه واستمراره أثناء وبعد انتهاء الموجة الأولى من ثورات الربيع العبري التي عصفت بأكثر من بلد عربي ، وهو ما جنب المؤتمر الشعبي العام المصير المحتوم للأحزاب الحاكمة في تلك البلدان التي تم حلها وتصفيتها ، وإلقاء القبض على قياداتها ، والزج بهم في غياهب السجون والمعتقلات ، وطرد المنتمين إليها من وظائفهم وتشريدهم والتنكيل بهم .

ولعل تلك الأحداث التي أدت إلى تخلي المؤتمر الشعبي العام وكوادره عن كراسي السُلطة الوثيرة ، قد أسهمت إسهاماً إيجابياً كبيراً في الإزالة والتخلص من الكثير من الشوائب والطفيليات التي عاثت في الأرض فساداً ، والتي ظلت عالقة وملتصقة به منذ نشأته حتى العام 2011م ليس إيماناً بفكره ودليله النظري ، بل بهدف الوصول للسلطة والتمتع بمغانمها ، لكونه تنظيماً سياسياً وُلد من رحم السلطة ذاتها ، كما أدت الأحداث الكارثية التي تجرعها الوطن مروراً بعدوان التحالف الدولي الذي مازال يئن تحت وطأته لما يزيد عن 880 يوماً حتى الآن قد أدت إلى تساقط المزيد من أوراق الخريف والكشف عن الأوجه القبيحة للمزيد من تلك الطفيليات والشوائب التي ظنت أن هزة العدوان الحالية ستطيح بالمؤتمر وستؤدي حتماً ودون أدنى شك لديهم لانفراط عقده ، فما كان منهم إلاّ أن باعوا أنفسهم ووطنهم للشيطان نفسه المتمثل في من يعتدي على أرضهم وعرضهم ، ظانين أن مصلحتهم باتت لديه وأنهم عائدون على ظهر دباباته وطائراته لمواقعهم في الحكم مجدداً ، فخيَّب الله ظنونهم وذاقوا وبال أمرهم وخياراتهم المريضة .

واليوم يحتفل المؤتمر الشعبي العام ومعه كل اليمانيين الأحرار الشرفاء الرافضين والمتصدين للعدوان الهمجي البربري على وطنهم بالذكرى الـ35 لتأسيسه ، ليس فقط وهو ثابت شامخ عصيّ على الانكسار والتشظي والانقسام تماماً كما هو حال الوطن العظيم الذي يحمل شرف الانتماء لترابه الطاهر ، بل وهو محط أنظار وموضع آمال كل المواطنين فيه بمختلف أطيافهم ومشاربهم وانتماءاتهم السياسة والحزبية ، بعد أن توصل كافة اليمانيين بمن فيهم المستقلون إلى قناعة تامة بأنه بالفعل والتجربة والبرهان الكيان التنظيمي الوحيد المعتدل الوسطي الذي يمثل شوكة الميزان البعيد تماماً عن الغلو والتطرف إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى الشمال ، ومازال اليمانيون يراهنون على أنه الكيان التنظيمي الوحيد القادر على العبور بسفينة (اليمن) العظيم لبر وشاطئ الأمان ، بعد أن تقاذفتها الأعاصير والأنواء والعواصف خلال السنوات الست الماضية ، وجربوا في ثناياها العيش في ظل حكم كل الأطياف السياسية.. فهل سيخذل المؤتمر الشعبي العام آمال وتطلعات مواطنيه ، لا أظن ذلك ، ولعل الأيام والأسابيع والسنوات القادمة كفيلة بإثبات صواب أو خطأ ما ذهبت إليه .

الاحتفاء بذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام:
«من أجل المصالحة الوطنية وتعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان»

ذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام 35
24 أغسطس 2017

علي عبدالله صالح.. الحوار مفتاح شخصيته

لكل صاحب رسالة، وقائد عظيم، وسياسي حكيم، مفتاح لشخصيته يسهل به سبر أغوارها، واكتشاف قدراتها، وتفسير آثارها ومآثرها، واستكناه ما تفكر به لمستقبل أفضل. والأخ الرئيس علي عبدالله صالح، واحد من أولئك القلائل العظام الذين جاد بهم تاريخ اليمن المعاصر، وأزعم أن مفتاح شخصيته الفذة هو الحوار.

«1»


بقلم الدكتور/ أحمد الأصبحي
عضو مجلس الشورى

والذين التقوه، ويقابلونه من المواطنين والضيوف الأشقاء والاصدقاء، وهم كثرة كاثرة يجدونه مدرسة متميزة بمنهج حواري هادئ وهادف، مفرداته البحث عن الحقيقة، والوصول إليها، وذم احتكارها، واحترام الرأي والرأي الآخر، ونبذ التعصب المقيت.. وخُلُقه التواضع الجم، والحلم، وتقدير محاوريه، والاستماع الجيد لمعارضيه.. ووسائلُه المجادلة الحسنة وبيان المنطق والحجة، والصبر والأناة.. وغايته الوصول بمحاوريه الى الأهداف النبيلة، والتفاعل الجاد مع الرسالة الوطنية، والطموحات الشعبية.

وشهود مقامه الحواري إنما يُصدرون في إجماعهم هذا عن يقين جسَّده واقع الوطن والشعب والدول، المتسم في عهده بالانجازات التاريخية المتمثلة بالوحدة والديمقراطية والتنمية الشاملة في شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وانعكاسها على السياسة الخارجية لليمن بالمكانة الرفيعة لبلادنا في المنظومات العربية والإسلامية والإقليمية والدولية.

ولقد كان لبراعة الأخ الرئيس في إدارة الحوار، والتمكن من فنونه ومنهجيته الرسالية دور عظيم في الانتقال باليمن الى مرحلة ثرَّة العطاء، طيبة الخيرات، تؤسس لبناء الدولة الحديثة، دولة النظام والقانون والعمران.

فقد أنهى الأخ الرئيس بالحوار الحواجز النفسية التي كانت قائمة بين السلطة والقوى الفكرية والسياسية.. وأثرى بالحوار التجربة الوطنية وعزز جبهتها الداخلية، وأتاح فرص الانسجام والتجانس والامتزاج بين مختلف ألوان الطيف السياسي، وخلصها من كثير من شوائب الانطباعات الخاطئة، ورواسب الانتقاصات المتبادلة، ومكّنها من الالتقاء على الثوابت الوطنية.. وعالج بالحوار حالة الاحتقانات السياسية، وثبَّت مبدأ تعظيم الجوامع واحترام الفروق.. ورسّخ بالحوار قاعدة العمل الديمقراطي السلمي.. ووصل بالجميع الى الاتفاق على ملء الفراغ السياسي بصياغة ميثاق وطني يمثل الحد الأعلى لالتقاء الشعب على مضامينه، والحد الأدنى بين مختلف القوى السياسية.. وبقيام المؤتمر الشعبي العام كأسلوب للعمل السياسي المنظم، والذي مهد لقيام التعددية السياسية والحزبية وسرّع بالحوار في إعلان قيام دولة الوحدة بتلازم وثيق مع ديمقراطية التعددية السياسية.. وأضاف بالحوار بُعد التنمية السياسية الى بُعدي التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأضفى على التنمية الشاملة روح المشاركة الشعبية والسياسية، وعزز مؤسسات المجتمع المدني.

وأزاح بالحوار حالة العزلة التي نأت باليمن عن المحيطين العربين والدولي، واستحوذ على احترام الاشقاء والاصدقاء، وتمكّن بالحوار من حل معضلات العلاقات الحدودية مع دول الجوار الشقيقة وجعل من سياسة بلادنا الخارجية مثالاً للعلاقات المتوازنة، القائمة على الاحترام المتبادل، وخدمة المصالح المشتركة.

وبصفة إجمالية فقد تمكن الأخ الرئيس من أن يرسم بالحوار الصورة المشرقة والمشرفة لليمن بكلية أجزائها المؤطرة بالوحدة وبمعالمها الديمقراطية البارزة، وبجماليات التنمية الشاملة ومهابة الكيان والمكانة والتاريخ.

ومنهجية الحوار التي اتسمت بها شخصية الأخ الرئيس منهجية رسالية، انبعثت من بين هموم الشعب واهتماماته وآماله، وآلامه وأناته ومحنه وشدائده التي تعرض لها في النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي، والتي تنهدّ لها الجبال.. فقد رشحه القدر إثر ما شهدته اليمن في تلك الفترة الحالكة الكالحة من مصارع زعامات ثلاث في شمال الوطن وجنوبه، وتمكن هذا الزعيم من أن ينجو باليمن ويجتاز بها تلك الفترة العصيبة الى بر الأمان والسلام، ويلج بالوطن والشعب مرحلة جديدة طافحة بالبشر وواعدة بالخير والرفاه.

أوقف نزيف الدماء وأزيز الرصاص بالحوار وحقق تنمية شاملة في البلاد

وما كان لمنهجية الحوار الرسالية أن تغدو مفتاح شخصية الأخ الرئيس لولا أنها نمت معه، وخالطت كيانه منذ نعومة أظفاره، وصارت أصلاً في تكوين شخصيته التي ترعرعت في يمن اليُمن، واغتذت من غلال إيمانها، وارتوت بماء حكمتها.

فسيرة الأخ الرئيس الذاتية تحدثنا عن فرد من عموم أبناء الشعب، نشأ مواطناً بسيطاً في أسرة ريفية فقيرة تنتمي الى الوسط الشعبي الذي عاش شظف العيش، وذاق مرارة الحياة، محروماً من أبسط حقوقه في الصحة والتعليم في ظل الحكم الإمامي المستبد.. ولم يكن من بُدٍّ أمام أبناء جيله إلاّ الاعتماد على النفس مع أسرهم المكافحة، ومكابدة الحياة، وعناء المعيشة.. وقد كان علي عبدالله صالح واحداً ممن عاشوا فترة طفولتهم بلا طفولة، وهذا ما نمَّى فيه الشخصية العصامية، وروح التحدي ومغالبة شدائد الحياة، فتلقى دراسته الأولية في كُتّاب القرية، وارتبط بالأرض فلاحةً ورعياً، ولامست قدماه تربتها، وتوطنت نفسه على محبتها، وارتقت المحبة الى الدفاع عن الوطن، فكان الاهتداء الى الالتحاق بالقوات المسلحة عام 1958م.

وبفضل عصاميته، وعلو همته، وقوة جلده وانضباطه، تدرج في الرتب العسكرية، وشغل مناصب قيادية عسكرية منها:

- قائد فصيل دروع.
- قائد سرية دروع.
- أركان حرب كتيبة دروع.
- مدير تسليح المدرعات.
- قائد كتيبة مدرعات.
- قائد قطاع المندب.
- قائد لواء تعز.
- قائد معسكر خالد بن الوليد «1975-1978م».

وقد كان معروفاً من يومئذ بالتفاعل النشط مع هموم وطنه، وقضايا شعبه، ولم يكن بمعزل عن الأحداث والتحولات والمخاضات التي مرّ ويمر بها الوطن، فقد فرضت عليه وطنيته أن يشارك من مواقعه المختلفة في الدفاع عن الثورة، وتثبيت النظام الجمهوري، وأن يُبلي بلاءً حسناً في فكِّ حصار صنعاء، الذي ضُرب عليها سبعين يوماً.. ولكأنما كانت المحن والأخطار التي أحدقت بالوطن، مراجل القدر التي هيأت هذه الشخصية العصامية لدور مرتقب عظيم، يحسن فيه قيادة مسيرة النهوض الوطني الشامل، وليعطي صورة القائد المنبعث من بين صفوف الشعب المكافح، وليحمل بين جنبيه قلباً نابضاً بحب شعبه ووطنه، وليغْدُ أحد فوارس أمته في الذود عن حماها، والدفاع عن قضاياها ما استطاع الى ذلك سبيلاً، والمشاركة في بناء مشروعها الحضاري.

لقد أتاح له تدرج الرتب، والتنقل الوظيفي وتنوع الأمكنة أن يخبر الوسطين العسكري والمدني، وأن يحتك بقطاعات واسعة من جماهير الشعب وأن ينفتح على مختلف القوى السياسية والفكرية، ويمد إليها جسوراً من الحوار، حتى لقد ظنه كل فريق منتمياً الى صفه، على أنه كان أكبر من أن يتحيز الى فريق دون آخر لعلمه أنَّ كل فريق يدرك جانباً من الحقيقة، وطالما تاقت نفسه ليرى الجميع على صعيد واحد يتحاورون ليصلوا الى القواسم المشتركة.. فقد كان في طبيعة تكوينه شعبي العشرة يغشى المجالس، ويرتاد المنتديات، ويقترب من مختلف شرائح المجتمع واتجاهاتها، ويتعرف على طرائق تفكيرها واهتماماتها.. وحين استقر عمله قائداً لمحافظة تعز تلك العاصمة الثقافية، جعل من مقره ملتقى للنخب الفكرية والأدبية والسياسية، يتحاورون، ويتناظرون، ويتدبرون أمر الوطن كل من وجهة نظره، ويثرون بآرائهم من يحسن التقاط زُبَد الكلام، فالمجالس مدارس.. ولقد أدرك الرئيس ببصيرته أنّ خير ما ينقذ الوطن من مآزقه السياسية، وأزماته الاقتصادية، وتواتراته النفسية والاجتماعية، هو الحوار بين مختلف القوى والتيارات السياسية والتقاؤها على أمر جامع يؤلف بين القلوب، ويوحد الكلمة، ويلم الشّمل.

وظلت مدركاته الحوارية حبيسة صدره، تنتظر اللحظة التاريخية لتكون مفتاح حكمته الى قلوب أبناء شعبه، وقواهم السياسية والفكرية.. أفصح عن امتلاكه هذا المفتاح لحظة قدومه من موقعه كقائد للواء تعز الى العاصمة صنعاء إثر اغتيال الرئيس أحمد حسين الغشمي رحمه الله، ليشغل عضوية مجلس رئاسة الجمهورية المؤقت، ونائب القائد العام، ورئيس هيئة الأركان العامة.

ففي هذه اللحظات العصيبة وفي ساعة العسرة كان جُل تفكيره منصباً على تهيئة الأسباب لفتح حوار وطني، يفضي الى إقرار ميثاق تلتقي عليه جماهير الشعب، وقواه السياسية والاجتماعية.. وما كان لعظيم قومه في مثل تلك الظروف الحرجة، والمنعطفات الحاسمة إلاّ أن يكون له مثل هذا التفكير الحكيم، والرأي السديد.. وأسجل هنا باعتزاز عظيم من واقع زيارتي له في مكتبه في القيادة العامة للقوات المسلحة، قبل أن يصبح رئيساً، شوقه الشديد الى ذلك اليوم الذي يتحقق فيه هذا المطمح الديمقراطي، وقد كان يحدثني بحماس قوي وإصرار عاهد عليه الله، ويده على المصحف الشريف على أن يعمل على تمكين الشعب من الالتقاء على ميثاق وطني، باعتباره بوابة الانطلاق الى بناء يمن الوحدة والديمقراطية والتنمية الشاملة، وتفعيل أهداف ومبادئ ثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة 1962م.. وساعتها أيقنت أن المحنة التي تعرضت لها البلاد إنْ هي إلاّ شدة عابرة، وأن الوطن الى خير، وأن مع العسر يسراً.. فلا شيء يقف في وجه الحكمة والحزم وبُعد الرؤية، وسداد الرأي، وإن كان اعتقاد الكثرة في حينه أن مجرد التفكير بميثاق وطني في مثل ذلك الظرف الحرج إنْ هو إلا ضرب من الخيال، خاصة من خبروا التجارب السياسية السابقة، وما اعترضها من العوائق، لكن الذين خبروا الرئيس وعرفوه عن قرب، سواءً أكانوا من النخبة العسكرية أو المدنية، تأكد لهم أنه كان يعني ما يقول.. وقد رأوا فيه الزعيم المستوفي لعناصر القيادة، والمؤهل لحمل أمانة قيادة الوطن والمتمتع بجسارة القرار في المواقف الصعبة، فكان انتخابه رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة من قبل مجلس الشعب التأسيسي، يوم الـ17 من يوليو 1978م، يوماً مهيباً يؤسس لحياة جديدة، فقد شكل بداية لانعطاف تاريخي في مسيرة شعبنا، إذ سرعان ما اتجه به قائد مسيرته الكبرى صوب صناعة فجر ديمقراطي جديد، وبناء الدولة الحديثة والعمل على إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، والتفاعل الواعي مع أهداف ومبادئ الثورة اليمنية.. وأخذ يُشمِّر عن ساعد الجد، ويباشر مهامه القيادية متمثلاً روح الشعب، وهمة الأجداد البناة من عمالقة السلف الذين أسسوا مجداً حضارياً أضاء غسق التاريخ.

وكان في طليعة همومه منذ الأيام الأولى لتحمله أمانة قيادة الشعب، العمل على إحداث تنمية سياسية شاملة تسير جنباً الى جنب في خطوط متوازية متكافئة السرعة مع التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تضمنتها الخطة الخمسية الأولى.. وكان لابد له أن يستخدم مفتاح حكمته للعثور على صيغة عملية تتفاعل مع مبادئ الشعب وقيمه وأهداف ثورته.. ولاعتقاد الأخ الرئيس أن الديمقراطية لا تمثل مطلباً فردياً، ولا يمكن أن تترك لاجتهادات ربما جانبها التوفيق.. فقد كان توجهه الى الشعب من خلال جميع فئاته: علماء ومفكرين، ومشائخ وعسكريين ومثقفين وغيرهم.. يستمزج آراءهم وأفكارهم في أنسب وسيلة، وأسلوب عمل لقيام حوار وطني شامل يُتفق فيه على صيغة عملية لميثاق وطني، تُجسِّد بالمشاركة الفعلية إرادة الشعب وتطلعاته.

وابتدأ مشوار الحوار الوطني، وبدايته في أواخر عام 1978م، حين أوكل الأخ الرئيس الى لجنة من المفكرين والعلماء والمثقفين من داخل مجلس الشعب، وخارجه، وضع مسودة أولية لمشروع ميثاق وطني كمادة خام تطرح للنقاش، وأخذت فترة كافية أنجزت فيها صياغة المسودة وسلمتها الى الأخ الرئيس، لينتقل بالمسودة الى الخطوة الثانية من الحوار، فعقد لمناقشتها اجتماعاً موسعاً ضم أعضاء مجلس الوزراء، والقيادات العسكرية، والمحافظين، والهيئة العليا للاتحاد العام لهيئات التعاون الأهلي للتطوير، وأثريت بالعديد من الملاحظات والافكار العملية النابعة من بيئة الواقع التطبيقي، وخبرات مؤسسات الدولة واحتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة.. وأحيلت هذه الاضافات والتعديلات على اللجنة التي صاغت المسودة الأولية لمشروع الميثاق، وأخذت وقتاً كافياً لإعادة الصياغة في ضوء ما طرح في الاجتماع الموسع.. وأضحت المسودة مشروعاً ناجماً عن مشاركة أوسع، وآراء أكثر.. لكن ذلك لم يكن سوى البدايات التي اشتملت عليها المنهجية الحوارية التي اتخذها الأخ الرئيس، وجعل منها مدرسة متميزة.. فقد رأى أن القوى السياسية والفكرية مازالت مغيبة من الحوار، وهي التي كان قبل أن يصبح رئيساً يرجو لو أنها تلتقي يوماً ما على صعيد حواري وطني شامل، توحد الجهود وتُعظِّم الجوامع، وتحترم الفروق، وترسخ لشرعية الاختلاف، وتنطلق لبناء الوطن من وحي ما توصلت إليه.

وها هي الفرصة باتت مواتية لاختبار القوى السياسية والفكرية واستحثاثها لـعلم وطني عظيم، وكان القرار الحكيم بمشاركة مختلف ألوان الطيف السياسي.. فصدر القرار الجمهوري رقم «5» لسنة 1980م القاضي بتشكيل لجنة الحوار الوطني، والتي ضمت في عضويتها خمسين مشاركاً على اختلاف اتجاهاتهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية للبحث عن أنسب صيغة لملء الفراغ السياسي والتنظيمي.. وأحيلت إليها مسودة المشروع الأولي المعدلة.

واجتمعت لجنة الحوار الوطني، وقد وُفِّر لها كامل شروط الحوار: حرية تامة، وشفافية عالية، وزمن مفتوح لجدية متواصلة وحوار مسئول، واحترام كامل لكل رأي يطرح، فلا محاسبة على فكرة غريبة، ولا مصادرة لرأي، ولا تلقين فيه ولا إملاء، ولا وصاية، ولا استماع لوشاية، ولا قرارات جاهزة وصياغات معدة مسبقاً، متحرر من الحوارات الصورية، والسرادقية الشكلية التي يصدق فيها قول الشاعر:

حكوا باطلاً، وانتضوا صارماً ** وقالوا: صدقنا، فقلنا: نعم

وبالشروط والمناخات الكاملة للحوار، اجتمعت لجنة الحوار الوطني ولأول مرة في تاريخ اليمن المعاصر بمختلف ألوان الطيف السياسي على صعيد واحد، بعد أن كانت متنافرة، متباعدة، متباغضة، متناحرة، متحاربة، يُخطِّئُ بعضها بعضاً، ويستنفد الجميع الكثير من طاقاته وقدراته، وجهده ووقته في تبادل التهم، واستكثار الذات، بينما لا يمتلك كل منها على هذه الحال سوى جزء يسير من الحقيقة المبعثرة.

وكانت حكمة القائد المحنك في السلوك بهذه القوى الحيّة في منهجية حوارية، تستأصل شأفة الاحقاد والضغائن من الصدور، وتؤلف بين القلوب، وتجمعها على كلمة سواء.

ومن الطبيعي أن تشهد الاجتماعات الأولى للجنة الحوار الوطني حالة من التوترات والانفعالات التي اصطحبها كل طيف سياسي من تأثيرات التخندق والتمترس ضد بعضه بعضاً، ثم ما لبثت أن هدأت الأنفس، وسكنت عواصف الإثارات والعواطف، وأخذت تظهر محلها قيم حوارية ترسخت شيئاً فشيئاً حتى غدت سلوكاً تزهو به الحكمة اليمانية.

فخلال فترة الحوار الوطني التي استغرقتها اللجنة قرابة العامين تحقق الكثير مما كان يرمي إليه الأخ الرئيس في منهجيته الحوارية، ومن ذلك توصل الجميع الى:

- الايمان بشرعية الاختلاف.
- ترسيخ مبدأ احترام الرأي، والرأي الآخر.
- البحث عن الجوامع المشتركة، واحترام الفروق.
- القبول بالحد الأدني من المبادئ التي يلتقي عليها الجميع في صياغة نظرية للعمل الوطني.
- الاتفاق على الثوابت الوطنية التي لا يختلف عليها اثنان.
- نبذ التعصب والتطرف.
- السعي نحو الاعتدال والوسطية، والتوازن.

وبهذه الروح مضت لجنة الحوار الوطني تنجز مهمة صياغة مشروع الميثاق الوطني، وقد سخّرت مختلف وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، الرسمية منها وغير الرسمية لحوار مفتوح، وسّع مجال المشاركة على مستوى الوطن شماله وجنوبه، وقد أفادت منه اللجنة في صياغة مسودة المشروع، وتقدمت بها الى الأخ الرئيس.

ومرة ثالثة لم يتوقف الأخ الرئيس عند الصياغة التي تمّ التوصل إليها من قبل لجنة الحوار الوطني والتي اشبعتها نقاشاً مستفيضاً، وجدلاً واسعاً، وحواراً معمقاً.. فإن منهجية الحوار التي ابتدعتها حكمة الأخ الرئيس أوسع مدى، وأبعد عمقاً.. إنها تمتد الى مشاركة جماهير الشعب بآرائها.. وفي مشاركتها القول الفصل.

ولكن ما هي الآلة المناسبة التي يمكن اتباعها لمشاركة فعلية من قبل جماهير الشعب؟

لقد كان الاهتداء الى تكليف لجنة الحوار الوطني القيام بتفريغ نصوص مسودة المشروع في ورقة استبيان، تُستفتى على تفاصيلها الجماهير بتقسيمها الى مؤتمرات شعبية مصغرة عمت جميع البلاد، وقد اجتمعت هذه المؤتمرات على مدى أسبوع تُقدِّم آراءها بالإضافة أو التعديل أو الإقرار.. وقامت لجنة الحوار الوطني بجمع أوراق الاستبيان، وكُلِّفت مرة أخرى بإعادة صياغة المسودة في ضوء نتائج هذه الأوراق.. وأضحت الصياغة بصورتها النهائية لمشروع الميثاق الوطني.. وقد وضعت بين يدي الأخ الرئيس، وكان يعتقد أنها ستكون خاتمة المطاف.. لكن منهجية الحوار التي ابتكرها الأخ الرئيس، قضت ألا تعتمد إلاّ بحوار شعبي عام يتوج جهد السنوات الأربع، ويفضي الى انتهاج أسلوب للعمل السياسي يقر الميثاق بصيغته النهائية، ويحميه ويطبقه، ويبني عليه برامج العمل السياسي.. فكان أن أصدر الأخ الرئيس القرار الجمهوري رقم 19 لسنة 1982م.. الخاص بقيام المؤتمر الشعبي العام، وتحديد عضويته بألف عضو، يتم انتخاب 70% منهم، في المؤتمرات الشعبية المصغرة، وتعيين 30% من قبل الدولة، وانعقد المؤتمر العام الأول، وقدمت إليه الصياغة النهائية لمشروع الميثاق، وتم إقرار الميثاق بصيغته النهائية خلال فترة انعقاد المؤتمر من 24-29 أغسطس 1982م، وأقر المؤتمرون في الوقت نفسه استمرار المؤتمر الشعبي العام أسلوباً للعمل السياسي، وانتخب الرئيس أميناً عاماً للموتمر في 30 أغسطس 1982م.. وأقر النظام الداخلي للمؤتمر، وبرنامج العمل السياسي.. وتشكلت اللجنة الدائمة للموتمر وأمانة سرها، واللجان المتخصصة، واللجنة العامة.. ومارس المؤتمر دور الاضطلاع بمهمة التنمية السياسية، والمشاركة في صنع القرار.

لقد أحدث قيام المؤتمر الشعبي العام تحولاً نوعياً في نمط الحياة السياسية، وأفسح قيامه المجال واسعاً أمام تعددية المنابر في داخله، وترتب على ذلك تقليص حجم العمل الحزبي في الخفاء، والحد من الصراع في ما بين الأحزاب من جهة، وبينها وبين السلطة من جهة أخرى، وأدى قيام المؤتمر كذلك الى الدفع بعمل لجان الوحدة، وتشكيل لجنة التنظيم السياسي الموحد مع نظيره الحزب الاشتراكي.. وكان لقيام هذه اللجنة دور التسريع في بلورة فكرة الأخذ بنظام التعددية الحزبية والسياسية فور إعلان قيام دولة الوحدة.

وهكذا حقق الرئيس القائد أول آماله الوطنية الكبرى في ملء الفراغ السياسي والتأليف بين ألوان الطيف السياسي، وتخليصها من حالة التنافر لتلتقي حول ميثاق وطني أسهم الجميع في صياغته، واتخاذه معالم على طريق النهوض الوطني الشامل.

وفيما ظل المؤتمر الشعبي العام يتوسع بعضويته، ويراجع نظمه ولوائحه الداخلية، ويعقد دوراته الاعتيادية والاستثنائية قبل وبعد قيام دولة الوحدة، التي عمَّت فيها تكويناته ونشاطاته مختلف محافظات الجمهورية، ويسهم بفاعلية عالية ومتميزة في نشر الوعي السياسي، وترسيخ الوحدة الوطنية، والاحتفاظ بموقع الريادة.. لم يُغفل الأخ الرئيس الاهتمام بمجالات البناء والتنمية، وهي التي تشكل غاية الحوار، ومحور منهجيته، فكان أن التفَت الى تعزيز الحياة الديمقراطية، وتكريس المشاركة الشعبية في صنع القرار من خلال المؤسسات التشريعية، والتعاونية والمجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني.

ففي عام 1979م، صدر الاعلان الدستوري الثالث القاضي بتوسيع اختصاصات مجلس الشعب التأسيسي، وزيادة عدد أعضائه من «99» عضواً الى «159» عضواً، واستحث مختلف الكفاءات العلمية والتقنية والفنية، والقدرات المتخصصة لبذل أقصى وتائر الجهد للمضي في تنفيذ الخطة الخمسية الأولى، محدداً أولويات العمل الوطني في مختلف مجالات التنمية الشاملة.

وعلى الرغم مما كان يعترض مسيرة البناء والتنمية من معوقات وإشكالات، فإن حكمة القائد كانت أقوى من كل العواصف، واستطاع أن يحيل نتائج حرب 1979م، بين شطري اليمن قبل الوحدة الى إنجازات سلمية، تمثلت بتنشيط عمل لجان الوحدة، وتغليب منطق الحوار السلمي، وتحكيم العقل عوضاً عن اللجوء الى العنف والحرب.. وظلت أهداف الثورة اليمنية نصب عينيه يجسدها في واقع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

ولم يتوانَ لحظة عن أن يولي العمل النيابي، والتعاوني والنقابي عناية خاصة ويتعهد آلياته بالنماء، إيماناً منه بأنها القنوات الطبيعية لتعبير المواطن عن حقه في المشاركة السياسية والشعبية، وبأنها السبيل الأنسب للارتقاء بالحياة السياسية، والدفع بعجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة الحديثة.

نقرأ عنايته الخاصة هذه في انتظام الانتخابات الدورية للمجلس النيابي في مواعيدها، فقد جرى انتخاب أعضاء مجلس الشورى، في يوليو 1988م، وسارت العملية الانتخابية بنجاح تام، شهد المراقبون العرب والدوليون بنزاهتها وسلامتها.

وبعد قيام دولة الوحدة، وفي ظل التعددية السياسية استمر انتظام الانتخابات الدورية وآخرها انتخابات الدورة النيابية الثالثة في 27 أبريل 2003م.

ومثلت انتخابات الهيئات الادارية للمجالس المحلية للتطوير التعاوني في أكتوبر 1985م، اضافة وطنية الى رصيد العمل الديمقراطي التنموي، ولم تقتصر مهامها على الأعمال الخدمية، ومشاريع التنمية المحلية فحسب، بل أسهمت كذلك في صنع القرار المحلي، وممارسة مختلف أشكال النشاط الاجتماعي، وحل القضايا المحلية، وتعزيز الجبهة الداخلية.

ومن أجل تحقيق المزيد من المشاركة السياسية لرموز الوطن، والذين لديهم الخبرة العملية في الحياة السياسية، صدر القرار الجمهوري عام 1989م الخاص بتشكيل المجلس الاستشاري ليسهم في دراسة القضايا الداخلية والخارجية ذات العلاقة بالمصلحة الوطنية العليا للبلاد، وقداتسعت عضويته بعد قيام دولة الوحدة، ثم أضحى مجلساً للشورى.

وأخذت المنظمات الشعبية والجماهيرية في الاتساع الأفقي والرأسي، والتطور الكمي والنوعي، وقام العديد من الاتحادات والنقابات والجمعيات، وشملت مختلف القطاعات العمالية والمهنية والحرفية، الى جانب الجمعيات الزراعية والخيرية والعلمية والاسكانية.. وتشكل ما يزيد على «15» نقابة عمالية تم على أساسها تشكيل الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية.

وشملت النقابات والاتحادات المهنية مختلف التخصصات، وبلغت «17» نقابة واتحاداً، وتحقق في المجالات الثقافية والاجتماعية والخيرية، إنشاء العديد من الجمعيات منها خمس جمعيات نسائية، وخمس جمعيات ثقافية واجتماعية وصحية وخيرية، و«24» جمعية حرفية ونوعية.. أما الجمعيات التعاونية الزراعية فقد بلغ عددها «100» جمعية، وتجاوز عدد المنظمات الجماهيرية «300» منظمة شملت العاملين والمتخصصين في مختلف المجالات.



«رسالة وفاء لما حققه للشعب من تحولات وإنجازات عظيمة»

أنا نازل

انا نازل الى السبعين ... ماهو عيب ولا ممنوع
انا نازل بحريه ... وهذا حقي المشروع
انا نازل الى السبعين ... لا مجبر ولا مدفوع
انا نازل مع ربي ... مجاهد هامتي مرفوع
انا نازل مع حزبي ... فحبه في الفواد مزروع
لذكرى مولده احيي ... واشفي قلبه الموجوع
واردع كل من عاداه ... من العدوان والدنبوع
واردع مملكة سلمان ... واقلع حلفه السلفوع
والعن كل متعدي ... ومن جاب المرض والجوع
أنا نازل مع شعبي ... اطالب راتبي المقطوع
انا نازل ومن حقي ... يكون صوتي صداه مسموع
ولابد اسمع العالم ... اناشدهم بصوت مرفوع
واسمع ذلك المحتل ... ويعرف انه جربوووع
وأنه بايذوق باسي ... ويتركها وهو مدسوع
انا نازل ومتحدي ... لكمن مفتري رعروع
انا نازل مع الوحده ... وفي يدي العلم مرفوع
وكل ارض اليمن ارضي ... وحدي في فصول مطبوع
ولا عن شبر اتنازل ... ولابيعها بشيك مدفوع
انا نازل الى السبعين ... وراسي في الفضاء مرفوع

حشودك يا أيها المؤتمر

شعر/ سليمان معوضة

إذا مارايت جموع البشر
سيولاً تجاوز مد النظر
وأبصرت أعلامهم بالخيول
تلوح وغطى الزعيم الصور
فقل ملء صوتك هذي الحشود
حشودك ياأيها المؤتمر
حيوه مؤتمراً شامخا
وحيوا الزعيم العظيم الاثر
فمنذ ثلاثين عاماً وهم
يشيدون هذا البناء الأغر
فلولاهما ماعرفنا الرخاء
ولا وحدة الشعب صارت قدر
هم يمن العز نال العلا
ثلاثين عاماً ونعم الأثر
وقدم دورا كبير العطا
ووحدنا بدونا والحضر
فحيوه مؤتمراً شامخا
برغم الحصار ورغم الخطر
وحيوا علياً أصيل الوفا
به الفخر هذا الزعيم افتخر
فما باع في زمرة البائعين
ولاخان شعباً وكالفار فر
فما زال مثل الجبال الطوال
ثباتاً وإيمانه ماانكسر
ومازال يحمل همّ البلاد
وخيل تطلعه ماعثر
وسلَّم منصبه قانعا
بأن الرئاسة ليست مقر
وأن الرئاسة بذل عظيم
ومصدرها الشعب لاتحتكر
وأن المواطن في شعبنا
له الرأي في المبتدأ والخبر
فهذا الزعيم هنا أو هناك
نصنفه جبلاً أو قمر
فما هزت الريح أركانه
ولاطاح بالرغم ممن غدر
سما بالكرامة نحو العلا
وقاد السفينة بحراً وبر
وأيد الخيانة كم حاولت
لتغتاله حيث يأبى القدر
وينقذه الله من جرمهم
ولاذوا فراراً وصاروا عبر
وظل الزعيم أباً للجميع
وظل مظلتنا المؤتمر

يامؤتمر

شعر/أحمد حسين الورد

يامؤتمر جرّد حسامك وانطلق ... روّي قوى العدوانِ كيف الانطلاق
اركب على الخيل اليماني وامتشق ... سيف العروبه ذي يدوِّخ كل عاق
أنت الذي من بينهم وحدك محِّق ... بينما غيرك تراهم في شقاق
كامل لياليك بدر واضح مؤتلق ... بينما غيرك لياليهم محاق
لاتنقدوا قلبي لصالح لوعشِق ... من لايحبه فيه خصله من نفاق
هذا علي هذا البطل هذا اللبِق ... هذا سميح القلب مكشوف السياق
هذا الذي شعبه على عقله وثِق ... هذا الذي بين الرجال حكمه مُثاق
هذا الذي خلّد السعوديه تصِّق ... رمّل نساهم موت ماهو بالطلاق
هذا الذي نادى بصوته نتفِق ... نحكم سوا نحيا سوا نبقى رفاق
هذا الذي لوسابقه غيره سِبِق ... المؤتمر حاشاه يفشل في السباق
هذا الذي سامح وقد جسمه حرِق ... وكان جيشه يملي السبع الطباق
هذا الذي لوفاز حزبه يستحِق ... هذا الذي مزّق هواة الإنشقاق
المؤتمر حزبي ويحنق من حنِق ... والخيل رمزي والتآخي لي خلاق
المؤتمر يعني وطنّا ينطلق ... نحو التسامح والإخوِّه والوفاق
هيا معانا ننطلق لا ننغلق ... نحمي وطن عانى من الفلته وضاق
يامؤتمر خلّي الملا حولك تلِّق ... واعلن بها في شهر غسطس باشتياق
سمّع قوى العدوانِ سيْما من شبِق ... ان اليمانيين طاروا كالبراق
لقِّن أبتّهم دقّهم من شق شق ... انهي فلول الرجعيه والارتزاق
لاتترك الشعب اليماني يختنق ... مادام تملك اكثريه لاتُطَاق
مادام ربك مطّلع بالسيف دق ... لاتنتظر حتى نكن مثل العراق
باقي امل فيكم قوي لاينزلق ... شعبي وأنتم كالأسَد حُر الوثاق
لاتتركوا أرض السعيده تحترق ... أو تُنْتَهك من ناس عبّاد النياق
أني أرى نصر السعيده في الافق ... مادام حزب المؤتمر شدّ النطاق

ميعادنا السبعين

المؤتمر حزبي وحزبي المؤتمر ... والمؤتمر حزب الأسود الضاريات
قايده عفاش قلبه والنظر ... صانع الوحده وباني المنجزات
حماك ربي ياأسد من كل شر ... ياكاتب التاريخ من صبر وثبات
ميعادنا السبعين ياسيل البشر ... يكون اكبر سيل يبقى ذكريات
اعظم تحيه تلتمس في من حضر ... حزب الوجيه الطيبه واغلا صفات

عاش الزعيم

يا هاجسي شل البياضه والقلم ... شنت حروف الغيث والراعد دكم
قول للزعيم اليوم هاجوسي عزم ... من بعد حكمك عاب بعدك من حكم
في ظلك أتوحد يمنا والتحم ... واليوم صرنا اشتات والشعب انقسم
في ضل حكمك كانت اوضاعي سلم ... واليوم شعبي في المواجع والألم
من بعد حكمك ياعلي ضاع الكرم ... عاش الزعيم الهيم كالحيد الأصم
يسعد فؤادي كل ما اراه ابتسم ... عاش الزعيم روس المعالي والقمم
والله مانخضع لعباد الصنم ... للحرب شدّينا العزايم والهمم
من سار بعدك يا علي مابش ندم ... لازلت في عين العدو أصعب رقم
قول للذي باعوا الكرامه والشيم ... بعتو دروب العز واصبحتم خدم
لن تسعدوا في العيش بالمنفئ ولم ... ثم الصلاه فيها لساني قد ختم

في بدعك اتعوذ من ابليس الرجيم ... أشتي تصيغ الشعر من وسط الصميم
كيف اوصفك ياالقايد الأب الحكيم ... واليوم وضع الشعب من بعدك أليم
وصار واحد من تهامه لا تريم ... وكل واحد يحسب الثاني غريم
والشعب عايش في السعاده والنعيم ... والناس صارو عايشين بين الجحيم
واليوم بنسلم على العهد القديم ... وعاشوا الانذال كالعهن الهشيم
وبسمته كم تقهر الخصم اللئيم ... رغم العدا لازال في أرضه مقيم
ولاتولى شعبنا كمن عديم ... معك معك نقبل كما السيل العريم
مادمت فينا صاحب الراي السليم ... ونظرتك بين الأمم قايد عظيم
هادي ومن غادر معه كمن غشيم ... بين الفنادق صاغرين مثل الحريم
بعد الدماء ياتدخلوا في سين وجيم ... على محمد صاحب النهج القويم

هيا نحتشد كلنا

شعر / حاتم محمد المرادي .. أبوكرم
عنس - ذمار

ميدان الشرف والصمود ** اتأهب يضم الحشود ** ويعانق أسود الأسود
في يوم الوفاء العظيم
الرابع وعشرون آب ** موعدنا نشد الركاب ** يـّحباب الزعيم المُهاب
كونوا عند ظن الزعيم
للسبعين يا شعبنا ** هيا نحتشد كلنا ** نثبت للعدو أننا
طوفان العذاب الأليم
وإن المؤتمر لا يزال ** حزب التضحّية والنضال ** ذي ربَّى رجال الرجال
لي دكّوا عروش اللئيم
هيا كيّ نحط النقط ** فوق الحرف وأهل العبط ** يدروا إن حزب الوسط
هو حزب الوطن من قديم
وإن المؤتمر ذي نشر ** نور الحُرية للبشر ** مازال إسمه المؤتمر
حزب المنهج المستقيم
من خمسَ وثلاثين عام ** شارك كل فارس هُمام ** في تأسيس حزب السلام
بقيادة مؤسس حكيم
عفاش.. تبُع الحميري ** ذي صيته رقى المشتري ** قائد وحدوي عبقري
حُبّه بالحنايا مُقيم
هيا.. والشعار دائماً ** بالروح والدماء والبدن ** نفدي تربة أغلى وطن
ونكـّسر قرون الرجيم

شارك من السبعين

الموتمر ياكل فارس مشمر.. ... كالاب والشعب اليماني عياله
حزب الزعيم اللي مع الشعب يصبر ... ويخدمه في كل لحظه وحاله
حزب الرخاء والتنميه والتطور.. ... حزب التسامح والوفاء والعداله
شعبيته من عام لاعام تكبر.. ... ثابت ولايخشئ من اهل العماله
ظلي ثلاثين عام يبني ويعمر.. ... وارسئ المبادئ والتزم بالاصاله
بناء اليمن واهل العماله تدمر.. ... المشترك واهل الخليج الحثاله
واحنا جنود المؤتمر وقت يئمر.. ... نحشد لميدان الوفاء والبساله
في حفل تاسيسه نشارك ونحضر.. ... من ساحة السبعين نبعث رساله
مع الوطن والشعب لازم نقرر.. ... وصاحب الاموال يدعم بماله
سهّل لعضو الموتمر لا تعسر.. ... جهّز وسيلة نقل لأجل انتقاله
ياكل نشمي فاليمن لاتقصر.. ... حزب الوطن ناداك يوم احتفاله
شارك مع الاحرار شارك وعبر.. ... عن موقف واهتف باحلا مقاله
بارواحنا والدم والمال ننذر.. ... نفدي جنوب الشعب نفدي شماله
جندي مدرس لازم الكل يحضر.. ... حان الوفاء ياهل الوفاء والجماله
اربع وعشرين من اغسطس نشمّر.. ... يوم الخميس داعي لكم بالزماله














أنا نازل

الذكرى الـ٣٥ لتأسيس المؤتمر الشعبي العام

٢٤ / اغسطس / ٢٠١٧م



رئيس التحرير

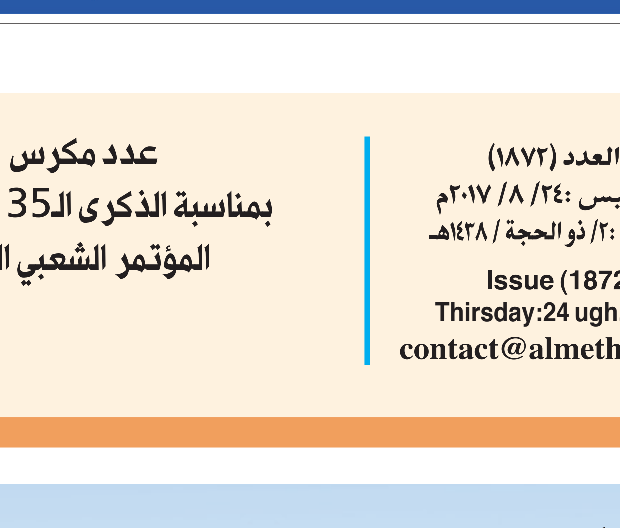


chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

العدد (١٨٧٢)
الخميس :٢٤/ ٨/ ٢٠١٧م
الموافق :٢/ ذو الحجة / ١٤٣٨هـ

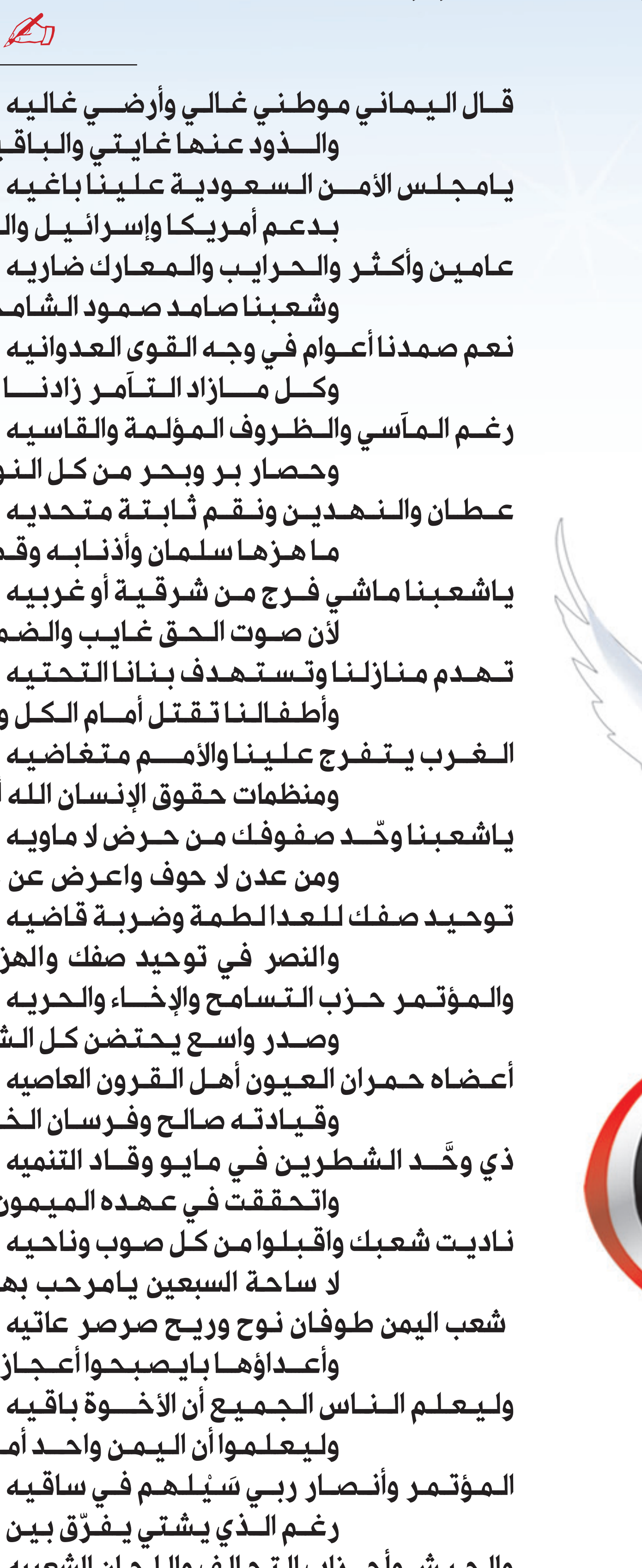
Issue (1872)
Thirsday:24 ugh. 2017
contact@almethaq.net

عدد مكرس
بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس
المؤتمر الشعبي العام



مَرحَب مِيَات

عزيز الردماني

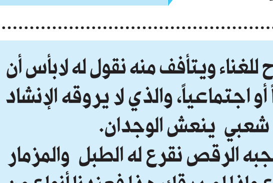
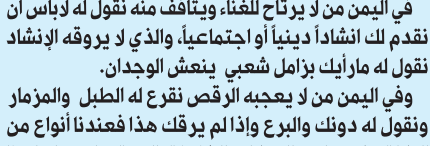



قال اليماني موطني غالي وأرضي غاليه
والذود عنها غايتي والباقيات الصالحات
يامجلس الأمن السعودية علينا باغيه
بدعم أمريكا وإسرائيل والعشر الخوات
عامين وأكثر والحرايب والمعارك ضاريه
وشعبنا صامد صمود الشامخات الراسيات
نعم صمدنا أعوام في وجه القوى العدوانيه
وكل مازاد التآمر زادنا الباري ثبات
رغم المآسي والظروف المؤلمة والقاسيه
وحصار بر وبحر من كل النواحي والجهات
عطان والنهدين ونقم ثابتة متحديه
ما هزها سلمان وأذنابه وقصف الطائرات
ياشعبنا ماشي فرج من شرقية أو غربيه
لأن صوت الحق غايب والضمير الحي مات
تهدم منازلنا وتستهدف بنانا التحتيه
وأطفالنا تقتل أمام الكل والعالم سبات
الغرب يتفرج علينا والأمم متغاضيه
ومنظمات حقوق الإنسان الله أعلم وين جات
ياشعبنا وحّد صفوفك من حرض لا ماويه
ومن عدن لا حوف واعرض عن جميع الشايعات
توحيد صفك للعدا لطمة وضربة قاضيه
والنصر في توحيد صفك والهزيمة ف الشتات
والمؤتمر حزب التسامح والإخاء والحريه
وصدر واسع يحتضن كل الشرايح والفئات
أعضاه حمران العيون أهل القرون العاصيه
وقيادته صالح وفرسان الخيول العاديات
ذي وحَّد الشطرين في مايو وقاد التنميه
واتحققت في عهده الميمون كل المنجزات
ناديت شعبك واقبلوا من كل صوب وناحيه
لا ساحة السبعين يامرحب بهم مرحب ميات
شعب اليمن طوفان نوح وريح صرصر عاتيه
وأعداؤها بايصبحوا أعجاز نخلٍ خاويات
وليعلم الناس الجميع أن الأخوة باقيه
وليعلموا أن اليمن واحد أمام المعضلات
المؤتمر وأنصار ربي سَيْلهم في ساقيه
رغم الذي يشتي يفرّق بين دجلة والفرات
والجيش وأحزاب التحالف واللجان الشعبيه
أهل الحمية والشجاعة صانعين المعجزات
والشرعية للشعب ماشي للعمالة شرعيه
وأفعال هادي سوف تبقى في شريط الذكريات
هذي الجرايم والمجازر والجروح الداميه
هادي سيتحمل عواقبها وكل السيئات
ولن يعود المرتزق للحكم مرة ثانيه
ولا مَنْ ابتاعوا في أسواق العمالة بالفتات
لوما بقي منا سوى نسبة ثلاثة ف الميه
أو ما بقي بعد الرجال إلا الأرامل والبنات
والناس قالوا ما تموت إلا وهي متوافيه
ولا تضج إلا الأواني والقدور الفارغات







في مضمار خيل التبع اليماني

عبدالجبار سعد

في اليمن من لا يرتاح للغناء ويتأفف منه نقول له لابأس أن نقدم لك انشاداً دينياً أو اجتماعياً، والذي لا يروقه الإنشاد نقول له مارأيك بزامل شعبي ينعش الوجدان.

وفي اليمن من لا يعجبه الرقص نقرع له الطبل والمزمار ونقول له دونك والبرع وإذا لم يرقك هذا فعندنا أنواع من الركلة وغيرها من الحركات الخفيفة التي تمتلئ بها بلادنا بتنوعها البديع.

ارتبط المؤتمرالشعبي العام بآخر تبابعة اليمن ارتباط الفارس بخيله ، فلقد كان التبع يحمل مشروعاً متكاملاً لدولة متكاملة عظيمة على عكس ما يظنه البعض وأشاعه آخرون أن ثلث قرن مر بغير تخطيط ولا بناء مؤسسي.

والمؤتمر الشعبي العام أو حزب الخيل هو أحد جوانب عبقريته السياسية التي استوعبت تفضيلات مجتمعنا اليمني وتوجهاته فأخرجت لهم تنظيماً رائداً يتسع لهم أجمعين ولا يستبعد أحداً منهم أبداً.

*****

ولأن المجتمع اليمني مجتمع البدائل الواسعة والخيارات المتعددة كما أشرنا في البدء فكان لابد أن يكون التنظيم ملبياً لكل هذه البدائل .

ولقد توافد للتبع اليماني الكثير بمشاربهم المختلفة فطائفة منهم مثلاً كانوا يريدون مجتمعاً اشتراكياً يقودهم الى محو الطبقات والمساواة بين الناس قال لهم لابأس هذا مطلب أغلب الناس ونحن منهم ولكن ماذا لو غيَّرنا بعض المسميات فقلنا العدالة الاجتماعية بدل الاشتراكية قالوا عظيم ..وجاء الإسلاميون يريدون دولة الخلافة وجاء القوميون يريدون الحرية والاشتراكية والوحدة وجاء غيرهم حتى أصحاب المذاهب الفقهية المختلفة كل يحمل مشروعه لما يريد فجمعهم كلهم في مضمار واحد وقال لهم كل منكم يقدم تصوره عما يريد ونحن بدورنا سنجمع كل المرادات في وثيقة واحدة ونسميها "الميثاق الوطني" بعد الاتفاق عليها .

وكل ما اتفقنا عليه نضعه فيه وما اختلفنا فيه فليعذر بعضنا بعضاً عليه.

*****

وهكذا تم انجاز المشروع العظيم ليمثل الجامعة اليمانية الكبرى التي تضم الشيخ والتاجر والعامل والفلاح والمثقف والأمي والغني والفقير وكل مكونات الطيف اليمني الجامع وكلهم راضون به ومحافظون عليه ولا يحسون فيه بأي انتقاص لحقوقهم وفي هذا المضمار سار الجميع حتى وصلنا الى الوحدة والحرية بأفق واسع وأوشكنا أن نقطع كل العقبات التي وقف عندها كثيرون من مجتمعاتنا العربية والإسلامية حتى جاءت الفتنة الكبرى لتقضي على كل شيء .

والآن بعد أن ذهبت سكرة البعض وجاءت الفكرة ها نحن نستعيد وعينا بوجودنا ونستعيد مشروعنا الجامع في طريق العودة الى إحياء تاريخنا المجيد تاريخ التبابعة العظام والصحابة الأنصار فاتحي هذه الدنيا لرسالة الحق والسلام .

*****

فسلاماً لحزب التبابعة في عيده الخامس والثلاثين وهو يجمع أطياف مجتمعنا كما جمعهم أول مرة في طريق الحق والعدل والحرية .



ذكرى تأسيس المؤتمر.. اليمن ينتصر

عمارة بن عبدالله

سيعود الماضي الجميل وستشرق شمسه من جديد وسينتهي الألم وستضمد جراحه الى الأبد، لماذا..؟ لأنه إذا سقط حجر على سطح الماء تأكدوا لا يحدث شيء سوى تعكير صفوه، ويبقى الحجر في الأسفل، ويعود الماء الى صفائه مرة أخرى، ذلك هو اليمن القمري العيون، ذلك الوطن المنجب الكرماء، ذلك التاريخ والحضارة والماضي العريق الأصيل، فرغم الأسى والجراح والمجاعة والوباء، فالحياة قائمة في وطن سيعود ذات يوم الى جميع أهله وشعبه فلن يبقى في يد طائفة ولا جماعة، وسيواجه كل عواصف الهدم التي تعصفه يميناً شمالاً.

بقدر الجراح وقدر الدماء وحجم الضحايا الذي لا يهون، أو كما قال الشاعر اليمني عجلان ثابت، هاهو اليمن مرة أخرى يعيش أضخم مهرجان جماهيري يجمع اليمن كل اليمن في ميدان السبعين، أكبر تجمع جماهيري في تاريخ اليمن على الإطلاق وعلى كل المستويات، خصوصاً بعد ثلاث سنوات من الصمود الأسطوري للشعب اليمني والتي أثبت فيها قدرة اليمن على تسجيل الانتصارات المتواصل منذ ثلاث سنوات ورغم الحصار البري والجوي والبحري، في معادلة أذهلت العالم وجعلت مراكز الدراسات العالمية والأبحاث تدرس حالة الشعب اليمني وقدرته على الصمود والتكيف في مختلف الظروف وأصعبها على الإطلاق، رغم الجمع الهائل لقوى العدوان وأحدث الأسلحة التي استخدمها في حربه على اليمن وبإشراف أمهر مستشاري المخابرات العالمية.

مهرجان ميدان السبعين اليوم الـ24 من اغسطس سيكون الأضخم في تاريخ اليمن وسيشاهد العالم ذلك بكل إمكاناته وخبرائه ومحلليه، وسيسجل خبراء التاريخ هذا الحدث في أنصع صفحاته كرسالة سلام للعالم، واليمن يحتفي بالذكرى الـ: 35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام والذي يرأسه الرئيس الاسبق الزعيم علي عبدالله صالح، وهو يعتبر أكبر الاحزاب اليمنية ويمتلك غالبية مجلس النواب كما انه من حكم اليمن طيلة 33 عاماً حتى جاء ما سمي بثورة الربيع العربي وسلم الرئيس صالح الحكم حقناً لدماء اليمنيين تحت غطاء المؤتمر الشعبي العام والذي تدافعت جماهيره العريضة للخروج في هذه المسيرة الكبيرة.

المؤتمر الشعبي العام حزب الوسطية والاعتدال ويتميز بكوادره السياسية والعسكرية والاقتصادية الفذة، التي تمتلك خبرة كبيرة وواسعة في الحكم والسياسة حيث يضم جميع مكونات الشعب من سياسيين ومثقفين وعسكريين وأكاديميين وفلاحين وشباب.

حشد ذكرى تأسيس المؤتمر يعد حسب بعض الخبراء دعوة للشراكة الوطنية والمبدأ السلمي والسلوك الديمقراطي لحزب المؤتمر الشعبي العام، كما هو رسالة للتأكيد بأن الحرب التي تقودها السعودية على اليمن منذ منذُ 26 مارس 2015م حرب عبثية همجية تدميرية لكل المنطقة، وهدم للقيم والأعراف والمواثيق الدولية، وأيضاً للتأكيد بأن المؤتمرهو الحزب المدني الاكثر شعبية في اليمن كما هو فرصة للملمة جراح الذين اكتووا بالأنين وطالت عليهم عجاف السنين.

* كاتب جزائري